





شرح المشاعر
للفاضل محمد بن آرزاق الدنبلی علیہ السلام
فی علم الکلام

بازرسی شد
۴۶ - ۴۷

داخل کتابخانه محمدالدین شد
نزد ۱۳۵۱ خرداد ۱۳

۸۲۹

بازدید شد
۱۳۸۱

کتابخانه مجلس شورای ملی	
اسم کتاب	شرح المشاعر
مؤلف	
موضوع تألیف	۱۸۳۹ X
مؤسسه	۱۳۰۲
شماره دفتر	۱۴۲۷۲



خطی - فهرست شده
۱۸۶۹



شرح المشاعر
للفاضل محمد بن آرزاق الدنبلی علیہ السلام
فی عرصة الكلام

بازدید شد
۲۲ - ۳۲

واغل کتابخانه عبدالعزیز بن شد
نفر ۱۳۵۱
۱۳

بازدید شد
۱۳۸۱



۱۸۶۹		۱۸۶۹	
کتابخانه مجلس شورای ملی		شرح المشاعر	
اسم کتاب	شرح المشاعر	مؤلف	
موضوع	X	تألیف	
مؤسسه	۱۳۰۲	شماره دفتر	۱۴۲۷۲



خطی - فهرست شده
۱۸۶۹



شرح المشاعر
للفاضل محمد عبد الرزاق الدنبلی علیہ السلام
فی علم الکلام

داخل کتابخانه محمدالدین شد
نمبر ۱۳۸۱

بازرسی شد
۴۶ - ۴۷

Tak rasm 088

بازدید شد
۱۳۸۱

کتابخانه مجلس شورای ملی	
شرح المشاعر	
تألیف	۱۸۶۹
مؤسسه	۱۳۰۲
شماره دفتر	۱۴۳۷۲



خطی - فهرست شده
۱۸۶۹

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه ووصيه اله
و اولاده المطهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين ^{و تعال}
لما كان هذا الفقه كحقيقه اقد الله خادم الطلب ^{حاشا}
محمد بن عبد الرزاق بن خفاف ^{الذي} في ايراد ^{التحصيل}
احكامه شيئا بالامور العامة والخاصة ^{لما} لم يطالبه مطالعها
كما هو وكان مذاق صدر المحققين ورئيس المحدثين في
مذاق القوم اهل على وورثي سده اجلي وصدق مضامني
فقراته في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار ^{بغير} طريقه
الضمار في ليل دات الاقمار وكانه واداء المقاصد
مؤيد من عند الله وسلكه في علوم الاولين والآخرين ^{لما} في الله
وما ذهب اليه هو الحق وما جاني منه هو الباطل ^{في} تبيينه
مذاهب الباطل المذلة والافكار الفاسدة الكاسدة ^{الفاصر}
بالحكم غير المذلة ^{لما} استدلاله بطلون الفرقان والارامه ^{كضم}
بالآيات وظواهر القرآن ولم يزل ناس ^{على} الشريعة واولاده
البررة والاولياء وادعيائه الاشرعة ^{صلوة} الله عليه وعلوه
اجمعيين الى يوم الدين ^{فادوات} انضاء النظر ^{بما} به المستعمل

الدر

الذي كملته كالمعبر والزواهر ^و ^{كما} كان ^{مختصا} في حاضره
ونعجا راته رث رانا ^{البا} في السوا ^{الرب} واليه ^و ^{المع}
وعركته وفي الاسفار ^{فاني} الاستطاعة ^{جميع} ما تضمنه
باز من لارادتنا ^{الاجاز} والاختصاص ^{لقد} هم ان ^{الز} ^م
مرور مطلوبه ^{الذ} ^{لكن} ^{لا} ^{تترك} ^{كله} ^{فاد}
تفسيره راته ^{وتشفي} راته ^{تحت} اللفظ ^{تحصلا} ^{للبر}
على تفسير القصر ^{لا} ^{لشفاع} ^{الاش} ^{من} ^{هذا} ^{القدر} ^{الضمان} ^{لكن}
الامانة ^{فكيف} ^{يكون} ^{هذا} ^{الفقر} ^{قيا} ^{لشعر} ^{كلام} ^{ذلك}
العالم الرباني والفيلسوف النوراني ^{وانا} ^{بحق} ^{الباقية}
في ليشية الذاتية ^{الها} ^{لكية} ^{الفانية} ^{الاجانية} ^{المذنبية} ^{المختصة}
الحاجية الى رحمت ربك ^{الرا} ^{شعاع} ^{سدة} ^{ان} ^{نباء} ^{خو}
الاوصياء عليهم السلام ^و ^{لنفس} ^{من} ^{اخذ} ^{الدين} ^{عقبة} ^{الذ}
وسد اخلات ^{لذ} ^{الذ} ^{عبي} ^{النبي} ^{داو} ^{الاش} ^{اول}
الاش ^و ^{اصل} ^{لهم} ^{الف} ^و ^{لا} ^{تد} ^{الاس} ^{لش}
قال المصنف عليه الرحمه ^{نحو} ^{الله} ^{ولست} ^{عاب} ^{بقوة}
اريقدرته التي اقام بها ملكوت الرحمن في السماء
سروحه الارض ^{والس} ^{ملائكة} ^{الموكلة} ^{بها} ^{والجنة} ^{التي}
انشاء بها دنائي الاخرة والاولى ^{وقوله} ^{بكلية}

٢٧
وهذا من الإيمان بالله وباليوم الآخر إيماناً حقيقياً كما هو حاصل
لأن نفس العارفة بالتصديق به وباليوم الآخر حصولاً بالبرهان
اليقيني والآيات الإلهية كما أشار إليها
الأيمان بالله وباليوم الآخر سبحانه تعالى والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وحيه
تعالى أنه لا إله إلا الله وباليوم الآخر ومن يكفراً
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد
ضل ضلالاً بعيداً وقوله عليه الرحمة وهذه هي
الحكمة الممنون بها الإيمان بالله حكماً ومنه الآية هذه
أحكم على أن يقول جده فله فله أو لا حكم فقد أوتى
حكمة أكثر على أهلها والمؤمنون بها غير أهلها
أكثر من الوصية ضرتها ومنعها عن أهلها كما وقصر الشيخ
الربيع في صدر الآيات لأن الحكم لغز أهلها كقوله
اللو لو بجهد آخر لا يثمر ثمرة ولذا يشرع في
ولا يفيد فائدة وهي بعينها العلم بالله من
جهتها فإنه تميز أهل الحكم الممنون به العلم بالله من جهة
ذاته العلم من الحق إلى الخلق ومنه العلة إلى المعلول
لكونه البرهان إلى المشار إليه بقوله أو لم يكف
بريدك

بريدك أنه على كل شيء شهيد والعلم بها من جهة العلم
بالآفاق والأفان والاعتناء بالعلم بالذات من جهة العلم بالآفاق
والسموات والأرضين وآيات الله والأفان من جهة العلم
العديدة فيها بالقواعد المنقنة والنظام المثل هذا العلم
ينسوق أحد بلا تغير وتبدل فيصير العلم من الخلق إلى الحق والبرهان
إنما المشار إليه بقوله سيرهم إلى آفاق
وفي أنفسهم حتى يتبين أن الحق فالعلم الإلهي
عين العلم والإيمان بالله وملائكته وصفاته من
علم الله على العلم بملائكته وصفاته وعين العلوم الإلهية
والأنفسية من الآيات للعلم بالله وملكوته وقال
الملك بعالم المراتب والنفوس والملوك بعالم المقارفات والله
العلي واللاهوت وكتبه ورسله وشواهد العلم باليوم الآخر
والأحوال أحوال الآخرة والقبور والبعث السنو
والكتاب والحساب والصلوات والوقوف بين
يدين الله والجنة والنار وكل واحد واحد عطف على
موضع قوله والإيمان بالله يعني أن علم الله عبارة عن عيني العلم بالله
وصفاته وآياته التي للعلم بالله وملكوته وكتبه وشواهد الآخرة لا سيما
المبادر وعلته العلل والعلم به عين العلم بالمعلولات للمحالة

والعلم بالجميع مندرج تحت علم الآلهة أما القبر قال الشيخ السعدية
رضي الله عنه اعتقادنا في المسألة في القبر أنها حتى لا بد منها فمن
اجاب بالصواب فازبروع ورب كان في قبره وحيد نعم
في الآخرة ومن لم يحب الصواب فله نزل وحيم في قبره وتصلبه
جحيم في الآخرة واكثر ما يكون عذاب القبر من النسيئة وسوء أكله والاف
بالبول ورائحة ما يكون عذاب القبر على المؤمن شد اخذ في
اوسرطة حجامه ويكون ذلك كفارة لما بقى عليه من ذنوبه لير
لم يكفر في الغنم والاهوم والارض وشدة النزغ عند الموت فان
النبي صلى الله عليه وآله لقن أم ايرالمؤمنين فاطمة بنت
عنه في قصصه بعد ما فرغ النبي من عملها وجعلها في بيتها على
فلم نزل تحت بخارها حتى اوردها في قبرها ثم وضعها ودخل القبر
واضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه حتى وضعها في القبر ثم انكب
عليها طويلا نيا جها ويقول لها انك انك ثم فرغ وتوكل عليها
التراب ثم انكب على قبرها فسمعه وهو يقول اللهم اني استودع
ايمانك ثم انصرف فقال له المسكين يا رسول الله انارنيك
فقلت اليوم شيئا ولم تفعلها قبل اليوم فقال اليوم فقد اطاعت
الها كانت ليكون عند ما الشرف فترى به على نفسها وولده
والا ذكرت القصة وارتب الناس بحسرة وزعزعة فقالوا انوارنا

اَللّٰهُ عَلِيْهِ قَبْدُوْزِمَق

وَصَفَتْ لَهَا الرِّغْفَاءُ اللَّهَ كَمَا سَمِعَتْ وَذَكَرَتْ ضَغْطَةَ الْفَقْرِ ^{عَنْ عَمْرِو بْنِ قُرَيْشٍ} فَثَلَّثَتْ
 وَأَضْعَفَاهُ وَصَفَتْ لَهَا الرِّغْفَاءُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ وَلَقِيَتْهَا بِمَعْرُوفٍ
 وَأَضْطَجَعَتْ فِي قَبْرِ ذَلِكَ وَارْتَبَتْ عَلَيْهَا فَلَقَتْهَا مَا سَمِعَتْ عَنْهَا
 فَأَتَاهَا سَمَلَتْ عَنْ رِثَائِهَا عَزَّ وَجَلَّ فَثَلَّثَتْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَسَمَلَتْ
 عَنْ رِثَائِهَا فَجَاءَتْ وَسَمَلَتْ عَنْ رِثَائِهَا وَأَمَّا مَا فَارَسَ عَلَيْهَا
 فَقُلْتُ لَهَا أَنْبُكَ أَنْبُكَ فَثَلَّثَتْ ذَلِكَ وَالْبَعْثُ قَالَ رَجُلٌ
 السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ صَرَّحَ اللَّهُ عَنْهُ اعْتِقَادَنَا فِي الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ أَنَّهُ نَحْنُ وَجَاءَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي بَعْدَ الْمَطْلَبِ الرَّائِدِ لِلْكَذِبِ أَمْلَهُ وَأَمِنْ
 لِقَبْرِ نَحْنُ بِنَا لِقَوْمِنَا كَمَا شَاءَ مِنْهُ وَلَتَبْعَانِ كَمَا تَسْقُطُ وَمَا بَعْدُ
 الْمَوْتِ دَارُ الْأَجْنَةِ أَوِ الدَّارِ وَفَلْيَنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ وَبَعْثُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 لِحُلِيِّ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَبَعَثَ نَفْسٍ وَاحِدَةً وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا فَالِقًا لِمَاءِ
 الْأَنْفُسِ وَاحِدَةً وَالْكَتَابُ قَالَ الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ صَرَّحَ اللَّهُ
 عَنْهُ اعْتِقَادَنَا أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ حَلَّةً وَ
 وَاحِدَةً إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ نَزَلَ مِنْ بَيْتِ الْمَعْمُورِ فِي مَدَّةٍ عَشْرِينَ سَنَةً
 وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَظَّمَ بَقِيَّةَ الْعِلْمِ حَلَّةً ثُمَّ قَالَ لَهُ وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ
 فِي الْقُرْآنِ لِقَصَصِ الْبَيْتِ وَهَمَّهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَحْزَنُكَ بَنِيكَ
 لَتَعْلَمَنَّ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ جَمْعُهُ وَقَرَّأَهُ فَذَا الْقُرْآنُ فَاتَّبَعَ قِرَاءَتَهُ ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَى
 بَنِيهِ قَالَ الشَّيْخُ الْفَيْضُ أَحْقَادَنَا فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ وَوَحْيُهُ تَبَارَكَ

وكتابه وقوله والله لا ياتيه الباطل ومنه ما يديه ولا فلفه تنبيل
وقوله عليه السلام والله لا ياتيه الباطل ومنه ما يديه ولا فلفه تنبيل
العزيز وجله من منزله ورتبه وحافظه والمكلم به وحسب
باب الله عز وجل في الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم
عنه عنهما وما في كتاب الله من ما يتولاه الله عز وجل ومنه ما يتولاه
محمد في الانبياء والائمة صلوات الله عليهم يتولاه الله عز وجل ومنه ما يتولاه
كل من يحب الله ويتولى الاوصياء حسب انتم قاله عز وجل
الشهيد على الانبياء والائمة وهم الشهداء على الائمة والائمة
شهداء على الناس وذلك قول الله عز وجل وما يكون الا شهداء على
الناس ليكون الرسول عليكم شهيدا وقوله عز وجل فكيف اخرجنا
منه كرامة شهيدا وجنابك عما هو له شهيدا
وقوله عز وجل قال افرحتم ان علي بن ابي طالب يتلوه شاهد منه
تنبأ به امير المؤمنين علي عليه السلام وقوله عز وجل
ان النبي ابائهم ثم ان عليا حسبهم وسئل الصادق عليه السلام
عنه عز وجل وتضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم
نفس شيئا قال الموازين الانبياء والائمة وصيواتهم خلق من
نفس الله عز وجل فاما السؤال فهو واقع على جميع
لقول الله عز وجل فليكن الذين ارسل اليهم وكنتم

المسلمين

المسلمين وغير الذين فاما الذين فلا تسلم عنهم الا من سأل
قال الله عز وجل فليكن الذين فاما الذين فلا تسلم عنهم الا من سأل
شيعة النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام خاصة من
غيرهم كما ورد في التفسير وكل من يحب الله عز وجل
الوقوف والوقوف من الناس ولا يدع احد الله لعلمه والائمة
الله عز وجل وارسل الله برك وتعالى اني طاعت الله والائمة
والاخرين محراب علمهم مخاطبة واحدة لجميع كل واحد
قصته من ذلك ويطن انه مخاطبة من غير له لا يغله
عز وجل مخاطبة عز وجل مخاطبة ويفرح في حب الله والائمة
والاخرين في مقدار نصف ساعة من ساعات الدنيا وفي
الله عز وجل انتم بالبقاء مشورا ينطق عليه جميع
اعماله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فجعلة الله حساب
نفسه والحاكم عليها بان يقال له افرحتم ان علي بن ابي طالب
اليوم عليكم حسيبا وختم الله عز وجل على افواه قوم يستشهد
ابائهم وارجلهم وجميع حوزهم بالماذ يعملون وقالوا الجلودهم
لم تشهدتم علينا وقالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو
فلنقيم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تسترون ان تشهد
عليكم سمعكم وللا اصداركم ولا جلودكم وللا نطقكم ان الله يعلم

كثيرا مما نقله عن القراط والوقوف بين يديه قال محمد بن ابي
عيسى بن محبوب الرازي قال الشيخ السعد بن جعفر رضي الله عنه عتقاد
في القراط انه حي وانه حبرهم وعليه مجمع اهل الحق قال الشيخ
وصلى الله عليه وسلم انه كان على ركب حتما مقصدا والقراط
في وجهه افراسهم حجج الله عز وجل في حقهم في الدنيا والآخرتهم
عطاه الله تعالى يوم القيمة جواز القراط الذي هو حبرهم فقال
النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اذا كان يوم القيمة
اقعد انا وانت وجبرئيل على القراط فليحوز على القراط الله
من كان معه براءة بلاءك قال الشيخ السعد بن جعفر رضي الله عنه
الذبح في رسالة حيرة النفس فضلا عما يجب عتقاد القراط
وهو حبرهم وديارهم اول عقبة منه بالمحيرة صاعدا الى الآخرة
لصعد ولا الى الف سنة والالف سنة تنزل ويليهما الف سنة
وقه غنوص عقبة كل عقبة تقف فيه اهل الحق الف سنة وهو قد
في السيف وادق في الشعر يتبع للطبع مثل ما بين السرا
والدخول ويضيق على الكار والناكس فيه على قدر اعمالهم فمنهم
يمر على شيئا ومنهم يمر متعلقا فاقد انار منه شيئا ومنهم
منه شيئا والواجب عتقاد وجوده يوم القيمة وانه راقدة
من السيف وادق في الشعر وانه حبرهم وديارهم
يكلون

يكلون بالبرور عليه اما معرفة كيفية وما معناه الصغر وعلمه والرو
منه ومعرفة المراد منه فليدحض واراد ما ذكره الا في المتواترة
معنى من الفرقين واجماع المسلمين على ذلك ورجحة وان
باب الاعتقاد في راحة وان راحة الشيخ السعد بن جعفر
رضي الله عنه عتقاد في راحة انها دار البقاء ودار السلام
لا موت فيها ولا هم ولا حزن ولا مرض ولا آفة ولا عار
ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر ولا غلبة ولا
الغناء والسعادة ودار المقامة والكرامة لا تفسد
اهلها فيها نصيب ولا يمتد في كغوب لهم فيها ما تشتهون
وتلذذ الاعيان وانتم فيها قالدون وانها دار الخلد
الها جيران الله واجباؤه واولياؤه واهل كل امة
وهم انواع على حسب مراتب فيهم المستغنون بنسبهم الله عز
وجل وقديس وكبيره في جملة ملائكته وفيهم المستغنون
بأنواع المأكول والمشرب والقواكه والارائك وجوار
العيان واستخدم الولدان المخلصين وركبوا على
النار والزراريح والباس السندس الاخضر والحجر
كل منهم انما تلذذ بما تشتهون ويريدون حسب ما تعلقت
هسته عليه ويعطى ما عند الله من امله قال الصادق

ان الله سبحانه وتعالى قد خلق خلقا كثيرا من عباده
 رتبة في رتبته فلكل رتبة عبادته كرامة او عذابا او مصيبا او نعمة
 موقوفة فغاية تلك العبادات العبدية وصنف العبدون في
 تلك العبادات الكرام وهم الامناء وذلك قوله عز وجل يا ايها
 من فرغ فلو قد آمنوا به واما اعتقادنا في النار انها دار الهوان
 ودار الاشقام فمن اهل الكفر والعصيان ولا يخلد فيها الا الذين
 الكفروا بالشكر فاما الذين آمنوا من اهل التوحيد فاهل الجنة
 فمن النار لا يشقاعة الترنيا لهم والرحمة التي تدرهم وروايت
 لا يصيب احد من اهل التوحيد الم في النار اذا دخلوها
 والاهم بالمؤمن عند الخروج منها فيكون ذلك الالم فراقا بما
 كتب ايديهم وما لم يظلم للعبيد واهل النار هم المساكين
 حق لا يقض عليهم فيقولوا ولا يخفف عنهم من عذابها لانهم
 فيها بردا ولا شرابا الا حميا وعفقا وارزقوا طعاما طيبا
 والزقوم والارزاق استغاثوا بها فاما كمالها شيى الوجود
 بل الشرب وسائر مرقعاتها من مكان بعيد بناء
 اخبرنا منها فان عدنا فاننا طالمون فيك اجواب عنهم
 حقا ثم قد لهم اخبروا عنها ولا يخلون وما دوا اهل
 النار يا مالك القيص علينا ربك قال انكم تذكرون وروايت
 الله

وانه يريد خلقا كثيرا

ان الله تبارك وتعالى قال الا ان رفيقك لما لك قد لا تلاحق
 لهم اعداء ما فقد كانوا يمشون بها الى المصعب ولا تحرق لهم ايديا
 فقد كانوا يرفقوا الى بالدعاء ولا تحرق لهم السنة فقد كانوا
 يكثر من تدوة القرآن ولا تحرق لهم وجوههم فقد كانوا ينعون الرحمن
 فيقول مالك يا اسقيا فان كان ما لكم فيقولون كن تغافلنا
 فعندنا هذا واذ اياكم من علم له واعتقادنا في الجنة وانما رايها
 مخلوقات وان البشر قد دخل الجنة وروايت رفاق عرج
 واعتقادنا ان الله لا يخرج احد من الدنيا حتى يرضى بها من الجنة
 وارتق الموضع للجنة في الدنيا لا بعد ان يرتفع الدنيا لاجل حسن
 ما رايها ويرفع مكانه في الآخرة ثم يخرج فيها رافعة محنة
 ليقض روقه في العادة ان يقول الناس فلان في الجنة
 ولديك دال ان زينة الآخرة طيبة غير محجور ولا مقهور
 ولا ملود واما الجنة آدم من الجنة من جنات الدنيا طيبها
 الشمس والقيس في الجنة اكله ولو كانت الجنة الخلد ما وقع
 منها ابد او اعتقادنا ان النار يخلد اهل الجنة في الجنة
 وبالعقاب يخلد اهل النار في النار وما من احد من الجنة
 حتى يعرض عليه مكانه في النار فيقال له هذا مكانك الذي
 لو صيت الله عز وجل كنت فيه وما من احد من الجنة

معتبر في عليه مكانه ونحوه يقال له هذا مكانك الذي ولدك
 معتبر وجلت فيه نورث هو لاء منازل هو لاء وهو لاء
 منازل هو لاء وذلك قول الله عز وجل اولئك هم الذين
 الذين يرثون الغرض من هم فيها حاله ونحوه وانما المؤمنان
 منزله في الجنة فله مثل ملك الدنيا عشر مرات قال
 الشيخ الاجل احمد بن رضى الله عنه في فضل الجنة
 اعتقادها وجود الجنة وما فيها من النعم للعالمين وخارج
 اكلها الثمانية كما دلت عليه الاخبار وطلق به القرآن
 المجيد وجنات الدنيا القدر موجوده وهو التمتع بها
 ارواح المؤمنين الا ان تنفخ في الصور عند عز
 الشمس فتنفخ الصق وقد ذكرهما الله تعالى في كتابه فقال
 جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده
 ما نيا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولا هم يرفهون فيها
 بكرة وعشا ثم قال على الجنة التي تورث من عباده
 في كل يوم ثمانية وعشرون ساعة وحيات الاخرة
 الا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولا هم يرفهون فيها
 الرابعة جنة عدن الخامسة جنة دار المقام جنة السادس
 دار الجحيم التي جنة الدار السابعة جنة دار السلام وجنة

الطاهر

الطاهر ربيع كثر حله فله الجنة وجنات الاخرة واما جنة عدن
 فله الجنة فله الاخرة فله عشرة جنة ثمان من الاصل المعروفة
 كثر السبع فله جنة والناحية فوق الكر من سبع جنات
 ليكنها ثلث طوائف من اهل الجنة مؤمنين احببوا اولادنا
 من المؤمنين واولاد اولادهم الا سبعة اهل والمجاينين
 الذين لم يجر عليهم الحلق الطاهر ولم يكن لهم من قربانهم شفعا
 ليحققوا لهم وساء جنات اخطاير ساء جنات الاصل
 من الشمس الدرة السابعة الرابعة فارتفع اسمها ربيع
 في الدنيا اسم الشمس الواجب عتقها وجود الجنة ونعيمها
 الا اسمها واما من هذا المقصود وجنة فليس الواجب والديار
 على وجودها القرآن والاحبار والاحبار وضد وجنات اعتقاد
 وجودها روي ما اعد فيها من العذاب الا ليم وهو ان الجحيم
 السبع وبين الدنيا سبع عند مطلع الشمس وقد تعلق القرآن
 بذلك النار والله موجوده قال قد وعاق بال فخره
 العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وهم نيران
 الدنيا لذات الاخرة ليس فيها غدو وعشيا وقال ويوم
 وهذه نيران الجحيم لذات الدنيا لا توجد يوم تقوم
 التي غير المدحس عليها غدوا وعشيا وقد اتفق علماء

١٠
والكلول والركازات والناسخ وغيره بل هي الركائز المنيرة من
شايخ التدبير في آيات الله وهداه وبقائه والقلوب
في ملكوت سمواته وأرضه مع انقطاع سبل
وما لبث أن طرح وقال الله طبائع المحاد لئلا يحاير
مخيلاء المتقدمين والمجادلين وهداه وبقائه وهداه
تمام الزرك تمام والبر لما استحسن قلوب المشاهير
قرا الحكماء وبعض العرفاء والفلاسفة ولقد قدمت
العلم بأحوالي في كتيبه ههنا على من انوار الحكم
واللطائف النعم وزهر الأرواح ومنه ينبت البصائر
مقلعات ذوات فضائل حمدا هي الزلفاء
مناهج السلوك طرق التزك إلى منازل الهدى
والعلمين ومعارج الأرفقاء إلى الشرف الأعلى
من علوم الغلات والتأويل ومعاني الوجوه
والشربل قوله علوم القرآن والتأويل ومعاني الوجوه والنسب
بإزالة قوله مقدمات إرادة منكم وكثير من علمي
مقدمات من علوم القرآن والتأويل ومعاني الوجوه
والشربل لا القول بها كغنى من التخللات والشدائد
والمفالات والمجادلات بل هي خطة الله العظم

العظيم

العظيم الروح الكريم وقراء من الهدى والهدى وكلمته
بطلانه وعلمه آياته مما نزل به الروح الأمين
على قلب من اصطفاه الله وهداه وبقائه وهذا
وجعلنا أول خليفة في عالم الأبرياء وهداه
الملكوت السفلي ثم جعلنا هداية لعلمه العلوي
وهذا في ملكوت السماوي وفي هذا السلام كنتم في الأيام
هذه المطالب له عليه الرقة والوضوح بالمكاشفة وكل من
يتقرب إليه قلبه هذه الأنوار من المعارف والآيات
والآيات بآية والعلم بجميع المذكورات أمر في روضه ملك
الهدى درجات العلى ومن كفرها أو انكرها ولحق بها فقد
هو من أنزل محيط الأنوار من محمد بن عبد الله بن محمد بن
السباطين من خيرة شيوخ الشياخ محمد بن عبد الله بن محمد بن
التكبري من رجب المبكر وأصحاب النار لما كانت
مسئلة الوجود استق الفواعل الحكيمة ومنه مسائل
الآلهة الروحانية التي هي من مجموع أركانها وضوابطها
وكل من يتقرب إليها فهو قاعية والقطب الذي يدور
عليه رجب علم النوح وهداه وبقائه وهذا في حشيت
الأنوار والهجساد كل واحد عطف على غيره

رَقِمْ التَّوْحِيدَ وَكُنْ مَا تَقْرَأُ بِاسْتِطَاعَةٍ وَتَعْلَمُهَا
 بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ مِنَ اللَّهِ الرَّقِمْ تَابًا سَخَّرَ لَهَا وَهَدَى لَهَا
 أَمْرًا لِلْمُقَدَّسِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَتَحْوِلُ الْحُكْمَ وَالْحَقَّقِينَ قَبْلَ
 بِمَعْرِفَةِ الْوُجُودِ لِيَعْرِفَ جَهْلُهُ بِحُجْرَةِ الْخَالِدِ فِي أَمْعَانِ
 الْمَطَالِبِ وَمُعْظَمَاتِهِ لَمْ تَذْكُرْهُ بِنِهَايَةِ الْقَوَاعِدِ وَالْبُذُورِ
 فَاتَّخَذَتْ حِفَايَاتِ الْمَعَارِفِ وَجَلِيَّاتِهِ وَظُلُومَ مَا وَجَّهَ
 عَلَيْهِ الرُّبُوبُ عَلِيمُ الرُّبُوبِيَّاتِ وَنَبَاتَاتُ الرُّبُوبِيَّاتِ
 وَمَعْرِفَةُ النَّفْسِ وَأَنْصَالَاتُهَا وَحُجْرَتُهَا إِلَى مَبَادِيهَا
 وَغَائِبَاتِهَا كَمَا وَجَّهَ عَطْفُ قَوْلِهِ حِفَايَاتِ الْمَعَارِفِ
 فَرَبَّنَا تَقْرَأُ الْآيَاتِ بِنِهَايَةِ كَلَامِ الْوُجُودِ سَلَامًا وَسُكُونًا
 الْقَوَاعِدِ وَالْقُطْبِ الدُّنْيَا وَرَعْلُهُ قَرِيعُ الْوُجُودِ وَعِلْمُ الْأَرْوَاحِ
 وَحُجْرَةُ الْأَجْبِ دَوَائِرُ الْأَرْوَاحِ فَلِهَذَا أَرَيْنَا أَنْ تَفْتَحَ لَهَا
 الْكَلَامَ مِنْ مَسْنَدِ الْوُجُودِ فِي هَذِهِ السَّنَاءِ التَّجَمُّعِ لَهَا
 الرُّبُوبِيَّةِ فِي أَصُولِ حِفَايَاتِ الْأَمَانِ وَقَوَاعِلِ الْحُجْرَةِ
 وَالْعُرْفَانِ عَطْفُ الْقَوْلِ حَقَّقَ الْأَيْمَانَ وَارْتَدَّ الْعُرْفَانِ
 الَّذِي سَيَدُ تَوَزُّنُهُ إِلَى الْأَيْمَنِ فَنُورُهَا رُفْعُهُ
 الرُّسُلُ أَوْ الْأَمْبَاحِثِ الْوُجُودِ وَأَثَابَاتِ التَّوَالُفِ
 الثَّابِتِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ وَهُوَ الْحَقِيقَةُ وَمَا عَالَهُ

well

كالمصية العكس وظل وشيخ بالادلة التي تذكر النفس
 احسن الوجه ثم ينزل كنهها اربعة اقسام لا تقو على
 ومباحث شريفة منحة لنا ارباب وظهرت بفضل الله
 والهامة مما يتوقف عليها تقبل المانع وما الهم تبيان
 ما منحه لنا والهم مما يتوقف عليه معرفة المبدأ والمعاد
 ارساء الرغبات ودرج الامعان وعلم النفس وحشرها الى
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والافهام على النور
 والاوليات وتبين فروع الوحي والامارات عن النبوة
 وعلم الملائكة والهامة بها والافهام على العلم بالاشياطين
 ودرساوسها وشبهاتها وامانات عالم القبر والبرزخ
 وغيره والمساءلة التي تذكرت والله تعالى اعلم بمبدء والمعاد
 قال الشيخ الاعلى الفهم احمد بن زين الدين الاحمد في
 النفس اعلم ان الله سبحانه لم يخلل العباد شيئا لانه يعلم ما
 لا يفعل الا فائدة فيه ولما كان خيافة محتاج الى التوكل والرجوع
 كما ان فائدة خلقه للخلق راحة الهم لم يوصلهم الى السعادة
 الا بديته وذلك متوقف على تخليقهم بما لم يسموا له لا شعفا
 السعادة الا بديته ولم يخلقهم لما استحق شيئا ولو غفاهم فعمل
 كان عبدا وقد ثبت ان الله يعلم لا يفعل العيب قال تقي الدين

انما خلقناكم عبداً وانا لم ينسأ الا ان جوبن ولما اراد خلقهم انهم لم يكونوا
 شيئاً الا نسبة في العلم عليهم وجوب عليهم شكر النعم للعقلية في النعمة
 يعرفون بها انفعالاتها لا يجوز عليه ان يكون متوقف على معرفة ومعرفة متوقفة
 على النظر والتفكير انما صنعتها النظر والعقل متوقف على البصيرة الاعراض
 بالقلب عن علم على قائل الواجبات على المخلوقين لصحت كماله عز وجل
 عليه السلام فاذا صحت علم على ملكة من النظر وهو الواجب اليه
 بملكته ومعرفة في ترك الواجب الاول من المخلوقين فقد ترك الواجب
 الواجب اليه وقدر تركه معرفة الله وتوحده وعدله ونوره
 ربه صلى الله عليه وسلم ومعرفة المعاد ورجوع الارواح الى الاجساد
 ومن ترك ذلك فليس في تركه ولا مسلم ولا كفارة ولا فرج
 واستحق العذاب الاليم الدائم المقيم والمراد بالمعرفة التي لا يثبت
 الاسلام الا بها اعتقاد وجود صانع ليس يصنع والآلهة لا تملك
 صانع ومعرفة صفات الترتيب لذاته تدور في ذاته والآلهة
 لتعدد القديس والصفات الترتيب لذاته ومعرفة
 التي لا يجوز عليه انها صفات فخلق لا يجوز على آفاله لانها صفات
 آفاله خلقه ومعرفة عدله لانه سبحانه غير مطلق فلا يحتاج الى
 وعالم مطلق فلا يجوز ان يكون معرفة نبوة نبي الله صلى الله عليه وسلم
 جميع انبيائه لانهم الواسط بين الله سبحانه وبين عباده
 والبلوغ

والبلوغ عن علمه تعالى اليهم ومعرفة خلقهم لانهم حفظت شرعهم ثم
 رجع الله بعدهم ومعرفة بعض المخلوقين وحشرهم الى مالئك يوم الدين
 فصارت على كل مخلوق ان يعرف ان الله تعالى موجود ولله الحمد
 العالم ولو انما لم يصدقوا لم يوجد غيره وانه متوكل على نفسه لا يحتاج
 انما هو والاشياء لا يحدث بنفس الله عز وجل فلو كان كذلك على الكون
 وهو الله سبحانه ولا يقع تغيره تعالى عن حاله وهو كونه موجوداً باقياً
 مؤثراً في سواه والله لكان كبر خلقه متغيراً ويغيره فيكون وجوده
 في غيره فيكون حادثاً يحتاج الى ما يحدته فلما وجدنا اننا وجدنا
 تدل على وجود مؤثر وهو الله تعالى والاشياء لا تستدل بذلك
 اشعة السراج فانها مادامت موجودة تدل على وجود محض
 لها وهو السراج ولو لم يكن موجوداً لم يوجد شيء منها والله تعالى
 ان السراج دائم الاحداث للاشعة وانها محيية اليه في كل
 حال لا تستغنى عنه لحظة انما لا توجد بدونه ولا تفقد عنه طرفة
 لكان جميع الخلق له اثر انما تدل بالاشياء لا يصح على الخلق
 والله المثل انما على فصل ويجب على كل مخلوق ان يعرف
 ان الله عز وجل قد علم بذاته لم يزل عليه عدمه وما كان له يكون نسبوا
 بالغير لكونه اذ لم يكن قد كان فادنا ذلك اسطة نبي الهدى
 واكحدث معقوله وقد ثبت ان الله ليس كالمخلوقات لا تستلزم

١٣٧
 الحادث وجود محدث له ولأنه لو لم يكن قد ما حرك عليه عدمه ونفي
 الأحوال فتختلف الأحوال فمن خلف أحواله فهو حادث بخلاف الماضي
 كحدته ولأنه لو لم يكن قد ما كان حادثا منسوبا بحدته لكان حادثا
 ولأنه لو لم يكن قد ما بدا له لكان وجوده مستغفرا عن غير ذلك
 محتاجا إلى ذلك الغير فحصل ويجب أن يعتقد أنه لا إله إلا الله
 لا بد له من غيره واجبة الوجود ولأنه بمنزلة وجوده هو ذاته بلا اعتبار
 فوجب الوجوب بالذات يستلزم الدوام لا بد من القدم لا زال
 من الدوام والآبد والاولى بلا أول بالذات والآخر بلا آخر
 بالذات بشيء واحد بلا مغايرة لآلته الذات والواقع والآن
 والآل لكانت متماثلة مختلفا فيكون حادثا واما جملته فبما
 المقهور فهو المقهور اللفظ الذي يبرهن المستحيل هو المقهور
 ولا يراد عن هذه الألفاظ المتعددة المختلفة إلا المقهور الواحد
 تعصده منه معنى واحد والآل لكان معروفا بالكثرة والاحتمال
 ومن ثم كان كذلك فهو حادث فقولنا استلزم الدوام عبارة
 لفظية لا جملية فغيره من ذلك واحد منها نفس ما نريد
 الآخر والآل فقد وصفته في جهات مختلفة من كماله
 فهو حادث فصل ويجب أن يعتقد أنه لا إله إلا الله
 أحدث الحكمة وأحدث الأحياء ويستحيل في العقول
 الحكمة

أن يحدث الحكمة والأحياء من الحكمة فكلما رزقنا ونعني مصنوعة
 الحكمة والأحياء المتفقين بها علمنا أن صانعها قد ثبت
 أنه قديم حياته أن كان حادثا لم يكن هو حيا قبل صدقها ولو كان
 مع مستغفرا من الغير وذلك حال المصنوع فثبت أن ثابته
 ثم أن كان حياته مغايرة لذاته ولو بالفرض لتعدد العدا
 وهو لا كما نرى في دليل التوحيد أن الله تعالى لا يوجب أن يكون
 حياته عين ذاته أو لا واسطة بين كونهما عين ذاته وبأن يكون
 غير ذاته فإذا انقضى التعدد والمغايرة ثبت التوحيد فصل
 ويجب أن يعتقد أنه تعالى لا يدل على خلق العلم في بعض خلقه
 والعالم المتصنف به ومن لم يكن عالما لم يصح أن يصنع من عالم
 بما يصنع فيه من العلم ولأنه صنع الأفعال المحركة المتفقة بالحكمة
 على مقتضى غاية الحكمة وهما الاستقامة وقوله لم يكن عالما
 قصد عنه مثله ذلك وعلمه فسمان علم قديم هو ذاته
 وعلمه حادث وهو الواقع المخلوقات كالعلم واللوح ونفس
 المخلوق واما العلم القديم فهو ذاته بلا مغايرة ولو بلا اعتبار
 لكان هو العلم لكان حادثا كما نرى فثبت أنه قديم فثبت
 أن يكون قديما ثم لا يخفى أن يكون هو ذاته بلا مغايرة أو لا
 فإن كان هو ذاته بلا مغايرة ثبت المصداق والآخر غير ذاته

تقدّمه القدام وهو باطل واما العلم الحادث فهو حادث كحدث
المعلوم لانه لو كان قبل المعلوم لم يكن على قدر العلم الحادث شيئا خفيا
وتعقلا ان يكون شيئا قبل المعلوم واذ لم يوجد المعلوم لم يكن شيئا
التي هو شرطه وان يكون شيئا بالمعلوم وقبله لم يحقق الا قدر ان
وان يكون واقعا على المعلوم وقبله لم يحقق الوقوع وهذا العلم
الحادث هو فعله وفعله وهو من جملة مخلوقاته وسبقه على
الشيء تبعاً لانشاء علمه العلم واخذوا بكتب الشيخين
علمها عند ربك وكتب لا تضلوا به ولا يغيبوا عنكم
ما تنقصون من امرهم وعندنا كتاب حفظ وضابط
ويجب ان يعتقد انه متوقفاً على ما انما انما انما انما انما انما انما
عن مطلق وكل ما سواه محتاج اليه في ما يشيخه لتوقف وجوده
على فعله اذ لا وجود لها من قبلها والاشياء تستفت عنه رايها
والله اعلم كونه قادر على كل شيء اعطاه ما شاء من باب ان
استعداداً ما ولو لم يكن في دار الما عطر كل شيء فلفه لغيره
محتاج اليه او يعقبه والعاقبة محتاج الى العاقل فكل شيء محتاج الى
عقله ذلك واما انما محتاج فلذلك خلق الاحياء والنبات والحيوان
محتاج الى الله عز وجل هو محتاج وذلك انما هو في كل شيء من
عنه في كل شيء مع قدرته على القديم ما اقره وانه في كل شيء من
الجميع

الجميع الاشياء في السواء وتوكلوا به جميعاً لم يخلف شيئاً من انما
فصل ويجب ان يعتقد انه في عالم كل علم وقادر على
مقدّمه ذلك من حيث جميع المعلومات والمقدّمات في الانعام
التي هي السواء وعندها في كل ما سواه فلا يكون شيئاً او في امته
وتوكلوا به في كل ما يشيخه ويدل اقره وقادر على كل شيء من انما
نسبة اليها والخلاف هو انه في كل شيء من منتهى قدرته
علمه كبر افضل ويجب ان يعتقد انه في كل شيء من منتهى قدرته
بصيرته بلا عارضة انما انما سبغ فذلك في كل ما سواه متقوم بامره
صا در عن خضعة انا بالذات او بالتقدير ومجملته المسموعة
ثم عارضة عنه في ملكه الذي انما في يقين امه وفعله كما قال
قدوسه واولئك او اجمروا به انما علم بذات الصدور والاعلم
من خلق من سمعها عبارة عن حضور بالديه وعلمها
على ما هو عليه او من ذلك ما صلا له بواسطة الله والالهي
محتاج اليها في ادراك المسموعات وقد ثبت انما في مطلق
وانما حصل له ذلك بحضور بالديه في كل ما قائمه بامره وليس
لها حال غير ذلك والاشياء تقوى بتبعيةها في كل شيء من امه
وهو باطل في كل حضور هو علمها بها بحضور وهو سمعها
واما سمع القديم فهو ذاته ويحيط بها في اماكنها لاد ذاته

ان يكون متعلقا بالحوادث والكلام في البصر فهو ادراك للمبصرات
 كالكلام في السمع فجمع الدوال وسمعه وبقوه القديمان
 ذاته بل تعدد الله في اللفظ كما تقدم في العلم لذاته السمع والبصر
 والسمع واحد ومتعلقها متعة دفان السمع هو الاصوات
 والمبصر هو الالوان والاعراض والمعكوم هو الموجود ويجب ان
 تعتقد انه قد واحد لا شريك له لذاته كما لم يطبق غير مطلق
 فيكون كمالا وانه محتاج اليه فيكون متقدرا بالذاتية ولو فرض
 معه الله وجب ان يكون مستغنى عنه وقد علم بغير الاله والو
 في غير شريك له قد محتاجا اليه فيكون كمالا في العلم المطلق
 فيكون ذلك الشريك مستغنى عنه وقد علم ان الله المطلق
 قرض وجود شريك مستغن عنه قد نقص كماله وخانه
 فلا يكون له شريك لا يستلزم التعدد في حصول المقصود
 المستلزم للحدوث لذاته لو كان له شريك في ذاته لوجب
 ان يكون بينهما فرق قديم وجوهرية لتحقيق الاغنية فيكون
 وتزني الفرق القديمة بينهم فيكون عنة وبكذا ابطالنا
 وهو يعلم لذاته لو كان معه شريك في ذاته كما في الله
 وانحق كمال واحد باميزة عن الله فيكون كمالا في ذاته
 كما اشرنا فيه وما يميز به والمركب ولذاته لو كان معه شريك

في ذاته

في ذاته ليميز كماله واحد صنفه عن صنفه والله لم يثبت الشريك ولا
 ذات كماله واحد منها العلوية الله في العلم بغير الاله والو
 كما قاله قد اذ الذائب كماله باخلق ولعل بعضهم على بعض
 واعلم انه واحد في اربع مرات لا شريك له فيها الاول لا شريك
 في ذاته وفكر الله ولا ينفذ في الالهان اثنين انما هو الله واحد
 واثنانية لا شريك له في صفاته ليس كماله شيء وهو السميع
 البصير والثانية لا شريك له في صنفه في خلق الله قادر
 ما ذا خلق الدين في مرتبة والارادة لا شريك له في عبادته
 فمن كان يربو القاء ربنا عليه على صالحي ولا يشرك عباد
 ربه احدا فضلا ويجب ان تعتقد انه قد مدرك بعينه
 انه محيط بكل شيء مستطاع على كل شيء وذلك هو العلم
 والقدرة لذاته قد وصف بغير ذلك قال تعالى هو
 الله الصمد وهو لا يلفظ بغيره فاللطف اشارة الى القدرة
 وحجته اشارة الى العلم فالاول القديم هو الذلة الذي لا
 على كونهما في العلم والقدرة والادراك المعارضات
 من صفات الله فانه هو قد في الذلة كما هو عالم بالذلة
 كماله هو مدرك ولا مدرك وهذا حكم صفات الذات
 لذاته نفس الذات بلا مفارقة فضلا ويجب ان

١٤٢
 والله عفاً بانه مريد لله وصف نفسه بذلك فلياً ومعدناً
 ان الارادة لا يكون الا والمراد معها لذاتها لا تنفك عن
 علمها بانه الله وصف نفسه بانه مريد بوجهه فله وهذا
 على انها وصفات الذات والحوال وصفات الذات هي
 هي الذات لعدم تعدد الذات لو كانت كذلك لما كانت
 تغيرها لغيرها كذا كانت هي الذات او من صفات
 الذات لغير الذات مع انه تعد وصف نفسه بنفسه
 تعدد الذات الذي لم يرد الله ان يظهر فلو كانت الارادة
 هي الذات لكان تغير الارادة تغير الذات والصفات هي
 لوصف الذات بها ولتعد ما هي من صفات الافعال
 لذات الافعال لها صفات وصفها بها صفات وان كانت
 لا توصف الذات بها ولتعد ما هي من صفات الذات
 لذات الذات لا صفات لها فالقول مثل الارادة والكرامة
 فانه من هو مريد وكاره فلو كانت من صفات الذات
 والذات من العلم والقدرة والله لا يخلق عالم ولا يخلق
 وقادر وعاجز فلو كانت من صفات الذات فالتعد
 حدوث الارادة هو مذهب اهل البيت عليهم السلام
 وعليه اجماعهم وهو الحق والارادة هي فعله وقدرته
 الكرامة

الكرامة فانها صفته فعله تعالى والكرامة الله سبحانه فصفاته
 وجوبها بان بانه تعالى لا يتغير وصف نفسه به بل هو
 الله تعالى وكلم الله موسى خلياً تعالى وهذا ان الحكم لا يحاط بالقدرة
 المتخاطبة من الله تعالى في الكلام لا ان الله الحروف في الاصوات
 المتضمنة للمنظمة المكنية وقد اجمع اهل اللغة على ان ذلك
 هو وصف الكلام وهو الاصوات والحروف المتضمنة للمنظمة
 وقد وصف نفسه بذلك قطعاً بانه تعالى ما سنده الالف
 بمراسطة بالاضافة حيث فيناش في خلقه من حيوان ونبات وجماد
 وهو حادث للذات مركب مؤلف وكل مركب فهو حادث
 ولعله تعالى ما تنبهم من ذكر من انهم محدث الالف فصفاته
 وجوبه في الحقيقة كل خلق الله تعالى ليس كشيء فليس بـ
 ولا عرض ولا جوه ولا مركب ولا مخلوق ولا في غير ولا جوه
 هذه صفات الخلق والاصح على الخلق ان الله ليس كشيء فليس بـ
 الموجود المثل به يكون من صفات الصفات الذاتية وذلك
 لقيتضه النقص في ذاته تعدد الذات عدم النظر فيكون
 نقصاً ومنه يجوز عليه النقص يجوز عليه الزيادة ومن كان
 فهو متغير وممكن التغير فلو كان قادراً وان الله ليس بـ
 مركب محتاج الى اجزاء والحق على نفسه والمحتاج حادث

عبارة عن قيام موجود بموجود وافر في سبيل التعبد كقيام الله عز وجل
 بالاجابة او سبيل الظهور كقيام الله عز وجل بالاجابة
 فلو فرض انه قال بشيء كان محتملا ان يكون متقوياً به فلو كان
 وانما انه قد لا يجد بغيره فلذلك لا يخفى ان في سبيل الاجابة
 كما قالوا او هو ان يصير الشئ الى الموجود ان شئ واحد
 ومن غير زيادة ولا نقصان ولا انفعال في واحد منهما
 محال حصوله فكيف يوصف به الوجود الحق وان
 بصيرة الوجود في سبيل الاجابة بغيره فلهذا
 فان في الممكنة القداسة تسجد في الواجب لله لا في سبيل
 من قال الا في سبيل الواجب لله لا في سبيل
 عادت متغير **فصل** ويجوز ان يعتقد انه لا يتغير
 عليه الرتبة في الدنيا والآخرة فلا رتبة في الدنيا والآخرة
 ولا رتبة بالمرئيه هو الذات البحت فهو باطل في الذات
 البحت لا يدركها البصائر فلا رتبة في سبيل حيا عظمته
 فقد فلا يكدره لادائه هو ذاته فقد ورثه بالمرئيه
 انما واثقها له فالقلوب تدرك آياته لانه قد تكلم
 للقلوب بعظمته تعرف الله لعل عليه ولا تكلم في الرتبة
 بالبصائر رتبة فقد تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
 لا رتبة

لا رتبة في ادراك البصر للاسباب التي يكون لها مفعولها
 حكم المفعول كالرؤية بالمرأه والذكي بعبدة الوجود في سبيل
 او قربا من طاعت وان يكون مستنيرا وان يكون في جهته والتمس
 ليس معزولا عن غيره فلهذا يكون مفعولها في حكم المفعول
 انه بغير رتبة بعبدة بعبدة بعد ذلك في رتبة
 في سبيل حيا عظمته وقربه من شئ من رتبة
 الا في سبيل سبيل سبيل او غيره ولا في غيره فلهذا
 تدركه بطريقه محو اما سواه فان في سبيل سبيل
 وان لم يتخلل لم يعد احد ان رتبة في سبيل سبيل
 محصورا فيها فلا يمكن رؤيته لا في سبيل سبيل
 عليه فلا ولا في سبيل سبيل في الدنيا والآخرة
 في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة فلا في سبيل سبيل
 الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة **فصل** ويجوز ان يعتقد انه
 تعالى لا يدرك في سبيل سبيل في الدنيا والآخرة
 والذوق والشم واللمس في الدنيا والآخرة في سبيل سبيل
 المشترك وبما في المتصورة والواحدة في سبيل سبيل
 فقد لا يشئ منها ولا يشئ منها في سبيل سبيل
 من جنسها وفيها كما قال امير المؤمنين عليه السلام

تحت الدول لنفسها ونية الله في الظاهر وقال تعالى
 لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وقال تعالى لا يظلم
 به علما وذلك لأن كل شيء في الدنيا هو في الآخرة
 المحمود والمكلف والمصور والمخبر وهو في الآخرة
 وكشف ولا صورة له ولا محنة له قال الله عز وجل
 غلظت علوا كبيرا قال الشيخ في رسالته بعد أن
 في المعاد يجب أن يغفد المكلف وجود العاديين
 عود الأرواح إلى أجاب دأ يوم القيمة وذلك أن
 أوقات النسي كانت أرواحهم على ثلثة أصناف
 أعداء من محض الإيمان محض هذا المتصور رقة بعد
 الأجانب الذين يتصور فيها فإذا كان يوم القيمة
 عند طلوع الفجر الساعة استهم الملائكة فيجب من نورها
 قات الباقين والزمر والبره والدر فيكون
 فقط بين السوء والأرض من تارة أو أدنى التلذذ
 بظلمة الكفر فيبقون هناك إلى أول الزوال ثم ينادون
 الملك في زيارة أئمتهم وزيارة حفرهم إلى أن يصير
 ظلمة كثر مثل فيصبح لهم الملك فيكونون في
 الاعتراف انجاء فيتمون فيها وهكذا إلى آخره

محمد

محمد صلى الله عليه واله في جوارحه الدنيا فمن فدا في الدنيا شرا
 الضعيف من غيره في الدنيا فخر يوت وقفات في الدنيا
 نقيض فدا أرفع الله محمد وأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم
 لقول أن تسأل ربك بربا وينفع أسرا فيفتح الصلوة فيسقط
 وسائر المحرمات فلا تسأل المحسوس أربعين سنة وإنما
 في آيةها الرقة في جنان الدنيا إلى نقيض الصور فيفتح الصلوة
 تتفرق أجزاءه وتتفرق سنده في قور كما مثلت في الآخرة
 في ذلك كان الصانع وبما بها من محض الكفر محض الزمان
 حشرت أرواحهم إلى عند مطلع الشمس بعد يوم فدا فإذا
 قرب غروب الشمس حشرت إلى البرجوت بلاد حضر موت
 بعد يوم إلى الصباح فتسوقهم ملائكة العذاب إلى مطلع الشمس
 وهكذا إلى نقيض الصلوة فيسقط الأرواح وإنما يجب دأهم في
 قبورهم تأنيها للدعائهم والشر في النار في المشرك وهكذا
 إلى نقيض الصور ونالها من محض الإيمان ولم يحض الكفر
 وهو لدا بتقاريرهم مع حب دأهم إلى يوم القيمة فإذا مضت
 أربعين سنة بين النقيضين أمطرت الله في جوارحه العرش
 اسمه صا د ماء وراجحة كراوية المشرق فيكون في كل ما جاز

وأما انتم فمما وجدنا من غيركم انكم قد كنتم في قبور
فكنت الموحدين في قدر العيان يوم انتم تبعتم الله تبارك وتعالى
فنتفخ في الصور نفخة النور والبغض فطيار الارواح قد
تكر روح حبه في قبورهم فخرج من قبورهم فيقتضون التراب عن ربهم
فذا هم قيام ينظرون وهذا هو المعاد ارجو ان الارواح الم
احب دما كانت في الدنيا ويجب ان يكون الله تعالى بهذه الوجود الذي
الا ان احب الله الله امره فلهذا قد ورد الله قد احب
عز وجل وقد احبته رسول الله صلى الله عليه وآله الصادق
الذي بين فيكون حقا والله وقت ثمرة العدل والفضل
وتوم اجرا في الاعمال وعدم وجوده في الفضل في علمه
الثواب في نية العدل في وقوع العقاب والله لطف للكلين
يعينهم على الطاعة ويرزقهم المعاش فيكون واجبا في الحكمة
وكذا في المسلمين اجمعين وقوله وعما انه احد من اصول
الاسلام فلا يتحقق الا سلامه بدون عقاد وقوله وعما
مسكوه كافر فيكون وقوله حقا والله تبارك وتعالى كلف عباده
فامرهم بطاعته ووعدهم على الوفاء بعهده واثاب امره
حسن الثواب وزناهم عن المعصية وتوعد من نقض عهده
وعاقبه

وخالف نية بالعقاب وقد وقع التكليف منه بما وقع من
بعض عباده الطاعة ومن بعضه المعصية ولم يقع اجرا فناء
وتعد وتوعد واجبر سبحانه انه قد احقر ذلك اليوم القيمة
فقال قد انما يوفى فرجه ليوم شخصه الذي انما يوفى وقال تعالى
وليس تعلمون في الغدات ولن يخلف الله وعده وانما
عنده بكم كالمف سنية مما تعدون الا غير ذلك من الآيات
فيكون وقوله حقا والله احب الصادق القادر عليه فضل
لما كان احب انما هو ليتم مقتضى العدل اني وجب كل ذي
روح للعدل كما اني بعلمه من خير وشر ولو قدله اني لم
عليه وظلمه ولو قدله اني لمن ظلمه فلهذا الدواعي السنية ومن
محاارة المكلف بعمله من خير وشر وافضل حقه من ظلمه وافضل
التي منه لظلمه مد لك من روح من جميع حيوانات من الله
واجب وسائر الشاطين والحيوانات بجميع انواعها الله ان
ذلك في كل شيء بحسبه النسخ الواحد كذلك قال الله
ولكل درجات مما عملوا والله تبارك وتعالى اعلم
لكم انكم انما انما طاعة الله تبارك وتعالى فانه ما واثبه
في انكم في ذلك انما يطالب بحاجته الدائم انكم ما فظلم الله
من شيء من انكم بحسبه من وقوله انما يقتضى للحج من انكم

وقوله ولا يعلم ربك احد ابدل بعباده على الله ياخذ الحق لنزول الحقايق
وتن كان من ان طلقى للصفات ثم من الصفات للصفات
بالحسنة بعض الجادات كالانعام المعبودة في الله والحيات
وعبرها وتفيض منها لرضاها بذلك في اصد كونه في قوله
لعلكم وتاخذون من رحمته من الله حسب حشرهم انتم لها وادرك
فان قلت كيف نرى في ليس لها عقول ولا اشعر قلت في
لها عقول ولا اشعر انبسته كونهما ولذا قال تعالى لو كان جهنم لاف
الائمة ما ورد وما لذكرها لم يكن لها عقول لقال ما ورد لها واما
قال ما ورد في بعض العقول وشمس ذلك قوله تعالى فقال لها
ولا ارضي ثانيا فلو كان كذلك في ثانيا طائفتين ولم يعلقا ثانيا
فضل واما الصفات من الجادات والاشجار فانه في
الدنيا كما وردت به الاحبار الكثيرة منذ ان زعمتم فحوت
على الفرات فاجروا من جاني من حصر وشمس وشمس على
جانب من جبل لعمدة الله منذ وانشال ذلك كثر واما كانت
عقوبة الجادات والنباتات مثل ما ورد في الارض السجدة
والماء المالح والنباتات المراكبة التي اعرضت عليها
ولاية محمدا واهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم ولم يقدر
جعلت مرة واحدة انما جعلت عقوبتها في الدنيا للذاتين

لها اختيار على فخر فيظهرها الا الاخرة عسكن يرجع ولا ان
ادركها على كونه في بقية صفات الملائكة في جوارها في
لذا لا يدرك جوارها وادركها جزئيا لا يكون في بقية صفات الملائكة
والتاخرت عقوبة الملائكة الا الاخرة وان كانت
للعبد الشكيت لمن يعبد ما من الله في فضل وحيات
انظروا في الجوارح الشهاد على اصحابها من المكلفين في
عملوا القول في يوم تشهد عليهم سنهم وادركهم وادركهم
بما كانوا يعملون وقد قدرت الروايات الكثيرة ان
بقاء الارض تشهد عليهم بما عمل فيها وخسران يوم الحساب
واتعانت والشهور والاعوام فتشهد عليهم بما عملوا
فيها والعقد في ذلك فاذا انطأ العقول بعد
على نبوت بنو نوح اعترفوا بنبوته فضل وحيات
اعترفوا به لظاهر الكتب ذلك ان الله اذا ما
فاول ما يوضع في قبره ويشهد عليه اللان يا نبي رومان
فان في القبور قبل مسكر وكثير فحيات فيقول له كتب
عملك فيقول نيت اعما فيقول ليس عند موت
فيقول فيك فيقول ليس عند فلي فيقول صبيحت
فيقلد عليه رومان جميع ما عمل من كبيرة وصغيرة

فأخذ ملك القطعة فطوقه بها في رقبة فكل من عليه نكاحها ^{ورده}
 وهو قوله قد وتكررت في الزمان طائفة من عتقه وخرج كل يوم ^{نقطة}
 كتابا ليغاة مشورا الله فيه فأذا كان يوم القيمة انقلب الكتاب في كفه
 محسنا انا له كتابه وسوءه وانه قد عتقه من كماله مسينا انا له
 في ظهره وضربه وحرق ظهره وخرج من صدره واخذته بشراة
 فيقفون صفافا جميع خلائق بين يدي كتاب الله الناظر عليه
 السند وهو الذي تعرض عليه الاعمال فينطق على اخلايقها بالانوار
 بجلوسه وكل من ينطق في كتابه فلديها ألف حرف حرقا وهو يقول
 وهو قوله قد وزر كل امرئ ما يشاء فله ان يشاء ان يجرها اليها اليوم
 تجردون يا كنتم تعلمون هذا اننا نأمنطق عليكم بحج لا تنة كانت
 اعمال الخلائق تعرض عليه في دار الدنيا ^{المعاني} انما في محقق
 بهذا ان اهل الارشاد مما نعتوا باب الارشاد لا يخفون ^{الحواس}
 الشهران المعاد فوجه الشراء الى ما كان عليه المراد بهما الرجوع
 الى الوجه بعد الفناء ورجوع اجزاء البدن الى الذخاير بعد ^{النفوس}
 وآلة الحياة بعد المماتة ورجوع الارواح الى الابدان بعد ^{المفارقة}
 ولما المعاد الروحاني المحض فنفسه رجوع الارواح الى ما كانت
 عليه من التجرد وغلقة البدن يستعمل الآلات ثم اعلم
 ان اكثر صنفا والعقول متوهمون ان اهل الارشاد والحق

المش وغيره فالتين بالمعاد البدن ليس الله كذا في يد من اتم
 من هذه الاوليات الفاسدة فانهم باجمعهم صرحوا بالقول
 به رجوعا الى الشرائع الالهية وتقليدا لها لا انهم منزهون عن
 الكنازير شرها وحقاوت الشرائع الحقيقية به وانما الذي في عباد الله
 القول بعدم بقوته من جهة القياسات البرهانية فاقصروا في
 عباراتهم على المعاد النفث انما عدة القياسات البرهانية
 عليه وجعلوا المحسوسات المعاد المحسوسات وما يتعلق به في ^{الاشياء}
 والآثار من جهة البدنية موكولا الى الشرائع واقوال الله
 والاوليات عليهم السلام فانهم قد صرحوا بذلك واثارت
 آية جميع الشرائع بالاثبات الفاضلة للعوالم التي من غيرهم ^{للمؤمنين}
 ماورد ذلك كقصصا فكارهم على الامور الوهمية ولهذا
 جاءت الشرائع بغيرهم الى ما يغفرونه حتى في باب التوحيد
 وذلك هو السبب في انزال الميث هبات في خصوصها
 الشرعية المحطرة المحمدية عليه الصلوات انها وازكرها ^{قائما}
 مشحونة بذلك في مواضع كثيرة يعرفها كل من عرف
 معنى الفاظ العرب مزودة ما قلنا مقالة راسخ في كماله ^{المعنى}
 في انجاة حيث قال يجب ان يعلم ان المعاد وما هو مقبول
 من الشرائع ولا سبيل الى اثباته الا بطريق الشرع والصدق

خبر القوة وهو الذي للبدن عند النقص وخرات البدن وورثه معلومة
لذلك يجب ان يعلم وقد ثبت الشريعة بحجة اخرى اننا لم نسميها
وقولا نأمر صلي الله عليه وآله قال استعادة وله شهادة الناس
بالعياض والاشجار والانس والجان لانهم كانوا من انفسهم تصوروا
الآن ثم اعلم ان اعادة النفس لا بد من الذكر كانه الهاء الذي يخلق
ولبعد مفارقة عنة في القوة الفاعلة لانه كان انطق به شريعة
في تصور التزديد وروايات كثيرة منطوقة في الصحاح
العصمة والهداية غير قابلة للتأويل كقول الله تعالى
بحر العظام وهرمهم فذكر في هذا الاصل انما اول مرة وهو
تلك شئ عليهم ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى
ربهم ينسلكون بحسب الان من انهم لم ينجح عظامه على قلوب
على ان نسوي بناته امر على غير مستحاض فوجبت الصدقة
بها لكونها من ربات الدين والكار كما كفر مباني
ولا استبعادا في هذا بل الاستبعاد والتعجب من نفس النفس
التي خلقت الالهة من طهر ونفخ في الصور وانه لا يتركهم في
حدوث لما قبله واستعادة لعلها تارة في هذا
شئ في شئنا وطلع قامة الى كمال فليلا فليلا لكونه اول
نظرة ثم علقه ثم مضى ثم علقه ثم مضى ثم علقه ثم مضى ثم علقه
عائنه

بحسب يقينه التوالد والناسد فان ذلك هو قاصي محله
واحد وثلاثين لانه في هذا القول كجزيان من كونه دقة
تاما كماله لاجل خصوصية بعض الدرر والافاق والاضاع
الفلكية ترجع ارادة الله تعالى في ايجاد الناس كونه حجب دهم
دقة واحدة ونفخ في الصور في ايجادهم للكونية نفخة واحدة
متوسط بعض الملائكة قد والله تعالى واسطة واهم الصور
الصور للمواد في الحصول للمراج كما في مرة اخرى كما يكون
الوقت كثيرة في اوقات كجوانات كالذباب وغيره
في الصيف من العفونات مكنونا دقيا ولا يلزم ان يكون الخلق
واحد في البدن والاعادة بل يجب ان يكون التعلق بالذوق
الى البدن من عا وجهه لا يكون مانعا من حصول الله تعالى العينية والار
العجبية ومثله امور عينية لم يكن من شأن النفس بل من شأن
اياما في النفس الدنيوية وكذا اربعة ارباع ارباع دهم عينية
عينية حسنة او قبيحة مناسبة لذوقها واولها شئ
الكلام وحصل المدام انما لما اتبع حشر الحشر والبدن
الحشر الى قبة عند جبر النفس السعيد باذن الله تعالى
الشخص البدن الذي اعادة جملته بشخصها باقية وصورته كاشية
الاولية وتذكر في الذات النعيم المقيم لشؤون الرانية

في ثبات الدهر والقرار والقدرة وموتها بالملكات الموقرة
 انما هي صورت الروح والرياحان العقائد والاشياء والذات
 القدر ونفوس كذا شفاها والتمسك بها الشلال الصفة
 وسبحان من قادر بوقته ما يشاء وقد روي عن ائمة الطائفة
 سدد الله عليهم اجمعين ما يدل على ان افراد الله صليته
 الروح العلية كما روي الشيخ ابي جعفر الكليني طاب ثراه في
 النوار من كتاب اخبار من في الكافي عن الامام الصادق عليه
 السلام انه سئل عن الميت هل يتحرك قال نعم
 حتى يتصل به لحم ولا عظم الا طينة التي خلق منها فانها لا تبلى
 بل تبقى في القبر مستديرة حتى تخلق منها كما خلق اول مرة
 وقد قيل عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه عليه منبر
 مدورة بناء على صيرورتها بسيطة او يجعل كناية عن كونه
 استعدادا له بناء على ان الدائرة كوضع الاشكال وقيل ان
 ما خوذ من دار يدور رحا من شدة من حال الاحال ومنه
 الاستمرار وكما صدر ان ما هو الطينة لا يغير بقاء الطينة
 مستمرة مستديرة في جميع مراتب التنوير دائرية مستقلة
 حال الاحال مع بقائها بذاتها حتى تخلق منها كما خلق اول
 مرة وارة علم النفس وحشرها الى الاموات
 والاحياء

والاحياء كلام للحكاية انما يتنقل به بعدة مراتب قال
 الحكماء النفس تنقل اولها بالروح الجبروتية ثم بالروح الحيوانية
 لكونه وسطا في وصولها الى حياة الاكبر في النفس
 بذاتها وهو الروح المحرور عن المادة اولها شرا في كمالها
 فيه المبعث عن القلب المتكون في ذلك الروح من الطيف
 اجزاء الاغذية فان الغذاء الواردة على المعدة اذا صار
 كلبوسا والكلبوس حمر يتناول شبيهه بما في الكلبوس
 وهو لفظ سرمانا ليطابق على الغذاء الذي استوى في الارض
 كما ان الكلبوس يطلع على ما استوى في الارض والسماء
 فيها ثم صار في الكلبوس كلبوسا تولد منه الاظلمة الاربعة
 ويرتد في لطيف الدم الى الجوف في حائر الذم
 القلب فيسخن بجمارته المفرطة ويصير منه بخار غائث
 اللطافة شبيه بالذرات السوادية فذلك البخار هو المستر
 بالروح عند الاطباء فيفيض النفس الناطقة المحررة في ذلك
 الروح بواسطة التعلق قوة يسر تلك القوة الروح في
 الشرايين والارواح الصوارب الى افراد البذر والحيات
 فينشئ تلك القوة في كل عضو من الاعضاء والظواهر
 والباطنة فيرتب في ذلك العضو وحسب الاستعداد

٢٥
 وكلما تملك القوة تفرغ ركبها العضو باذنه فافقه والبدن
 يدل على ان السائق الاول للنفس هو الروح كحيوانه اذ
 ان شدة جوار البدن وانقطع بذلك سره في قطع عنه
 والحركة الدوائية وانما راحة بالحكمة واذا انزال الانسنة
 وجوهر الروح في انصاف على الجوار الطبيعية عادة احياء وانما
 وكذا اذا شدة العضو شدة امتناعه لغيره الروح
 الا العضو يطلب عنه الحيرة وتوابعها والاعمال من الروح
 الى الدماغ لتبرر وفانف رايه وان يربته الى الكلية والذات
 عبر العروق التي انوار ربه الروح حاصلة في الروح
 احياء اذا تصعد الى الدماغ وترد في الجوار وفي الباردة
 اعتدل في راحة وقد تفرغ فيه صفاته مرآتية
 بها يصلح لظهور العالم المتناهي او لتسبح الجوار في قفله
 ما يلقى باستعداده فثبت اهل الصناعة حال الروح
 احياء في عالم المثال وشبه حال النفس العاقلة المجردة
 في عالم النور وشبه البدن في عالم الحس فكما ان عالم المثال
 هو جامع بين العالمين والظن يثبت في تلك الروح والبدن
 اللطيف هو جامع بين النفس والبدن الموحى لتعلقها
 به كما اذارت احوال التبرية كالروح والسياسة
 والحيوية

والحيوية كالخطان وطريقهما الشرائع والاشياء الموقوفة
 في الشئ وغيره في الدنيا المطلقة لم تملك نفسها شدة
 عشق النفس لها بل التفت بنفسها عليها فراحته سرور
 بها فافقه عن الاعداء الموقوفة لها فافقه عن ويخرج كالغائبة
 عن نفسها فيقوض بايديهم عن كلفه ويحسم كد تلك النور
 الاستغيد لما راسه روح البدن في الروح كحيوانه لتعلق به
 وان كان البدن في قواه في عدم قدره وقالوا ان البدن
 الدائم المتغير عنه يلبس لهم النفس الناطقة ضبان من التعلق
 لهذه البدن في العضو او لها اول وهو تعلق بالروح كحيوانه
 المنبث من القلب وثانيها ثالثة وهو تعلق بالاعضاء
 الكسيفة لمناسبة الروح كحيوانه الجوارح والنفس والبدن
 فانه رخصت كونه في جوار الاعذته كالزنا سببا للبدن
 ورحبت كطافه وورائته كان مناسبا للنفس
 المقارنة المعنوية فكان سببا في وصول انوار النفس
 المدسوسة في رطلها في تفرغها في منبذ اقال الحكماء
 ان النفس خليفة العقل والروح كحيوانه خليفة النفس
 والدماغ خليفة القلب والدماغ خليفة الدماغ ومغزى
 كونه متوليا للتدبير بالاصح مدح وحفظ وهذا سر طليق

كاستنوت والقدرة في الاسباع كالطبيعة المسخرة المكونة
في الاسباع والقدرة كالغناصة التي تهرأهات البركات
في قول الجمع والتركيب والتفرقة وفراسته المتخذ كاللوح المحفوظ
منها ما اطلعنا بحقيقة عمادة اللوارثة عرف من غير معرف
لكنه فقد عرف رتبة وان السفلق آدم على صورته سبحانه
منه فالق جميع الكائنات اعدادا قرآنه وتيسر على الله مستكبر الجمع
الناكم في واحد قال لهذا التحقيق العقل من الكرام كثير
والكثير في العالم فليكن في الحقيقة وارتز الله تعالى قادر ان
يجمع ما في الناس من الفضائل في واحد ولعل في الباب
ما قد ورد عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال الموت
وقد جماعته ثم لا يدرك من كذا ان الله عز وجل يحضر
رحمة ان مله ولطفه الكامله بعد الامور الجبلية
كلها فان لا تدل ودلالات على الامور الروحانية العقلية
ومحيط طرق الحواس درجها ومرتق يرتفع بها الى معرفة
الامور العقلية التي هي سر النفس الله صرح في قول النفس
في دار الحسرات وطلوبها على حق الماديات وما
ان الحسرات فقر في ذواتها الى العطيات
لكونها رشيحة كنور الله نوروا واطللك لذنوا كنه
فلهذا

فلهذا معرفة بحسرات الحسرة منقشرة الى الحب والاله
ليدرك بتوسطها بحسرات وانما ادراكها للامور الروحانية
فكيفية هذا انما هو بهر كنه ما يافدها من طريق انوار
الحسرة فاذا احصل لها ذلك وصارت عقلها عاقله
بالتفكر وقد استغنت عن انوار الحق عن التعلق بالحسرة
في طلب النور الا بدركها في المدة وبقسم العرفان
التي كل حشر تدرك وتسال الموت الدار ادراك الحسرات
بمنه في احوال الله كابر من اهل البهايم تمت بالارادة
بحسب الطبيعة كافي باعتراف باره عيشها وذاهر كنه
كربشته الزمرك توالا مردن فاخذ كل الحسرات
يقرب نفسك بعد الفارقة بغير حاجة الى اكل اقليم
به وسلك فلكو منقش لقول يا ليتنا تركت هذا صاغا لله
كنا نعلم ويرقى البرازق الى يوم يعقوب فان الحسرات
في الحسرات العقلية كما ذكرنا في سواها الى ان النفس الطاهرة
الركنة ترتفع الى عالم النور المحض متعلقة بالله توار العقلية
من غير الموروث الا بدرك المسانية ولا يصير عقلا مجردا فالدن
تشوقا وعشقا اتم انجذابا ووصولا الى المراتب الربانية
كما في قوله تعالى يوم تجد كل نفس على علمت ومن غير محض انوار

عند النفس لا يغيب عنها اذا كانت في العالم الا على العقلي
 فاذا ارتفعت تلك النفوس المهيمنة القدسية في هذه
 النفس مبعوض الله لاراد المجرده في بعض الحالات الخفية
 بالفتح وفسل وخلص من سلب هر في عرف العرفاء
 قدت النفس عن البدن وتعلقا في موضع لها الله لاراد
 بمعنى انه يظهر عليها احيانا ويغيب احيانا والا فخلد
 عن البدن فلقوه بالحقها من الالتهابات العقلية
 والالتهابات الروحانية وشدة الالتهابات النورية
 يغيب عن ذاتها وعن شعور ما بها انها ليست على علمها
 الا لاراد المجرده العقلية في حينه عن ذاتها وهذه حقيقة
 عود الالتهابات الى الله وهذه في تلك النفس عود قلب
 النفس الى الله وهذه في هذا الباب ما هو مشهور
 مولانا امير المؤمنين سلم الله عليه ان حال اشتغاله
 بالعبادة يستخرج الفضائل عن حجب الشرف
 لله يستسلم الله فاذا وصل الى ذلك في مقام الذكاء
 اراكم ان لوزة بالعقول وتلد لوزة الضمير في النور
 الذكاء الذي هو سر يكذب الالتهابات الفاسدة وصار
 تلك الالتهابات تهاون تلك النفوس المستقلة بالالتهابات
 النفس

الشريعة فاما الا المظهر فيخلق قلبان المظهر كما ورد في الحديث
 ما يغيب الى عبد ربه حب ما افترضت عليه وانه يغيب
 الى بالنواحي اجتهاد فاذا اجتهاد كنت سمعة النفس
 واقهر الذي يجبره وان الله الذي يخلق به ويده ليرتبط
 لها ان دعاء اجتهاد وان سألنا عظمته هذا بالغة
 القرب من بانه لا يستل سلطان المحبة على ظاهر العبد
 وباطنه وشدة وعملية فالمراد الى اذا اجتهاد
 كشفت الحجاب عن قلبه وامكنه من الالهيات لفرده
 قدسية الى عمل النفس من صفة الى عالم القدس وصيرت فكرة
 مستغرقة في اسرار الملكوت وجوهره مقصورة على
 الزوار كجبروت فقلت بحقيقة في مقام القرب قدسية
 بالتحية لوجوده الا ان يغيب عن نفسه ويذهب عنه حجب
 الاغيار في نظره حتى يكون له بمنزلة سمعة ليعبره كما قال
 جنودك لا تخفون وناظر فيك لا يخجل فانت السمع والادراك
 والاركان والقلب في آية علم النبوة في الالهام
 قال الشيخ الامام المذكور في رسالته القديس البار المات
 في النبوة اعلم ان الله تعالى كان غيبا مطلقا لم ينجس الى شئ
 فخلق بمقتضى حكمه وفضله فلما احب ان يوصلهم الى

منه فاضل كونه واما كونه فكما وجب ان يكون بافضل منه فاضل
على مقتضى حكمه فلفق بالحق كونه تملك القوار
على وجه يخرج فضلها عن العيب وكما ان يراى خلق لا يعلم ما فيه
صلواتهم فذكر ذلك للاعلام الله وكما ان تملك الله
ولا قدر ان يخلق على السلف منه بعد وجوب حكمه ان يخاف من
خلق فواته دعونه الله على السلف منه فذكر ان الله
على الله تعالى بان يراى منهم قافه صلواتهم واما
لذلك فذكر لطف بهم يتوقف اعراضه عن قدرتهم
لما بهم على ذلك اللطف فذكر وجوب حكمه وهو ان
مضى الله عليه وانه ولا تفتت حكمه كما ذكره في قوله
مستند من متعاقبه وكان امره كفى فيما خلقه الله وقيل
منهم وجب حكمه ان يبعث سبحانه في كل سنة رسوله
لنور اللههم ويبلغهم ما يريد الله منهم لا يعلمون الا ما علمهم
الله حتى زلت النبوة الى ان يبعث الله عبدا لله فقام السلف
صلى الله عليه وسلم فذكر لما كانت النبوة متعاقبة
العدل وجب ان يكون على وجه لا يمتنع فانه لا يمتنع
ووجه الله لا بد وان يبعث الله على وجه لا يمتنع فانه لا يمتنع
للحق من ان يبعث الله فانه لا يمتنع فانه لا يمتنع

يكون

يكون من ان يبعث الله فانه لا يمتنع فانه لا يمتنع
الموت مستند من خلقه فذكر ان جميع الاحوال
الخلق من خلقه فذكر ان جميع الاحوال
يكون صادق القول لم يبعث الله كذب ولا خيانة ولا طمع
في شئ من خلقه الدنيا والآخرة اعلم ان الله تعالى
وارزله بهم واعلمهم بما يأمروا بها من طهارتهم
الزراية والتفاني الظاهرة والباطنة بحيث يعرفهم الله تعالى
الذين لا يراى الله انه لا يكون فيهم لظفر في كل صفة كمال
وان يكون معصوما من جميع الذنوب القصار والكبار
البعث وبعد ما كان في اخر عمره وراى الله تعالى
ومن ثم شيا سئل من الرعية من قول امره وانما هو كمال
به الشك فيه او التوقف في نبوته لا يمتنع الله بالغة
والنبوة حجة الله على عباده ولو جاز ان يكون احد المخلوقين
بحيث حدث في النبوة لما قامت حجة الله عليه وان يكون
مستند امر الله موقفا للفتور في الاعتقاد والعلم
والقول والعلم الذي لا يتولد بالهاتف والحياتية
وتوجه اليه بذلك على وجه متعاقب عند الله ولقد رآه
ملكاً بآية زده وكل ذلك في ارادة منه بعد ثلثه يكون

سورة مثله وهو باق لما في آلاء العالم قد خسر من آيات الله
فلم يطق احد من خلق الله معارضة ولم يكن له من آيات الله
التي هي باقية بعد انهم لا ينفون من قطع الله من خلقه
فانه باق ما بقى الخليفة للشيء بقوته صدر باقية ملك المكون
معجزة في طاعة المعصيان والمعاذني فصل
وهو صلاتهم للنبات فلله خبر بعد الله ان خبره في ان
ما كان محمدا ابا احد من رعاكم ولكن رسول الله وقائم
الدين صلى الله عليه وآله والله لا يقع منه الكذب للشيء
والشعر المطلق لا يقع الفصح لعدم حاجته الى خبره وان
فقال وما انما الرسول فخذوه وقد اخبر الله ان لا
بعد فكونوا حقا وهو صدق الفبا لصدق الله
وقوله اخلق جنات لحيات لادن من انا سيد ولد آدم ولا
وقوله صدق الله فاحله عليه السلام اوبى خبره ان
والله خبر الله وصداق الله معصوم وما غر الله ان هو
الله وقوله وقال الله ولو تقول علينا بعض الايات
لا نقدرنا منه بالدين ثم لقطعنا منه الوطين فكونوا
صدقا وادركنا خلق حقا وملك ما اجمع عليه الناس
من ان صدق الله والدين الطائفة من الكلام القدر
مرور

سورة مثله وهو باق لما في آلاء العالم قد خسر من آيات الله
فلم يطق احد من خلق الله معارضة ولم يكن له من آيات الله
التي هي باقية بعد انهم لا ينفون من قطع الله من خلقه
فانه باق ما بقى الخليفة للشيء بقوته صدر باقية ملك المكون
معجزة في طاعة المعصيان والمعاذني فصل
وهو صلاتهم للنبات فلله خبر بعد الله ان خبره في ان
ما كان محمدا ابا احد من رعاكم ولكن رسول الله وقائم
الدين صلى الله عليه وآله والله لا يقع منه الكذب للشيء
والشعر المطلق لا يقع الفصح لعدم حاجته الى خبره وان
فقال وما انما الرسول فخذوه وقد اخبر الله ان لا
بعد فكونوا حقا وهو صدق الفبا لصدق الله
وقوله اخلق جنات لحيات لادن من انا سيد ولد آدم ولا
وقوله صدق الله فاحله عليه السلام اوبى خبره ان
والله خبر الله وصداق الله معصوم وما غر الله ان هو
الله وقوله وقال الله ولو تقول علينا بعض الايات
لا نقدرنا منه بالدين ثم لقطعنا منه الوطين فكونوا
صدقا وادركنا خلق حقا وملك ما اجمع عليه الناس
من ان صدق الله والدين الطائفة من الكلام القدر
مرور

سورة مثله وهو باق لما في آلاء العالم قد خسر من آيات الله
فلم يطق احد من خلق الله معارضة ولم يكن له من آيات الله
التي هي باقية بعد انهم لا ينفون من قطع الله من خلقه
فانه باق ما بقى الخليفة للشيء بقوته صدر باقية ملك المكون
معجزة في طاعة المعصيان والمعاذني فصل
وهو صلاتهم للنبات فلله خبر بعد الله ان خبره في ان
ما كان محمدا ابا احد من رعاكم ولكن رسول الله وقائم
الدين صلى الله عليه وآله والله لا يقع منه الكذب للشيء
والشعر المطلق لا يقع الفصح لعدم حاجته الى خبره وان
فقال وما انما الرسول فخذوه وقد اخبر الله ان لا
بعد فكونوا حقا وهو صدق الفبا لصدق الله
وقوله اخلق جنات لحيات لادن من انا سيد ولد آدم ولا
وقوله صدق الله فاحله عليه السلام اوبى خبره ان
والله خبر الله وصداق الله معصوم وما غر الله ان هو
الله وقوله وقال الله ولو تقول علينا بعض الايات
لا نقدرنا منه بالدين ثم لقطعنا منه الوطين فكونوا
صدقا وادركنا خلق حقا وملك ما اجمع عليه الناس
من ان صدق الله والدين الطائفة من الكلام القدر
مرور

المختلفين ولأنه ان يكون في الخليفة جميع ما ذكره حتى الشتر صدقوا العلم
البرزخية واثباتهم واثباتهم ولذا قد تم واثباتهم واثباتهم واثباتهم
معصوما من الذنوب الصغائر والكبائر من اول عمره الى آخره
والكذب والخطا واليه شيئا ولا غير ذلك من جميع ما يقترن حتى الشتر
الى النبوة لما ثبت انه صمد قائم البتة فلا تنقضه وانما شرط
ذلك في الخليفة لانه قائم مقام بديته صمد في جميع ما يحتاج اليه
المختلفين من احكامه لانه في خطه شريعة وهو لطف الله عليه
فقد احكمه كما وجبت النبوة على حد واحد فلا بد ان يكون
لصفاته غيبة بحيث يحسد للمختلفين القطع بانه تجتبه الله ان
قوله قول الله وقول رسوله صمد الله وعلمه وجوب طاعته
والاستسلام والرد اليه على اتمه القطع ولا بد ان يكون مظهر
منه كما لا يخلو من نفرة العلوب وعدم الامتثال في جميع
الاحوال وفي كل حال هذه الصفات لا تطبع عليه الا بطبع
السرار وحق القامير وهو الله وهذه هي تلك الملائكة
والله يعلم ذلك لا يتحقق فاق من الله في شخص من ذلك اللطف
واجب من صفات العدل والقادر الحكيم الذي لا ريب
لانه في جميع وهو تعالى اعز من جميع الغناء المطلق ولم يكن
في الامة من جميع فيه شروط النبوة عن كونه نبيا الا على
عليه السلام

عليه السلام فانه معصوم من كل ذنب له عظم منها على الله عليه السلام
في كل فضيلة الا النبوة وقد نقلت عنه عليه السلام في كل انما وليكم الله
ورسوله صمد والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة
وهم راكعون وقد توارث الرواية وكلام المفسرين في الفرقان
بانه نزلت في علي عليه السلام حين اصدق جماعة وهو راكع لا يركع
الا كما بر ما بحث فثبت ان الله تعالى عليه السلام بنص كتابه العزيز
له تعالى ورسوله صمد الله ومنه والولاية ولا من قبله انما الله اولها
ومنهم انفسهم كل شيء من امور دنياهم وديارهم واثباتهم ولا ينافون الله
المرتب ان الله تعالى ورسوله صمد الله عليه وآله وهذه اشارة على ذلك
الله صلى الله عليه وآله يوم غد يوم غد على ما رواه الفريقان في طرق مستندة
لمثبت هذا التوارث باجزة ان يحتمل بقوله لهم ان الله انتم انفسكم
فالروا باجمعهم على ما رواه الله تعالى من كنت مولاه فهذا اعلى
مولاه اللهم وان من الله وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله هذا قول من قال الله في حقه وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وقال فيه فليجده الذين يخافون عذابي العظيم ان يفسد
قلبي او يصيبهم عذاب اليم وقال فيه ما ينطق عن الهوان هو
الله ورسوله وقال فيه ولو لقول علينا بعض الافعال لكان الله
منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وقد روى الفريقان ان الله

على لقضائهم وقال على مع الحق وادعى مع علي يدور معه حينما داروا
 مثال ذلك فاذا ثبت انه كما سمعت وانه معصوم مستدرك
 يدور مع الحق حينما دارت رتبته انه يهدر الا الحق ولم يدل دليل على
 غيره من الصحابة بهذه المثابة ولم يدع احد من الائمة العصمة
 لاحد من الصحابة كما اننا ادعيت له ومن يهدر الى الحق الحق
 ان يتبع ويتخذ اما يقدر رتبته عليه السلام لا يفارق الحق
 ولا يفارقه الحق يدور معه حينما داره فهو نفس هو والحق
 لا يمكن احدهما على انه لا يكون مع باطل في حال من الاحوال
 ولا يخبر بالعصمة الا هذا وقد ثبت عند كل منصف طالب
 للحق على جهة القطع من مسلك الحديث وهذا الذي ان على ما
 عليه السلام خليفة رسول الله صلى الله عليه واله يهدر الى الحق
 لذاته لا يفارق الحق ولا يفارقه فهو الحق ان يتبع بحكم الله
 وكان به على عباده ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم المفلكون
 ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم المفلكون ومن لم يحكم
 بما انزل الله فاولئك هم المفلكون وهو القاسم هو الذي اذنبت
 الرخص وظهرت نظمها وهو المعصوم بنقص كماله في قول
 رسول الله صلى الله عليه واله وهو المعصوم عليه بخصوص من الله
 ومنه رسول الله صلى الله عليه واله ولم يدع احد من المسلمين ذلك لاجدنه
 الصحابة

النبي محمد لله رب العالمين فصل والله الموجه لصفته
 عليه السلام من نصيب العدة الموجه لصفته بن الحسن ثم الحسين ثم علي
 الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى
 علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم خلف المودع الصالح الحق
 محمد بن الحسن صلى الله عليه وسلم جميع ما عتبه لصفته على بن الخطاب
 عليه السلام وقيامه مقام رسول الله صلى الله عليه واله وكونه حجة الله على خلقه
 اقباض الراغبين في ما شرنا من رتبة حقيقة ووجوب المالك الغضائ
 المتبعة في الرسالة بين الله وبين خلقه كعدمه في كل من
 وكل من حضر في النسخ على ما رآه من من الله كما هو صريح في
 القوم الذين رآه جابر بن عبد الله الانصاري وغير ذلك من القرآن
 والآحاد في القديسة ومن رسول الله صلى الله عليه واله في كل
 سابق على من بعده وكل ذلك بالتواتر الموجب للقطع التام
 سبقت له شبهة لذلك واجوب على الله تعالى وهو
 لم يجد راجب يعجز عن وقته وحقه المطلق فصل
 ان يعتقد ان القائم المنتظر عليه السلام حي موجود اما عند الله تعالى
 الغرض المحقق على انه موجود الا ان عند الله في قضاة
 كما كانت حورا وطلا ووجوه الحسن العسكري عليه السلام
 المعنفه واجماعهم يتبع لاجماع ائمتهم اهل البيت عليهم السلام

٣٨
هذه الآية اذ هي من جنس الرخص وتظهر في نظرها ان يكون زمانها
في زمانها لا يقولون ان لا يتحقق وانما ارجاع شعورهم في هذه الآية
عن قول امامهم المعصوم عروفا عند العامة فكثير منهم القائلون
بقولنا منهم من قال انه لا يتحقق لم يقدروا منهم من قال بانه يصير
من مريم ومارودا في زمانها من قوله من زمانها ولم يعرف امام
زمانها مات ميتة جاهلية يريد قوله في هذا الزمان لانها صادقة
على من في زمانها هذا فان زمانها مات في زمانها هذا ولم يعرف
امام زمانها مات ميتة جاهلية ولا يتحقق الا اذا كان امام
عليه السلام موجودا مع ان الله لطف ما دام الخليف فلا يتحقق
وجود الخليف في وقت لطف موجود دلالة شرطه والمشي
عدم عند عدم شرطه فكل من قال بانه ولد قال بانه
موجود اذ لم يقل قد بانه ولد مات وروى استبعاد وجود
وطول عمره فقد اختلفوا في الحكمة لان الآية عز وجل
حياتك ولعلك لا يمكن رده وهو ان خلق الخضر وقده
هو دمار الله ولد في زمان ابراهيم عليه السلام القولي
المشهور وهو الى الله تعالى في ما هو في الله الانبياء
في القصور وهو ان الله تعالى على العالم عليه السلام وليس
عدو الله باق الى يوم الوقت المعلوم فاذا ما رزقنا
مدركه

عدو الله وبقاؤه حتى يدركه هو دليل المصلحة في هذه الآية
مصلحة بقاؤه حتى يدركه الله سبحانه في العالم وقطب الحق
فكيف لا يكون بقاؤه حتى يتوقف جميع مصالح النظام في الدنيا
والدين والآخرة على بقائه مع ان الله قد انفق رويانهم
واقرارهم على ان الله لا يدركه في قيام العالم عليه السلام بقية رسول الله
صلى الله عليه وآله لقوله لم يبق من الدنيا الا يوم واحد يطول الله
ذلك اليوم حتى يخرج رعايا من اهل بيته اوصيهم في رزقهم اوصيهم
ولقد راسمهم كاسهم وكبشهم ككثير من الله تعالى في قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما ومن قال ان الله تعالى بانه عيسى
مريم كذبه به كحديث المتفق عليه ان الله تعالى بانه عيسى
من اهل بيته ولا من رزقته ولا من ولده ولا من كنيته
ولا من اسمه كاسمه ومن قال منهم بانه المهدي العباسي كذبه
به كحديث الله بانه ليس من اهل بيته ولا من رزقته ولا من ولده
فلم يبق للصف الثاني الحق الا القول بانه انما عيسى
الائمة عليه السلام التاسع من رزقته كحديث الله عليه السلام
فيهم وسوقهم فيهم وصالحهم وحيث لم يبق
برصاته اوصيهم ان يبايعوا على وروى فيهم وروى فيهم
قالوا انما عيسى الله لا من رزقته كحديث الله تعالى بانه

و عبادة وذكره وشكره ومن انزل الله عليه قوله حتى وعلمه
محق وان يؤمن بغير ما انزل الله فقد عصى انما الله كان في
امر كنهه ووجهه وبلاوته ملائكة اليهم ملائكة الله فداهم
واخرجهم منه محمدا عليه وآله ووجه الصادق وكلما كان
كل من هو حق صدق وشهد لهم بانهم بلغوا ما انزل الله
اليهم وارادوا عبادة ما امرهم باذنه فها هو
الله السميع المبين فداهم الشيخ علي الله اعلم الله
المستقيمة القوار وما روي الشيخ العلامة الاقدم الله في الخبر
طاب ثراه في روضة الكافي عن حماد بن عمار قال
بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال رسول
الله ان الشعة الخاصة بالخلافة من اهل البيت فقال
عمر بن الخطاب عفاهم عن نذرهم فقال صلوات الله
وسلامه عليه ما قلت لكم الا اذ اريد ان اجتمعكم قال
ثم قال رسول الله انا الله اكمل على الله وعلى نصرته ومن
اهل البيت هم المصالح الذين يستضاء بهم فقال عمر
يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقا لهذا فقال رسول الله
ما وضع القلب في ذلك الموضع الا ليوافق اوليائكم
محمد كماله قلبه موافقا لاهل البيت كما بنينا جيا ومجا
بسم

فقد بنينا لاهل البيت كمالنا هريرة بن اشعث كرو دل ذكر
شيخنا يابيد زدنش برعكر ثم لا يخفى ان الله كان في
انما الله عليه اشرف الملائكة على الله فتم طائفة يتبعوه
ظاهرا وفي قلوبهم الكذب لمدعاة فلم يدخلوا السلام
في قلوبهم ولا الايمان في صدورهم وهم الذين يقولون انهم
ما ليس في قلوبهم مع الشراهم بالقدرة به ظاهرا واليهوم
على آية الكرسي واد القوار الذين آمنوا فاولاها واذا
قلوا الى شيئا طينهم قالوا انا معكم انما نحن مستزرون
وجوه لاهل البيت الذين اظهروا الاسلام واطلوا
الكفر وكافوا بوشد فرقان فرقة يتبعوه طائفة من اهل
النبوة وطلبوا فضلها من الراسات فثبت
القيت وطيب المعاش والرافعة عن المعاصي الدينية
والعظيم اخلق لهم لما طنوه من اشرف اموره تناولهم
سبب اتباعهم الى هذه الاحوال فاتبعوه لرعايا هذه
الاهل و هذه صفات جماعة وصلوا القصد بهم الى
ما قصدوه فكان جهادهم ودفاعهم وقايمهم بالذرة
واستوارهم لذلك العرف للاله الصافي الاعيان والافاضة
الوعد وخوف الوعيد الذي هلا به قلوبهم لذتهم غير

منصديقين كما اعترف بذلك وانصف حجة الاسلام عندهم اوصاف
 محمد بن محمد العزالي الطوسي كما به ستر العالمين رفته فستر معتقده
 وكنوز غلبه فيه بقوله استقرت الحجة في روافد اجمع ابحار
 وقر صلوات الله وسليمانه عليه في حق من كنت مولاه فعلي مولاه
 فقلنا في حق كذا ابا الحسن لقد اصبح مولد ومولاه كذا
 ومولاه في حق النضر وسليم ورضا وكل من بعد هذا اعلب عليه السلام
 في اتراسه وطارعه في حلقته وحقق ان الهوى في حقيقة الزايات
 ورشباتك لزدحام كحول وفتح الامصار فقام كمالهم كمالهم
 فنادوا لا اله الا الله لا شريك له وراى ظهورهم وشهدوا بنبينا
 فليلا فليلا في شيرور شهر كدامه ورواية كدامه ما روي في حق
 اجداد الكلمة في الكا في حذفت الله سائر جيلهم عن كثر
 عن ابي جبرائيل عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين
 آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن نقبل شفعتهم قال ثلث
 في قللهم وقللهم وقللهم امنوا ابا عبد الله عليه السلام في اول الامر
 وكفروا حيث عرضت عليهم الولد هان قال من كنت مولاه
 فعلي مولاه ثم امنوا بآبائهم المؤمنين سلام الله عليهم ثم كفروا
 حيث عرض رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فلم تقروا
 بآبائهم ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بابي البقية الامم
 الهولاء

تخلفه فقال عند المذبح
 انك لو لم تزل في الدنيا
 خفتك وورثت قلبك
 كجهم وورثت قوتك
 لا اله الا الله
 في الجاهل

الهولاء لم يبق منهم الا ايمان بشرا محمد ورفقة تبعوه خوفا
 القدر سب الذرار وذهب الاموال لما راوه من ظهور ربه
 واستبلا بجزده وعلو كلمته ونشأ رامة وقلبه كره و
 على اعداءه في اكثر غزواته فانقادوا خوفا من استغفار
 من القدر وقد ذكر الله عز وجل الطائفتين في كتابه الكريم وهم
 المؤمنين في عدة مواضع ينصون للحكام التواؤم والاطاعة
 اتباعا وهم اهل التقليد للرؤساء الذين يفيضون غضب
 الرئيس ويرضون لرضائه وينقادون بانقياده وياون
 بابائهم وليس لهم دين ثابت ولادلسا قاطع ولا فكرة في
 عواقب الامور كما قال ابا هريرة عليه السلام ما استحق الصلوة
 الصلوة خلف علي اتم وطعام المعوية اوسم وريم كحب
 في النار سلم ولعله من المذنبين يابن ذلك لا اله الا هو الهولاء
 الهولاء وطائفه تبعوه بحقيقة انهم قد صلبوا والاعفان
 لصحة نبوته وصدق دعواه في كل ما جاء به من عند الله تعالى
 لعلمهم به بالبراهين الدالة على صحة نبوته وصدق اقواله
 واولادهم اهل ايمان الحق والاسلام الصحيح فهم اهل
 الاطاعة بالظاهر والباطن والمعتقدون به في جميع الدقائق
 والادوال المتمسكون بحبال الدين والمعصية من باون

عراه فهم المطيعون فذكر العالمون براضية كما يهدون في الحق
بها وقد مد لهم الله تعالى في مواضع كثيرة من القرآن وفيهم ما سببه
 الامير المكارم كما جردته لثان او كالدرية العنان وفيه
 قال اجعل هذا القرآن تقو نسب بديان دره شار نكوان
در يا جهد آب كرد شسته بسته وكان سيدة نار كول الله
صدمو والله يعرف موقع هذه الذات م في آيات الله الآية
عليه شرف الاستقامات كان نور راية ك البحر ع البحر والله طاهر
باعتبار الاستقامات وقبضهم وان كان قد خبر عنهم عليه
الاحمال ووصف كل طائفة بصفاتها لئلا يكون للكائنات
على الله حجة بعد الزبد ومن له الباب ما قد اشهد ولا
امير المؤمنين سلم الله عليه لما يوت من كان قبله للخالقة
الغنى عن شئ امور كثيرة والله عازر ك الغرض قد
وما غير غرض ولكن ربما قد غرض المرة والله
اقول والعجب ان كان من مرضا النفوس ليس يجب ان
الصبيان من روايتهم لقد في جامعة مش رق الانوار
النورية عن اسم الحسين الا عن سيرة فالت عجبت مع رسول
الله صدمو والله حجة الوداع فراسته عائ ومحبرة العقبة
والانصراف وهو على راحة ومعه بلال واسلمه اعدها
بقود

بقود راحته والله فراخ ثوبه عازر بطله والله قال
رسول الله صدمو والله فولا كثيرا ثم سمعت نقول ان اتر
عنكم عبد جبر عجبت فا سمعوا واطيعوا اما قد كم كاتب
الله ثم قال وفي دليل على موجب طاعة اول الله نقول
فلم لما فرض سيدنا رسول الله صدمو والله الامر على الله
بامر الله قد جده بعد الرجوع فرجعة الوداع في موضع من هو
لقد يرحم لمو لما على الله لرسول له عدي فقد الامر
ومحاسنها بعد رسول الله من قل آدم الا ان افراخ العالم
وفي ذلك الواقعة قد فرغ السمع فليقتنهم المجبول
عمر بن خطاب بن مسيبة بن ج ثم هو وابنا قد اظهر والنفاق
والشقاق الذي اراد من النج فاد وابا لما بليت الاول
محتجا بالذجاج والانفاق واولوا اصرا على النصوص ساول
لعبية غير سديدة قد ملا واصواتهم المسكرة اسرع
اهل الانفاق ولعمري لقد ظهر سوء علمهم يوم التفت الباق
بات ق والارباب يوم مذا المق روايتهم السيرة في
نقلهم الصحاح ان ها جبر مولا الحسين عليه السلام
المدنية وكان فيها يوم مذا عبد الله بن عمر بن خطاب فقط
ذلك عليه وجله لديه وانكر ع يزيد عليه لغة فان الله كبار

وقال الله منهم تنقارا
 احدثت الموضع واقطعوا
 في الكلف والاطراف
 والنشيد
 الكثرة

فكتب اليه لقد حدثني في الاسلام حدث كبير وحدثت فيه المصائب
 ولقد يوم ليوم يحسب بين سلاسل الله عليه فكتب اليه يزيد آية بعد ما اثنى
 انما جئت الى فرس حميدة وودت يد منقذة ففعلنا عليها فان تكلمت
 اثنى لنا في حقها فالتفتا وان يكن اثنى لغيرنا فادل من اننا نرسل
 يا اثنى على الهة ابوك والسلام فقل ورد عليه كتاب يزيد كنت
 ثم ينفرد ان لا تغفل شمولك اسم الشيعة واثبت له عريضة
 صاحب الشيعة وتامل اعمال احوارهم واتوا في ارساب
 المعجز الطولم فان استشيع والعلل الصالح باجتماعها فيك
 يتبع عدد اثنى فالتفت شيعة المعجز بعبادة احوارهم كما ان العاقل
 العاقل عنهم احوارهم وكفاك قول سيدنا رسول الله صمد واد
 الكس من ان لفت في علم لما بعد الموت واللاحق فالتفت
 لفت هو انما ثم غشيت الله تعالى نرجوا النجات ولم تملك الهة
 كرفتم الكبريت في طاعت في قول كذا في ورثتي في شرطها
 ولو تد ذلك ما هو للوراثين مولانا امير المؤمنين سلام الله عليه
 خرج في ارض منزلة واذا فاما جلوس قال عليه السلام من اثنى
 نحي شيعة قال سبحان الله تعالى لا ادرى عليكم شيئا
 فقالوا وما شيئا والشيعة قال سلام الله عليه عيش العيون من
 البكاء وخص الطولم من الطولم ذب الشقاء والدمع صفر
 الاذان

في الصلوة الطويلة

الاذنان في السهر على وجوههم غيرة انما سفيان ومنه ما
 ما قد وقع في كلام الدعا ان كنت مشافا فاني عندك
 وان كنت وجها فاني ما وركت وان كنت بهجور فاني
 استيما ركت وان كنت موصولا فاني استيما ركت وان كنت
 عارفا فاني انبساطك وان كنت غريبا فاني انبساطك
 وان كنت قاتلا فاني خففتك والمنقول عن المسيح
 عليه الله قال لو لم يقرب الله احدنا معصيته لكان بمنزلة
 لا تقصر الله شكر النعمة ومنه ما قال الشيخ مطيع الدين
 الشيرازي رحمه الله انهم لو سر كنههم وفرا في برداء شرط النصف
 نباشد لو فرما في نيز و قد روى الشيخ الصدوق قدس
 نفق القدر في اماليه باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي قال
 قدمت سيدنا الامام جعفر جهرتي على عليهما السلام
 ثمانية عشر سنة فلما اردت الخروج ودخلة وقلت اقد
 فقال سلام الله عليه بعد ثمانية عشر سنة يا جابر قلت
 انك بجز لا ينفذ ولا يبلغ لغيره احد فقال عليه السلام
 يا جابر يبلغ شيعة مني السلام واعلمهم وانته لادراية
 بنينا وبين الله تعالى ولا تنفرت اليه الله تعالى لادراية
 يا جابر من الطاع الله تعالى فاجتنبوا اولياءه وخصه الله

نقال عليه الغيرة والغيرة
 الغيرة لا تحل في الفاسد
 فانه رقت منه كماله
 وهاك بالية
 انما هو وادراية

لم ينفعه جنبا وفيه البلغة المكية لباب مدينة العلم سلم الله
 عليه ان اقول من طمع الله وان لم يكدت الحقة وان عدو
 محرم من عصر الله وان قرنت قرابته فلق صدق ومن قال
 يكلمه انكروا فانه خير من اوتى ورجل من جفا كذبك بشرا
 وانه وان مولانا الحسن بن علي عليه السلام قال بعض
 من قال له انا من شيعتك ان كنت في زواجرنا واوراسنا
 مطيعا فقد صدقت وكلمة حاول ما في المال الصدوق
 بالاسناد الى محمد بن عمر قال حدثني عن سمع الصادق ع
 يقول ما احب الله من عباد الله ثم مثل نقص الله
 وانك تظهر حجة وهذا العبد في الفاعل بدعي لو كان
 حجتك صادقا لقطعت ان المحل في الحجة مطيع
 ومصدقه قوله عز مجده قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحبكم الله وعلق المحبة على اتباع اوامره واوراسه مقتضى
 محبة الله سبحانه للعبد هو كلف المحاب عز قلبه عليه
 من الزاوية على طاقته فان ما وصفه سبحانه
 انما يؤخذ باعتبار الغايات لا باعتبار المبادىء وعليه
 حجة سبحانه للعبد ليقف للجا في عن دار الغرور والثر
 الى عالم النور والانس بالله والوحشة عاصوا
 ويرورة

اعلم ان الامام لا ينادى في
 احوال الدنيا ولا في الآخرة
 ولا في الدنيا والآخرة
 ولا في الدنيا والآخرة
 ولا في الدنيا والآخرة

وحيروا جميع الهوى بما واعدوا قد روى جابر بن عبد الله
 رحمه الله انه باور جله الى مولانا الامام الحسن بن علي عليه السلام
 فقال يا بني رسول الله انا من شيعته امير المؤمنين فغضب عليه السلام
 عليه وقال يا حبيد الله فاذا ارثت لابرارهم اخلد الذي قال الله
 تعالى وان من شيعته لابرارهم اذ جاء ربه بقلب سليم ان كنت
 في اوامره ورجاؤه مطيعا فقد صدقت وان كنت غافلا
 ذلك فلا تزدني بك هذه الدعوة العظيمة التي لا تليق لك
 من اهلها لا تغار انا من شيعته امير المؤمنين عليه السلام ولكن قل
 انا من اهل البيت ومعدن اعدائه ثم هم القوم في اصفاهم التوفيق
 منك في اخراجه بالسبب الذي هم القوم فاقوا العالمين من قبا
 ومساكنها تجلي واياتها تروى مولانا في من وجههم في
 وطاعتهم وودودتهم نفوسا انا ستر في الوجود
 والآيات قال الحنف رحمه الله عليه فيك بينه وبين الغيب
 الفصح ان منه في كيفية نزول الوحي عند انقضاء قلب النبوة
 ثم الى الخلق بواسطة الكلام الملك لما عرف الفرق بين الكلام
 والكلام بوجه فاعلم ان هذا القرآن الذي بين اظهنا كلام
 الله وكن به جميعا ووجه كلام الله في الزاوية المعنوية
 نازل من لدنه ومنزلة الدال قلب من رث ومن عباد الله

لقوله تدركه قبلة نور الهدى من تحت رجاونا وقوله كما طاعت
 نزل على قلبك وقوله يا يحيى الخزانة وبأخي نزل وجوباً على قلبك
 وارتقام فيها آيات احكام نازلة من السماء بحججها ما يفوق
 المحقق والواقع لقول الله تعالى وعبرهم كتبنا في صحاحهم والواقع
 بحيث يعرفون كل قاص وبعيد باحكامها التي على موسى وبندها
 الهيد ورسول وى مداهما الدنيا آء والدم كما في قوله تعالى وازل
 التوراة فرقت بين الناس وقوله تعالى وحذتهم التوراة فيها حكم الله
 واما القرآن الكريم فغيره عظيم العلوم الرائدة كان يتعلم بها
 من لقوله تدركه قبلة عالم كنه تعلم وكان وهذا الله عليك عظمها
 وفيه كرايم اقلق الله تعالى خلقها فافهم الدنيا لقوله وانك
 اعلى خلق عظيم وسلك بعض الزواجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما في فلق القرآن فاذا انقضى هذه المقدمات فقول في كيفية
 تنزيل الكلام وانزال الكتب في الرجوم الذي في كرامة فاذا
 حصلت العقيدة القادرة للعبودية انما هي ورالت عنه
 فتارة الطبيعة وربي المعصية لا مع نور المعرفة والانيان
 وهو المستخرج الحكاء بالعقل المستفاد وبنو النور العظمى
 فيه حقائق الملكوت وحياتاً باجبروت كائناً بالنور المستخرج
 المتأني في المراتب العقلية اذ لم ينفد صفاته بل يطبع
 دله

ولم يكن صفاتها برين ولم ينفها حجاب عن ذلك لانه النفس
 اصل فطرته صالحة لقبول نور الدين وخلق الرحمة اذ لم يطرده
 لها فلكة لفتد بالوجاب بحججها عن ادراك الحق فكما في قوله تعالى
 فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وقوله عز وجل يدركهم على قلوبهم
 ما كانوا يكسبون فاذا عرضت نفس انانية عن نور الهدى
 ولا استنعال بما تحته من الشهوة والغضب وحسن التحيات
 وتوجهت وقولت بوجهها وتلقاه عالم الملكوت الاعلى
 اتصلت بالعادة العنصرية ورجحها الملكوت ربات
 الله الكبر كما قال تعالى ولقد راى من آيات ربه الكبر ثم ان
 هذه الرجوم اذا كانت قدرته شديدة القوى قوتها الدار
 لما تحته لما شغلها الله فوجهها عن حجبها فيضبط للظفر والحق
 للجاني ولغاية قوتها وشدة علمها في اتحاد المشترك بل في
 والمحورات لا تتغيرها حسنها الباطن عن حسنها الظاهر
 حيث كراوم الغاية الضعيفة اذا مالت ايمانها
 عن الله واذ الركن في المستقر المشعر طقت عن الله
 وكذلك البصر في كماله سمع وبالكس وحول شغلها عن
 الشهوة والشهوة اشد ما عن الغضب والعقل فطرته عن
 الحجب ولما الرجوم القدسية فلا شغلها من عن شغلها

٤٢
 والباقي من آية عز وجل فاذ انزلنا من السماء ماء فاصبحنا
 بالانوار المعلومات بل تعلم بشي من الله تعالى استعبد ربنا شيئا الى
 قواما وتجد صورته ما شاهد بالروحها بشي من منها الا ان
 الكون ففقد للحواس الظاهرة سيما السمع البصر لكونها اثر
 الحواس الظاهرة والظواهر في شخص محسوس وسميع كلام
 الله منطوقا في غاية الجودة والوضوح وصحيحة مكتوبة في
 هو الملك النازل كما لا للروح الاثر والكلام هو كلام
 الله تعالى والكتاب كتابه وهدى القليل من حجة صريحة
 خيالية لا وجود لها في خارج الذهن كازمنة بعض الفلاسفة
 في اتباع ارسطو معاد الله في علم الاعتقاد والاشياء
 باحكام الانزال والتمثيل وعدم الديان بكيفية الارتفاع
 والروح وتتحقق على وجهه ليقترن الكلام طول فاعلم
 طول هذه العقول النظرية ولفظ سيرة اليه انه يجب ان
 يعلم ان الملكة ذوات حقيقية ولها دورات مضاعفة الى
 ما دورتها مضاعفة الروح للمبدئ لا اله الا الله المبدئ للمبدئ
 في القدرة اما دوراتها حقيقية فانها امرية قولية قضائية
 فانما دوراتها الاضافية فهي خلقية كتابية قدرية نبوية
 الملكة اللوحية كاسرارها وهدى عظم ذنوبها من الامور
 الكتابية

الكتابية واما ملا في الصف الاول من الملكة الروحانية
 على الحقيقة فاذ انزلت الروح النبوية بعالمهم عالم الوحي
 الاثر والعلم الله عز وجل انما يسمع كلام الله وهو اعلم
 احكامه في الملكة الحقيقية في مقام قاب وقبيل او اخط
 ومقام القرب ومقام الصدق والوفاة هو الكلام
 الحقيقية الربانية كما هو كذا اذا عاشر النبي صلى الله عليه وسلم
 صرف اقلهم والفاء كلامهم كلام الله انزل في محال
 معرفة وقلوبهم لكونهم في مقام القرب كما حكاها النبي صلى
 عليه وسلم ليلة الوداع انه بلغ الامام كان يسمع صوت كلام الملكة
 ثم اذا انزل في سائر الملكات السابعة ونشأ له صورة ما شاهد
 في لوج نفسه لواقعة في عالم الارواح القدرية ثم يقدر منه الاثر
 الا الظاهر روح تقع للحواس الظاهرة شبهة من نوم لما علمت
 الروح القدس لضبطه كما بان في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم
 في سيرة معروفة الله تعالى وطاعته حتى فاز افاض عليه من نور خطابا
 بلحجاب من خلق بوارسطة الملكات او بدونه واطلع على آيات
 ربه والظلم في نفس لفت القدسية نفس الملكوت وصورت
 اللاهوت كان الشج له مثال في مثال الروح وعالمه الآس
 الما بطنه تعجبت قوة بحس الظاهر الى فوق وتمثل لها صورة غير

وفي الحديث سمع صوت
 الروح النبوية في
 رؤياهم في جوارحه
 والذات في الارواح
 وروى في حديث من
 كان في حجاب
 القادر على
 ان كان في

تفعلت عن روعها حقيقة الصورة الأقدم وأخا لا تفعلت
لها حقيقة الملك بصورته المحسوسة بحسب ما قبلها من الملك
على غير صورته التراكبات له في عالم الله من روعها صورة الخلق
وسمع كلامه بعد ما كان وحيا لورى لوقا بيدة مكتوبا في
الموقف الذي به الملك بباطنه وروحه وتلقينه الملك في الله
وذلك بعد آيات ربه الكبرى وسمع كلامه حقيقة العقلي
الملك الذي هو النور العظيم ثم قبل له الملك بصورة محسوسة
وسمع كلامه بصورته اصوات وعرف منطوية مسوعة
وذلك به فله وكنية بصورة الزقارم ونفوس مبهمة فكل
في الملك وتكنية وكلامه تبادر من باطنه الى مشعر الملك
ومذا ان ذلت في عبارة غزاة في الملك الموقف وما حمله
من نور الموقف الذي به روعها الى انبعاث النفس التي هي
الباطنية الاشارة الى الله بعد سحرها الاول من الشهادة
الغيب والهدى يعرض للقوى الحسية شبهة الله من نور الله
الغيب في روعه وسمع وبذلك يقع الدنيا في هذا المعنى
الكلام وانزال الكتب من رب العالمين وعلم ما ذكر
وجه ما قبل ان روع العبدية في طيف الملك في الحقيقة
والرؤى النبوية ياتر في النوم ولكن يجب ان يفرق بين

رؤى الانبياء ونوم عبيدهم فان نومهم عن الحقيقة كما قال عليه السلام
الصلوة والسلام قيام عبيد لا يتم فلهذا كانت طبيعة ان يذبح
وتعلم ما فرغ سمعت كما ذكرنا سابقا ان الملك يتلقاه ويراه لور
الرؤى النبوية في عالم الغيب ليس من احوالها في روعه من الكلام
والمنطق او الكتابة واللامت في هذا امر مضبوط واجب الوقوع
لذنه امر الفائق وراية علم الملك في الها ما فيها
قال المعلم ان لوراء في القصور في الملك صورة حقيقة وراية
علوم ابدية لميت كالواحد فيها نفوس او صدى روعها علوم على
هر علوم ابدية فاعية بذواتها لخط الله على فنيطبع في روعها
ما لخط وهر من طلقه لكن روع العبدية في طبعها في الحقيقة والرؤى
النبوية ياتر في النوم قال المصنف اعلى الرفاهة في المفاتيح
وصال في باطن في الموجودات الملكوتية وحوالها
اعلم يا ولي أو صلات الله اعلى معارف العارفين ان الموجودات
الملكوتية على سبعين اصدجا ما تتعلق له بعالم الذهب ام اصيل
للتعلق المحلول ولا تعلق الذب ان سلكا وناهيها ما تعلق
بما قد الوجهين اما القسم الاول ولعل لهم الكروبيون فهو
قسمان قسم في الملكة المستحون وهم المستغرقون في
بحار الله حسيه المستحون في عظمة رب العالمين المتواحدون

في مجال قول الله ولين المستقرين بذكر الله المتواضعين بحجرتهم
وكبريائه لا القات لهم المذواتهم المنورة لهم بخيراتهم فضله
عن غيرهم وقد وقع الاجار عنهم في الحديث عن قول الله تعالى
قوله صد ان لله ارضاً بيضاء مسيرة الشمس فيها يوماء شدا
الذي ثلثين مرة مشحونة خلقاً لا يعلمون ان الله خلق آدم
والبلقيس والقسم الاقر وهم ابدعهم الله تعالى وبطوره
ورحمته وحجب جلده وعظمته في مبادر سعة الموجودات
وعاياتها ومنه الشواق النفوس نهاياتها وهذه العايات
قد تشتمل على الحبروت ومعظمهم ورؤسهم هو الروح
المثاليه في قوله بعد يوم يقوم الروح والملائكة صفا
وقال له باخبار العقل ان علم الله مع لقوله عاقل ما علم
العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال العز
وجلده ما علمت خلقاً اكرم على منك فليك اذنه
وبك ائيب وبك اعاق وشرف اقبله وادبارة
تأيد في الاضطراب وعنه افسر المؤمنين عن الروح ملك
في الملائكة له سبعون الف لغة رتب الله تعالى ملكه
اللغات كلها وخلق الله من كل لغة ملكاً يطيع الله
اليوم القيمة وهذا الروح اول طبقه الكرواني واخرهم
روح

روح القدس المستخرج من تلك النما مرتبة سبباً ومسياً لكل مقام
معلوم واما القسم الثاني من اهل الملكوت واهل الروح
المنعلقة بعالم الاجسام ويقال له الروافيات فهو العا
ضربان ضرب متعلق بالاجسام الساتية متصرف فيها
تصرف التدبير والتجديد وفي له الملكوت الاصل في ضرب
متعلق بالاجسام العنصرية ويقال له الملكوت الله تعالى
وفي كل من القسمين اجناس كثيرة وطبقات متفاوتة
وطوائف متخالفة حسب تفاوت طبقات الفلكية
والعنصرية وكالف اجناسها والروافيات وشماها فاشتمل
حجم علو او سفلى الاول هو ملكوت كاذل عليه قوله
سبحانه فسيحان الذي بيده ملكوت كل شيء وانه يخرق
وورد في كلمات الانبياء الى صبيان عن الخلائق ملكاً ورواف
عنه صاحب شرفاً عليه والله انه صرح قال في كثرة ملائكة السماء
ما فيها موضع قدم الا وفيه ملك ساجد لوراك وقال
في كثرة ملائكة الارض انه ينزل مع كل قطرة ملك وقد
بين الله الملكا شفة ان الله لم يخلق ورقة واحدة من شجرة
الا ومعها سبعة ملائكة او اكثر وكذا اجرت سنة الله
ولن تجد لسنة الله تبديلاً واعلم انه ليس بعد كلام الله وكلام

رسوله صلى الله عليه وسلم اجمعه وحقيقته امير المؤمنين عموه تعالى في بعض
الاماميين ثم فحق ما بين السموات والارض من الطوارق والالهة
منهم سجود لا يركعون ولا يقعون ولا يلقون ولا يلقون ولا يلقون
ويعتدون لا بآب من لا يلقون لهم يوم العود ولا يلقون
ولا فترة الابد ان ولا عقله النسيان ومنهم امناء على
والسنة المرسلة ومختلفون لقضاة وامرهم وحفظ نبيها
والسنة للذباب منابذة ومنهم الساتية في الارض والسموات
اقدارهم والمارقة في السماء العليا غنائمهم وخارجة في السموات
اركانهم والماصة لقوايم العرش الكافهم ناسك في السموات
منفقون تحتها ينجهم مصروبة بينهم وبينهم دونهم حجب الغيرة
واستار القدرة لا يتوهمون ربههم بالصور ولا يجترونها
عليه صفات المخلوقين ولا يجدونه بالذكاكين ولا يبرون
الله بالنظر وضل في مختلف نواحي السموات
الملائكة اناس قد اختلفوا في هبة الملائكة وحقيقته وطريق
الضبط ان بين الملائكة لا بد وان يكون لها دورات فالحق
في الجملة ثم ان تلك الدورات اما ان يكون متجيزة اولها
اما الدورات فحقه اقوال اعدائها حجب لطيفة هو انية
تقدر على التمثيل في شكل مختلف مسكنها السموات في
قول

قول اكثر الظاهر من وجوده في حقيقته القول وانها قول طائفة
عبدة الاصنام ان الملائكة في حقيقته حردية الكواكب الموصولة
بالملائكة في الاسعاد فانها عندهم اجزاء ناطقة وان المسعد
فيها ملائكة الرحمة والمخمس فيها ملائكة العذاب وانها
قول معظم المجوس والنورية وهو ان هذا العالم مركب من اصلين
وهما النور والظلمة وهما في حقيقته جوهرا شفا فان شفا
فادان متضاد لنفسه الصورة مختلفا العقار والذات
النور فاضل عن نفسه طيب الروح النفس شدة ولا يضره شدة
وحجب ولا يسل وجوهه الظلمة على حدة ذلك في جميع الصفات
ثم ان جوهرا النور لم يزل يولد الاوليا وهم الملائكة لا على سبيل
التكاثر بل على سبيل تولد الحكمة والحكمة الصورة المصيرة وجوه
الظلمة لم يزل يولد الاعداء وهم الشياطين على سبيل تولد
والسيف لا على سبيل التكاثر هذه احوال حجب الملائكة
متجيزة حجابية القول الثاني ان الملائكة دورات في
ولست متجيزة ولا يوجب لها قول احد ما قول طائفة
الضمان وهو ان الملائكة في حقيقته جوهرا النفس الناطقة
المفارقة لا بد انما هي لغت النور والخبرة وذلك لا يضره
المفارقة انما لها صافية فالصفة هي الملائكة والاشكال حبيشة

كثرة وبرزانها طاب وانها قول الفلاس في وجودها في حيزها
لست بمنجزة البتة وانما بالهوية في الفلاس لا في الوجود في الفلاس البتة
وانما المحل في حيزها وكرهها وانما للنفوس البشرية جارية في حيزها
الشمس بالنسبة الى الاضواء ثم ان هذه الجواهر هي في حيزها
بالنسبة الى اجرام الاطلاك والذرات كنفوس الناطقة بالنسبة الى
ابدانها ومنها ما هو اعلى منها ما هو ادنى اجرام الله فلك بدو
مستغرة في معرفة الله ومحبته مستغلة بالخاصة في تقسيم
الملائكة المقربون ونسبهم الى الملائكة الذين يدبرون السما
كنسبة اولئك الملائكة الى نفوسنا الناطقة في هذا القسم
قد اتفق الفلاس على اثباتها ومنهم من اثبت نوعا آخر من
وهو الملائكة الارضية المدبرة لاجال هذا العالم السفلي ثم ان
عبريات هذا العالم ان كانت حيزات فمن الملائكة وان كانت
شريعة فمن انبياءها في هذا التفسير من اجل ان في الملائكة
واختلف اهل العلم في حيزها فيكون حكم وجودها مرجع الى العقل
اولا بسبب الاثباتها الا بالسمع اما الفلاس في انفقوا على ان
في العقل لا يدل على وجود الملائكة وملك الوجوه المذكورة
في كتبهم وعليها مناقشات واثبات حقيقة ذكرها في حيزها
الاطلاق من الناس من ذكر في ذلك وجودها عقليته اذ في
نشر

تفسير البتة اول المراد من الملك ان خلق الله له كونه في حيزها
العقلية فيقدر وجوده في حيزها فان امرانا ان يكونا طاقا
ولا يكونا شيئا وهو الملك ولا شك ان حيز المراد من حيز
البهيم ولو سطرها ان خلق الله في حيزها الناطق الذي لم
واحد ما كان اوله وان لا ان الفطرة تشهد بان عالم
السموات اشرف من هذا العالم السفلي وشهد بان حيزه
اشرف من ارضه وانما مقابلتها فيبعد في العقل ان حيزها
الحية والعقل والناطق في هذا العالم الكدر الظلي في ذلك
في ذلك العالم الذي هو عالم الاضواء والذرات والذرات
ان اصحاب الحيات والجمادات والنبويات في حيزها
والخلاصة واصحاب كاهات والفروريات في حيزها
او هو هو ما يشهد من حيزها في الدارين الى المعالجات
ان درة القرية وتركيبها في استخراج صفات التزيينات
وما يدل على ذلك حال الرذائل والصادقة في هذه حيزها
بالنسبة الى حيزها ولم يارسها وقطعت بالنسبة الى حيزها
وشاهدنا واطلق على اسرارها وانما الدليل العقلية فلا نزاع البتة
في الاثبات في اثبات الملائكة بل ذلك كما لا ريب عليه
فيهم المقام التاسع في حيز الملائكة في حيزها في حيزها

وتبين انواعهم وخصائصهم وفيه أصول الغضا القول في كثر
الملئكة في السموات افرورثا اخبر ان نبراس عشر ارجح وكن
وتتوارد عشر حيوانات البر وحوالاه كلهم عشر الطيور وحوالاه
كلهم عشر حيوانات البحر وكلهم عشر ملائكة الارض الموكليين بالملك
هو ملائكة سره الدنيا وكلهم ملائكة سره السموات الثانية
وعلى هذا الترتيب له ملائكة السموات بقية ثم الملائكة مقابلة ملائكة
الكرسى عدد ملائكة الملك هو ملائكة السرادق الواحد
سرادقات العرش تسعة الف مقلول كل سرادق وعرضه اذ
تولى بها السموات والارض منزه وما فيها وما جبرها فانها كلها
ليكون شيئا كبيرا وقدر صغير او ما من مقدار موضع قدم الله تعالى
ملئكت ساجدة او ركع او قام لهم رجايل تسبيح والتفديس
ثم تار هو ملائكة مقابلة الملائكة الذين يكونون حول العرش كالقوة
في البحر لا يعرف عددهم الا الله تعالى ثم هو ملائكة مع ملائكة الارض
الذين هم ارباع كبر افيلا والملائكة الذين هم جند جبرئيل كلهم
سامعون مطيعون لامر الله لا يفرون من مشيئته ليعبادوا الله
تعالى بقوته بذلك من خلقهم لا يسكنون عن عبادته انما
الله والنهار والليل منون لا يحصر احدا منهم ولا ملأهم
وكيفية عباداتهم وهذا تحقيق حقيقة ملكوته جل جلاله وقد ورد

في بعض

في بعض كتب التذكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه ملائكة في موضع
منه وشوق بعضهم مشربا به بعض من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الما بين يديه من فاك حبه من لادن در الدان اراهم من خلق
ولا لادن واحد امنهم قد رآه ارباب فباركوا له في ذلك من سئلوا
منهم وقال منكم خلق قال لا ادر عن ان الله تعالى خلق
كوكبا في كل اربعة مائة الف سنة فخلق من ذلك الكوكب
من خلقه اربعة مائة الف كوكب وذكر في
الملئكة الاول حمله العرش هو قوله تعالى وحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية الملائكة الخافون حول العرش كما قال رزي
الملئكة ثمانية في كل حول العرش يسبحون سجودهم انما
الحاصل للملائكة من جبرئيل وميكائيل يعزونه في كل سنة عند الله
وملائكته وجبرئيل وميكائيل فان الله عند الكافرين ثم ان
الله وصف جبرئيل بصفات كماله الاول انه صاحب
الوحي قال نزل به الروح الامين على قلبك ان ذكره
قدس الملائكة في القرآن قال من كان عدو الله وملائكته وجبرئيل
وميكائيل وذلك لانهم جبرئيل صاحب الوحي والعلم وميكائيل صاحب
الارزاق والاعذار والعلم الذي هو الغذاء الروحاني ثم
من الغذاء الجسداني فوجب ان يكون جبرئيل اشرف من ميكائيل

الثالث الله تعالى احمده ثاني نفسه في قوله قال الله هو مولاي وجبريل
وصالح المؤمنين الرابع سماه روح القدس قال في حق عيسى اذ
ابدى روح القدس الخاص الله بني اسرائيل وتغير اعدائهم
الفاسق الملائكة مؤمنين ان دس الله تعالى عليه الصفات
ثبت في قوله تعالى الله لعزل رسول كريم فرقة عند الفرق بين
مطاع ثم ابن فرسانه الله رسول الله الجميع انبيائه فجميع الانبياء
والرسل الله الجميع جمله واسطة بينه وبين الشر بعباده
وهم الانبياء على قوته الله رفع مدى قوم لوط الى الساعة
وقلبه ومكانته عند الله الله جمله ثاني نفسه في قوله ان الله
هو مولاي وجبريل وكونه مطاعا الله امام الملائكة ومقتضى
واما كونه امينا فهو قوله نزل به الروح الامين على قلوبك
ليكون من المنذرين ومن جمله الكابر الملائكة سرافيل
وعزرائيل هو ملك الموت على ما قال تعالى فليس بكم ملك
الموت الذي يحكم بكم واما اذا جاء احدكم الموت فمعه
رسلنا فذلك يدل على وجود ملائكة موتلين بقبض الارواح
وقال تعالى ولو ترانا في الدين كفرنا والملائكة لنضلن
وجوهنا ولم نبارهم واما سرافيل فقد قلت الاجار
على الله صاحب الصورة على ما قال ونفخ في الصورة فصنع
الجنة

منه في السموات والارض الامات الله الاية الرابعة ملائكة
قال الله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من القداب سلك عليكم
صبرتم فمن عقب الله الى مصر ملائكة الله قال الله عليهم
عشر وقوله وما جعلنا اصحاب النار الملائكة وهم سلك
وهو قوله وما ادوا بما لقد للعنف على اربع بين سرك
ان ينما من فخر عليه اذا اماته قال انكم ما كنتم ووا عليهم
الربانية قال الله عليه ماديه سند الربانية ان دس
الموتلون بغير ادم يقوله عن العين وعن الاشكال فقد باللفظ
من قول الله الديري في عنته وقوله له مقربات من بين يديه
ومن خلفه يحفظونه من امراته وقوله وهو الفاروق بعباده
ويرسل عليكم حفظه ان بع كسبة الاعمال وهو قوله وان عليكم
الحافطين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ان قوله في الملائكة
الموتلون بما جاء في هذا العالم وهم المرادون بقوله الله والصالح
صالحا ان اجرات زجر ان الالباب ذكر وبقوله وان عليكم
عزفا الموت فالمدة برأت امرا وعز ابن عيسى رضي قال
ان له ملائكة سرافيل يحفظون ما يسقط من ورق الشجرة
فاذا اصابكم احد حزنة بارح فلما اد اعينوا عباد الله
رحمكم الله وفي ادعية الصالحين الملائكة لولا انا على كس

ربي العابد والنام اليك جدين علة وآباءه العظام لحيته والسلام
 ذكر بعد تحية الله عز وجل والثناء عليه بما هو اهله وسخطه والصلوة
 على سيد المرسلين وآله الصلوة على حملة العرش وكثير اضاف
 الملائكة وهو قوله علة اللهم وعلة عزتك الذي لا يقدر عليه
 شئ منكم ولا ياب مؤمن من هديك ولا يتخوف من عجزك
 ولا لا شئ من القصر عنك الجبر والكره ولا يظنون علة لك اليك
 واسرار قد صاب الصبر ان خص الذي يظن منك الذي لا يعلم
 الا كرفيته بالفتنة صبر رائي القبور وميكائيل في ارجاء علة
 والمكان الرقيق من طاعتك وجبرئيل لما بين على وحيد المطاع
 في اهد سواك المكين عليك المقرب علة والروح الذي
 هو علة لك كحجب والروح الذي هو من امر ربك فضلك
 وعلة الملائكة التي قرينة ونام من سواك واهل الامانة
 على رسالتك والذين لا يدعهم من ذنوبهم ولا اعيانهم
 والقبور ولا قبور ولا تغفلهم عن ربهم الشهود
 ولا يدعهم عن تعظيمك سوا الغفلة لا تخشع الله صار
 فلديهم ومن النظر اليك التواكس الذين قد طاعت
 رخصتهم فيما لديك التستخرون بذكر الآيات والتمتعون
 دون عظمك وجلالك كبرياتك والذين يقولون آذانهم
 الا انهم

كتابخانه
 مجلس شيرازي
 مؤسس ١٣٠٢

التي تهم زرعها اهل معصيتك سبحانك ما عبدناك حق عبادك
 وعلة الروحاني من علة لك والاهل المرفعة عنك وقال
 الغيب المراكك والمؤمنين علة وحكك وقبائل الملائكة
 الذين اختصتهم لنفسك واخيتهم من الطعام واشرب
 سقديك واكسنتهم بطون اطباق سمرائك الذين هم
 ارجاءها اذ انزل الامر بتمام وعدك وقرآن المطر
 وزواج السحاب الذي يصوت زفره لسمع زقك
 واذا استجبت به حيفة السحاب التفت صواعق البرق
 وليستني الثلج والبرد والهاطلين مع قطر المطر اذ انزل
 والقوام على خرائق الرياح والموكلين بالحيال فلذوق
 والذين عرفتهم مشاقق المياه وكيد ما تحويه لواجب
 الله طار ورواحها ورسلك من الملائكة الاله الارض
 بكرة ما ينزل من البلاء ومجرب الرقاء والسفرة الكلام
 البررة وحفظه الامام المكيان وملك الموت احوال
 رسله وكبر ورومان فان القبور والهاطلين بالبيت
 المعمر والمالك واخرته ورضوان وسدتم الجاني
 والذين لا يعصون الله ما امرهم ولا يفعلون ما نهواهم
 يقولون سلام عليكم ما جئتم فقم عصر الدار اربابية

رابع الاله الذي لا يدرى
 في الساعات من علة القرب
 وعلة ما تراكم

الذين اذ اقبل لهم قدوة فعلوه ثم اقيم صلوة اتبدروا سرائعها
ولم ينظروا ومن ادعى ذكره ولم يفعل مكانه مكنت وباق
امر ملكته وسكانه الهوا والارض والسماء ومنهم من
فصل عليهم يوم تاتي كل نفس معها سائق وشهيد
كل امر عليه السلام اعلم ان قوله عز الله وجله عز ملك
قوله والظالم في اهل سمواتك اشارة الى الملك المظلم
والمجاهدين المقدمين اللاحقين في ملكه العقول الفارقة للثقل
قوله والروح الى قوله ومن امرنا اشارة الى الارواح المهيمنة
الذين يستقر قوتهم في شهود جمال الازلية وليس لهم حالة
من الله الا خلقه ولهذا اسلمهم بالروح ولم يخلق عليهم اسم
الملك لذاته مشتق من الذل لانه يذل الالهة وكل من وقع
مفارق لارسلته لم يهول عليه ملكه وانما هو روح فقط
وقوله على الملكة الذين قد دونهم الى قوله حق سبحانه وتعالى
اشارة الى الملكة الموكلة بالذخاير الساهرة في نفوس
المدبرة للجواهر الفلكية والكوكبية وذواتهم لكونها متعلقة
الوجود بالذخاير والمواد المستحصنة للنفوس والافعال
الكريمة ودرجتهم دون درجه هؤلاء المقربين في حق حالتهم
فمن شئت بعد علم انجباب الله في نفوسهم وتجدد في
حال

حال وعدم حال ولو لم يعق القفات ولكم امر فبالقصور
حق العبودية المطلق لله تعالى وانما العبودية هي ما يكون للمؤمنين
ذواتهم الواقفين عند بارئهم وهم القرب لا على من الملوك
وقوله على الروحانيين الى قوله تمام وعدك اشارة الى الملكة
العقلية الواسطة في ملكه بباب الوجود بين ملكه والاسماء
ولهذا اقال في كنههم يطون اطباء سمواتك فان يطون في
السموات هم نفوسها المحركة لها كذا في النفس فكل من هو في
مفارقا ممكنة قلب ذلك الفلك نفسه الناطقة كما ان قلب
الروح يت الله انفسه الناطقة مكانه معرفة الله تعالى وقوله خزان
المطراة اشارة الى ملكة الارضين وهم مبارك الصور النورية لاداء
الطبيعية الغضبية فكل ملك من جنس يدبيرة ويحركه يدبيرة
فلك الربيع من جنس الربيع وملك الاطراف من جنس الاطراف
انجبال من جنس انجبال وكذا ملك النار من جنس النار وملك
الهوا وملك الماء وملك الارض كل من جنس لا من جنس صم
فمن سببه فلك الارض عالم الغيب والملكوت ملك
المادة مائة وملك الهوا وملك النار مائة وملك الارض
هذا العالم الاول صورة طبيعية يحركه ونفس مدركة عن غيبه
وارسم الله مبدعه واذا ارتب بدملك العالم للملكات الاعلى

شاهدت الماء هناك وهو حية كالشجر في الدار انما في روع
 وثمرة والدار قدرة كالحق وقدره والارض قوة تمسك للبحر
 وتدليه وتمسك للثقل عن هذا البيان فقد انجزت كلام الكلام
 عن الضبط وفرض عن حكمه عقول الانام وعقده اوراق الانام
 والاله المبدي في المرجع والنام فضل واعلم ان ارفع
 الكلام بعد كلام الله وكلام رسوله قول امير المؤمنين عليه السلام
 في حصة الملائكة في بعض خطب نهج السلام ثم خلق سبحانه
 لاسلام سمواته وارضاه الله على من ملكوته خلقا بديا مملوكا
 وخلقهم قروص فاجابوا وحش بهم ففوق اجوابها وبنى جوارح
 ملك الغرور في عبد المستبحين منهم في خلق العبدس وبنى
 الحجب وبنى اوقات المجد ووراء ذلك النرجع الذي تسبب
 منه الاستماع حجاب من رزق الايمان من خلقها فيخلق
 على قدر دكاناتهم على صور مختلفات واقدار متفاوتات
 او كما اخبرني شيخ مبدل غزيرة لا ينجلون ما ظهروا على منصفه
 انهم يخلقون شيئا معه مما الفرد به يدعوا بكرمون للابنونة
 بالقول وهم بمره يعلون جعلهم الله فيها كالحل الذي لا يمانع
 وجهه وحلهم لا المرسلين ودايع امره ونهيه يحصونهم كسائر
 الشبهات فانهم ذابح عن سيد مرضاته وانهم لقوا بالمعزة
 دائر

قوة من القوة في الشان
 وقيل من خلق الملائكة

والافعال اذ ما قول
 او غير كونه قائله بغيره

وانه قد لهم تدافع اخبار الشك وفتح لهم اربابا لا تاحيدة
 وانصب لهم حارا وارضاه على اقلهم لتوحيد لم شغلهم من رزق
 الانام ولم تتركهم عقب الدنيا والنام ولم تترك الكون انما في رزق
 عن غيرة ايمانهم ولم تترك الطول على منقاد عقينهم ولا تحت
 قاذرة الاجن في اعينهم ولا سلبهم بحيرة مالا في منبرهم
 وسكن ومن عظمته وحسبه ملائكة في انصارهم والطيع فيهم
 الرزق وس فرضهم رزقا على قدرهم من رزقهم في خلق العالم
 القبح في عظم ايجال الشجر وفي فترة الظلام انهم ومنهم من
 قد صرف اقدارهم تحم الارض السفلى في رزقها في رزقها
 قد لغدت في حمارها الاله والارض في رزقها في رزقها
 اسرعت من محدود المساهمة قد استغروهم اشغال عبادته وملك
 حجاب الايمان عنهم وبني معرفته وقطعه الايمان به الما لوله
 اليه ولم يجاوز رغباتهم ما عنده الا ما عنده قد ذاقوا املاؤه
 وشربوا بالكأس الروية ومن محبته وملكته في سبيل اقلهم
 وشيخة خيفة فحنوا لظول الكفاية اعتدال ظهورهم ولم ينفذ
 طول الرغبة اليه مادة تصغرهم ولا اطلق عنهم عظيم الزيادة في جود
 خشوعهم ولم تنس لهم الاعمال تسكرها واسلف منهم ولا تترك
 لهم استكانة الابل للذليل لفيها في تعظيم حسناتهم في كلام

والاشياء التي تفتقرون
 الشجر وسائر الملائكة

ارتفع النفس ستر بارادة او كرامته وكما يجتهد هذه الآثار لها في النفس
 من جهة الارباب انما رتبته الى عالم الملك فكل من وجد من الملك
 من جهة باب الله اعلم في اننا قد لا باب الملكوت والنفس لا تحي
 ابدا من هذا العالم من الآثار المتوجهة اليها وقد قال الامام الطوسي
 كما يجوز ان يكون من آثاره البوارك كبادر الخيلات في كوارها
 اتي الوجهين قد يتغير الا كما كان من زادت الاسباب لمكونها من
 اول الامر انك اذا استعملت الحواس في حركاتها في الحس
 صورة في كمال ثم يتغير الخيال ودر كفت من الاحكام
 بها ثم يتغير الخيال من غير التبريد كسرها فيقضي النفس في
 حال الاموال الى ان تغير هذه الاحوال ملكا تاراستحقه اصل
 آخر ثم ان الحواس من شأنها في هذه الملكات مبدئية
 وقوة استعدادها في استعدادها في النفس في حركاتها
 تحتها عليها في الدار الآخرة فلما ان الملك صفة جبرية صورة
 جبرية نيا سبها وهر صيد لها الله ان تبيد عند الفلاسفة
 في الصورة النوعية هذه الاجت م ذلك في الحقيقة يكون ذلك
 الصورة كجوهريه امر لا زنا وتغير كجوهريه امر لا زنا
 لها كالجواهر الحاصلة لغيرها في رجا ورت النار والصور
 لغير الشمس كما ان كثر هذه المجاورات وكثر الانصاف
 لهذه

بهذه الصفات الجبرية بوجوب استعدادها وشداد الاستعداد
 حصول الصورة نيا سبها في هذا القابل كجبرية شدة استعدادها
 في تغلب صورته الى صورة ما باورة كالجوهريه كجبرية في صورته
 بصورة النار ويوجد بها وتغير فعلها في التسخين والاضاءة
 وتغير في تلك كثره احوال القلب فيجب قبول قوتها بصورة حواس
 اقروية هر سبها تلك اكال فيجذبها وتصور بصورتها المقابلة
 وتغير فعلها سواء كان ملك الصورة في مبادر الشكر كصورة
 التباين واخرها او في مبادر الخيرات كصور المدد كغيرها
 وهذه كجبرية الاستعداد في بحر علم المتكاسفات والمقصود منها
 ان القلب في التغير والتميز هذه الاسباب اخص الاسباب الحاصلة
 في النفس من الخواطر وانما يراد بالخواطر ما يعرض للنفس من
 الادراكات سواء كانت متجددة كحصول او على سبيل التذكر
 والله ستر جاع لهذه الافكار وادراكها كاستمرار حواسها
 في حالها بل بعد من كان القلب على فاعلمها وهذه كجوهريه
 للادراكات والاشواق فان الية والارادة شري او شوق
 عليه انما يكون بعد حصول المتوالبات لا محققه الا في حال
 الخواطر كخواطر كرك الرقبة والرقبة كرك القدم والية
 كرك الاعداء اذ اعرفت هذا فتقول كخواطر المحرك للية

تنقسم الى ما يدعى الاكثر عنما يقصر العاقبة ويدعى الى اقل
 ما ينفع دار الآخرة فهما فاطران مختلفان فافقرا الى اسمايين
 مختلفين فالماطر المحمدي لشيدها ما وكما طر المذموم لشيدها ما
 اصلا آخر ثم انك تعلم ان هذه الحواطر فادنة وكلها كانت
 لا بد له من سبب ومنها بخلاف الحوادث قل على اختلاف
 الاسباب لكن لا يختلف في زمانها بحسب العوارض والكمالات
 فيحتاج الى اختلاف القوابل والاشياء استعدادات ان كان
 الله جل جلاله بحسب الحقائق والمنوعات فحققت له هذه
 القلادة العليات ولما كان يختلف الحواطر بحسب الخيرات
 والشرور وكان الله جل جلاله ينفذها فحققتا ذاتيا
 فكل من لا يختلف بين مبدء الالهام ومبدء الوساوس
 الفصا لك وهذا مما لا يدركه حسنة الله تعالى في ترتيب
 المسببات على اسبابها فنفذ استنساخ حياض البيت
 بنور النور واظلم سقفه بسواد الدخان علت في
 سبيل السواد وغير سبب الاشارة لك انوار القلب
 وظلماته سببان مختلفان فنبذ الخواطر الدوارة
 الى احوال مستمر ملكا وسبب الخاطر الدوارة الى الشر
 ليس شيطاننا ولا لطف الذنوب لانياء القلب
 بفرق

اقول اللهم الملك يستمر فبقا والذرة تبا للقبول وشيطان
 شيطاننا والملك عبارة عن جوهر روحاني نوراني خلقه
 الله تعالى لثباته افاضته بخير وافتاده العلم وكشف الحق والوعده
 بالمعروف وقد سخره الله تعالى لذلك والشيطان عبارة
 عن جوهر روحاني اظلامي لثباته ضد ذلك وهو الوعد بالشر
 والذم بالمعروف والتوقيف عند الهم بالخير بالفقر ونحوه فاذ
 استبهرت بهذه الاصول ثبت وتحقق ان الوساوس ضد
 الالهام والشيطان مقابل الملك والتوق وهو اللطف
 المسمى لقبول الالهام في مقابلة الخذلان وانه الاشارة
 لقوله تعالى ومنه كل شيء خلقنا زوجين اثنين في الوجود
 كلها متقابلة من اوجه الالهة لانه لا مقابل له بل هو الوساوس
 الفرد التي الخالق للارواح كلها اصلا اخر في ان الالهام
 ووسوسة الشيطان في النفوس كذلك ثمة علامات تقع
 على وجوه احد كما لعلم واليقين الحاصلين في جانب ماني
 النفس عن القوة العاقلة في مقابلة الهم والشرور والحقائق
 في جانب الشلال اعلى القوة الواهية فالاولان في الهامات
 الملك والذخيران من وساوس الشيطان وان كان صورة
 العالم اذن لما كانت مطابقا لصورة هذا العالم فكانت

بحمد وجود الملائكة والالهات والشياطين ورواها
بنزلة عقبة بن موطن الملائكة ومعدن الشيطان فابتدأ
فيها نظرت في آيات الآفاق والأنفس على سبيل الاستبصار
والمخالطة كاللجأ دلة أو النقلة والاعراض كاللعمام
المقلدين في ذلك منها الشبه والوسوسة في الوهم
والتخيلة فصار تفكير الوهمية والخيالية فخر في جانب
الادب من القلب المعنوي معناه الشياطين وبنودها
والله ارفع الذم في القرآن واكثرت للمعصيات في الكثرة
في آيات الآفاق والأنفس كما قال تعالى وكاتر من آية
في السموات والارض يحرقن عليها وهم عنها معرضون
وقال رسول الله ص ويا لمن قرأ ولم يفكر فيها ورواها
ويامن لا يهتدي فليكن ولم يبا طها واذا نظرت الى تلك
الآيات على سبيل الاستبصار والاستبصار ورواها
الافلاك والادوية وحصلت لك المعرفة وركبت قصار
قوتك العقلية فمن في الجانب الذي عرفت البقعة المباركة
رغبة القلب موطن الملائكة ومنبع الالهات ومواقع العلم
اليقينات بما لم يسل في الآيات المحكمات بمنزلة الملائكة
المقدسة والعقول المجردة والملتقيات بالروحانيات
والاعمال

والاعمال بمنزلة الشياطين والنفس والروحانية وما قد
السفلية والآيات التي تبينها اهل الجود والاشارة والادب
النفطية والتشبيه والكفارة في مقابلة طائفة الرسول والآية
الاشارة فكل من سلك سبيل الضلالة فهو بمنزلة الشياطين
ومنه سلك سبيل الهداية فهو من حلقه اهل الله كالنبي والاولياء
الذين درجهم درجة الملائكة المقربين فمن اتبع الهدى تابع
الشيطان الثابت وصار من حزب الشيطان وكره اتباع الهدى
وقد تابع الملائكة المقربين والارواح ان الملائكة الروحانية
التي هي سكان عالم الملكوت استلوا في مقابلة الانبياء والمؤمنين
عن باب الله المحجوز عن خباب لعدس المعنوية في الروحانية
المجربة في الطلقات في ما صنعت علومه وادراكاته في
الموضوعات العالية والاحيان كالايان بآية ورسالة
وملائكة العقلية وكتبه التسليم واليوم الآخر فحدثنا
الملائكة وجنود الرحمن ومن كانت علومه وادراكاته في
احكامه وادراكه وسفطة والنامة في الموضوعات النبوية
ولم يخرج منها من دار المحجوزات فحدثنا به الشيطان الجور
في طبقات الحكيم ورسالة الطين المحجوزة عن الارتفاع
الادراك النعم والملائكة السلا وعالم العليين في قشورهم

وتعبدون في زمرة لهم اصداغ قد انكشف ان اصداغ الفضل
والعبد واليهما بالبرهان والاصداغ والبرهان
والعلم سببا المقدر بالبرهان والاصداغ والبرهان
سبب جنة والشياطين في العباد والبرهان في الجنة
هذه الشجرة الملعونة واقفا لها واوراقها وانمارها كبريا
الجنة المتعلقة فذكرت هذا العالم كما يشير اليه قوله تعالى
انها شجرة تخرج في اصداغ يحتملها كائنات راس الشياطين
فانهم لا ياكلون في الجنة منها البطون ورسد الملك والعقائد
سبب طيبة اصلها ثابت وفرجها في السماء وتسير اليها
كل فاني بما ذكرتها كما يشير اليه في القرآن ونمارها كبريا
منها من العلوم الكلية والمعارف الالهية وهي الشجرة
مباركة لا شرقية ولا غربية لتجود ما غشيت في هذا العالم غيرة
لعدم اختصاصها بكنز او زمان فلا يوجد في جانب دون
جانب كما لا يوجد في وقت دون وقت وقاد كذا
ما ذكرنا وينور ما قرناه ما رواه محمد بن يعقوب الطائفي
شاه بسنده المتصل الى سبعة بن مهران قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام وجمعة من مواله فذكر العقائد
والبرهان فقال ابو عبد الله عليه السلام العقائد والبرهان
وهذه

وتعبدون في زمرة لهم اصداغ قد انكشف ان اصداغ الفضل
والعبد واليهما بالبرهان والاصداغ والبرهان
والعلم سببا المقدر بالبرهان والاصداغ والبرهان
سبب جنة والشياطين في العباد والبرهان في الجنة
هذه الشجرة الملعونة واقفا لها واوراقها وانمارها كبريا
الجنة المتعلقة فذكرت هذا العالم كما يشير اليه قوله تعالى
انها شجرة تخرج في اصداغ يحتملها كائنات راس الشياطين
فانهم لا ياكلون في الجنة منها البطون ورسد الملك والعقائد
سبب طيبة اصلها ثابت وفرجها في السماء وتسير اليها
كل فاني بما ذكرتها كما يشير اليه في القرآن ونمارها كبريا
منها من العلوم الكلية والمعارف الالهية وهي الشجرة
مباركة لا شرقية ولا غربية لتجود ما غشيت في هذا العالم غيرة
لعدم اختصاصها بكنز او زمان فلا يوجد في جانب دون
جانب كما لا يوجد في وقت دون وقت وقاد كذا
ما ذكرنا وينور ما قرناه ما رواه محمد بن يعقوب الطائفي
شاه بسنده المتصل الى سبعة بن مهران قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام وجمعة من مواله فذكر العقائد
والبرهان فقال ابو عبد الله عليه السلام العقائد والبرهان
وهذه

صورة ما في جميع العوالم ولتستأنت فيقتل الملك الحامض عالم
 التمشيد بالعلم وحسن التدبير كما يدركه الضياء العالم الزوفا ^{المعنى}
 واما الولد فلا يخلق المعارف الا في مقام الارواح المجردة عن
 التمشيد في الاول يسترجعها بقوة الواردة وشدة الحكمة
 وشهود الملك وسلع كلمته وان لا يستدركها وتحدثها
 فمن الكشف الشهد في المتضمن للكشف المعنوي وانها من المنع
 فقط وايضا الوقوع في خواص النبوة كما تعلقه بالهاتم والاهام
 الولدية وايضا هو مشروط بالسلع في الاهام في العلم
 بالشياطين ووساوسها وشبهاتها في بيان
 الحكمة في خلق الشياطين اعلم ان الله قد خلق ملكا وصليته
 والله لم يرد تلك استماله العبد الفقيح في خلقه والاهمال في العطين
 في الجادة وان الان لم يكتف من الاهام الملك ككثرت
 بوجه من وسوسة الشيطان او لا تزي ان تنقذ الوهم والخيال
 واما الضلال هم اصحاب الشياطين ثم لو لم يكن اوامهم المعطيان
 وجبال المتفكرين والذهبيين وسائر اولياء الهاتم
 وقرائهم ويرتفعون في جوارهم لما انبعث اولياء الله
 واما الحكمة والعرفان في تحقيق الحقائق وتعليم العلوم وطلب
 البراهين لبيان التوحيد وعلو كحدوث العالم على
 اليقين

اليقين وكذلك امثال هذه الملك في القاسم في هذه الافلاك
 وهرست عامه الاحوال وصحة الدعا لم يكن غيبات المغايب وحيث
 المحب لعيسى التمس له حجب الان من كذا الانجاس من العيوب
 الخفية لا لترايا اجبارة وانما يظهر له مشواها في هذه
 الاعداد وحجبهم عن عيوبه واظهارهم ما باله في علمه في حجب
 الذات عن غيبه الان من عداوته اكثر مما ينفع في حجب
 فان المجبة مما لورث الحكم بعين الحجب والامر في غاية
 وسلع شالبيه كما قلنا في عين الرضا عن خلق عيب كليلته
 وعلى العداوة في شدة رايها ^{فقط ان لو كان على الشيطان}
 في العالم منافع عظيمة ومنه فائدة الام والحق والقدرة الترتيل
 الى العبد من اهل العلم وجوارته وجوب سرعة الرجوع الى بارئ الحق
 الى اولياءه الماضين وترك الاقله والارفق والاحسان
 معاشره اهل الله بما يرضون ابناء الرمان ما يرتفع عن الخلق ويغيب
 الذين فينظر طبعه عنهم ويقف الى الله الواحد فرار الحجب الدنيا وما فيها
 وتقر الى الله تعالى وملكوته الانس المشهد ان ذلك في الاشارة
 الالمبد ووجود الملك في الشيطان اعلم ان الله تعالى صفة لطف
 وقهر ورحمة وعطف ومن الواجب ان يكون الملك وخصوما
 ملك الملوك كك ان كذا من كذا في اوصاف الكمال فكيف

والفردانية في الآخرة والتوحيد في غاية العظمة كما هو جافاضة
أجود والرحمة على من سواه فكذلك أوجب من كماله نور ولا فائدة
في قديم كبريائه طريقي فلذلك للعلم من الوصفين من غير ظهور للملكة
ومن صفاتهم من الله تعالى من صفات اللطف والرحمة والحياء
ومن صفاتهم من الله تعالى من صفات الغضب والقهر والظفر اللطيف
هم أهل الجنة وأهل القربى في الأعمال المتوخاة لها ومظاهر
القهر من أهل النار وأهل البعد والأعمال المنفرة أياها فمظاهر
عليه في خصائصه من الفرقان بما يخصه صوابه فانه لو عاين
الامر الحان لا غنى عن محالته وهرنا يظهر حقيقة السعادة
والثقاوة فمنهم من عرفه وسعده اما الذين شقوا فخران الآخرة
واذا التواضع فمما ذكرنا ظهر ان الادوية بعد ذلك ليست سببا
الظلم والقبائح اية تعالى في ذلك من الترتيب القبيح من لوازم
الوجود والاكالات وسجود ذلك ان الله تعالى ان الله تعالى
أعداء الفرقان الآلاء والآيات كما هو ماله بهم فخرجوا
فان قلت فافائدة بعثة الرسل وانزال الكتب قلنا لما بين
انه تعالى في بعدات الحكم ما يريد فكيف يتغير للمعنى
يقول لم يجد الله في الفناء سببا ووسطا لم يحصل اثر
الفناء كما انه ليس له اثر في مثل لم يجد الله في الفناء
وسطا لا في

وجبه الأرض غايته كما في الباب من يقول اذا علم الله تعالى ان
لا نور في علم امره بالديان لو بعث اليه النبي ففعل فافائدة
وارساله والانزال يرجع بالحقيقة الى المؤمنين حيث جعل الله
سائر النوار للكتب والرسول سببا لنارة قلوبهم ووسطا لنورهم
في ظلمات هذه الدار والدار النعيم اما ان من منتهى رحمتهم
ان فائدة نور الشمس بعيدا الى اعتبار العمود الحقيقة واما فائدة
ذلك في نسبة المحسوس على قلوبهم فكفا فائدة نور الشمس المالكه
من يدبرهم خيرة وصلاحه واما الذين في قلوبهم مرض فزادهم
الى حبسهم وما نزل اوهم كافرين غايته ذلك الترام حجة
وافاقته البينة عليهم لئلا يكون للناس في الله حجة بعد الرسل
ولو انما اهلكناهم بعد اب من قبله لقاتلوا لولا انزلت الساب
رسولا الله وهو بالحقيقة البينة عليهم بانهم في اعدا خلقه الكفا
مطر ودين غائب الله طرأ انفسا فيش في الظلمات
عن حضرت النور سواه عليهم ان نذرهم ام لم نذرهم
لأنهم يقولون قال الله نذرهم وانما خوف لا يخرج معهم الله تعالى
نفعهم بحق بالمؤمنين وان كان نور الهداية والرحمة نازلة
على العالمين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين الله الا ان
نصيب النفوس الكدرة والذوكم العسوفة ليس منه الا

الروحنة والعمدة والظلمة والاضلال كحسرات والربا والعلية
قبر القلم ونقذ حكم القضاء احكم والقدر الجبرم لقوله قد
ولذلك خلقهم وخلق كلمة ربك صدقا وعدلا ولا مبدل
لكلماته وقوله قد ولو شئت لخلقنا كل نفس من اهل
حق القول من اهل الجنة والجنة والانس والجان مكانة
عرفانية قد انكشف وتحقق للعارف الحق والبطير
انه اذا تجلى شمس غلطة الفهم وقعت انوار حاله وراشعة
جلده على صفائح هياكل الانيات وصياف قلوب
الانيات فكانت ومنه منبع النور النبوي المتجهر صوفي
وصنوه السراج الانوار ومادة الحياة البدنية والسر القادر
السرمدية فكانت انبث ومنه كبريت النار الابلية
ويقتدر منه شرارة الادخلة الظلمانية وفيه احدث
عزيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له من الهداية
شيء وفلق ابيس خلقه ليس عليه غنة الفضل له شيء
يهدر الله فلا مضل له ومنه اصل الله فلهذا دبر له
فأعلم يا مسكين ان خيرات الدنيا طرودة بالشرور
وان مستلذاتها مقرونة بالاعوم وعللها غيرة
بالسوم وهذا جرت سنة الله ولن تجد لسنة
بديلا

بديلا فلهذا من ظلمة في لافعة نفوسهم والهمج جلال جلال
منهم جلال الهمج والهمج العقول من ادراكه وانفهامه والهمج جلال
جلال وهو اللطف المستور في القهر الاله قال احكاما
نروح تركية لارادوا الاله فزروهم من صف القهر والحقنة هوالة
الرحمن الرحمن البارئ المصور النافع البادر هذا يقوم وانه
القهر ساجدا المنسق العزيم المنكب الغلال المنفذ في القوم
قال بعض اهل اللغثة بلغة العزيم ارعرت به كارهة باغريه
والله يجزله هذا الزمان من زمانه حقيقة زيرك فاعلم
بغيره ومنه انما كونه قد يتوقف على الموت مجاز وان
ان يشهد به الله يتوقى الانفس هي موهبا راه نموذج حرم
مجاز وان حقيقته انك لا الله من اجبت ولكن الله يهد
فمنه كراهه كراهه كراهه كراهه كراهه كراهه كراهه
كراهه كراهه كراهه كراهه كراهه كراهه كراهه كراهه
اضلال ابيس كراهه كراهه كراهه كراهه كراهه كراهه
موتهم اذا سمعوا كراهه ان الله قد فتك كراهه كراهه
وتهدر من كراهه كراهه كراهه كراهه كراهه كراهه
رسالة الله بعد العباد فاهو والنفس الواسعة رسالة
السلطان المعبدة الطاغوت وان شئت قلت من

والشيطان انما يرسله على انبياء الطمات وسكان الهارة
واقراء قوله في الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الطمات
الى النور والذين كفروا اولياؤهم الشياطين يخرجونهم من النور الى
الطمات وتذكرهم فالهوى يجرهم ولقوا بها وقوله الشيطان
لقد كرم الله وجهي وباركهم بالغنى والله يريدكم بتقوى الله وتذلل
والله واسع عليم فاعلموا ان الحق من الله لا يدعو الى عبادة
الله ويرد دعوة الاباطة ووعده الشيطان وكفره وحمايته
وتشركه وعزوه وامانية بعد ايم وعينهم وما بعدهم ايام
الاعوز اولئك ما يؤمنونهم ولا يجدون عنها محملا
فمن صدق ربه الله تعالى وكلمته وما كثر في اخطره صغور
تفكر الله وشيخه عن شياطين اسوم الدنيا القالة والاشغال
بشهرها انها المهلكة ومن ادعى دعوة الشيطان واتبع
هواه ومن ذكر مولاه وذم ارحام عاقبة وافترسها
بالدنيا ولذاتها وافسان بشهرها المزفرقة وخسرانها
الغاشية وقصايم مما يقول له المبلغ رب شهوة سفة
اورثت من اوطول الله ويقول الرسول صر الدنيا حبة
فاقلوها وبين لكم الكتاب اعلموا انما حجة الدنيا لعب
واكوار زينة ولها فريضة لكم وتكاشر في الدمار والولاد
وقال

وقال ابن عطاء ان الله يعامل العباد في الدنيا على ما عملهم في
الدن قال آخر ليس بخوف من سوء العاقبة انما يخوف من
سوءات لبقه اعلم ان ههنا سر الدنيا مرة الفرة والعب
تحمك القلب فتنصت اوليا الله تدر في الدنيا تحب الدنيا
والنفقات لم يشبه نصيب عدائه واوليا الشيطان في الله
كالمالك في باب الرقات واللذات الدنيا سحر المؤمنين
وحية الكافر فكيف كان عن وخليفة المسجون فالحق اوله في
الدنيا واولاده في العقب فكل من الشياطين نصيب في النعمة
ونصيب من النعمة والكل منها سهم من السعادة وسهم من
الشقاوة وفي الحديث فليقت حوله الجنة ولا ابا له
هو الله لا رولا ابا له وذكر بعض اهل الذكرا ان الشيطان
اراد وكسرة ادم وحواء فاسمها الى الكمال ان تصيب
وضع نحو امرأة بن ارجية وانما رها نهر الا حجة وباطنه الله
انما روقع فيه عكس ما في الجنة بهيات واشكال لولاه في
اكتان من الحور والعصور والذخائر والشرار والعتك
والزخبيد والتسبيد جميع ذلك في بهيات وصفات
كاد ما في تلك الجنة النقية والفرق بينهما الذيان
هذه فانية لغيرهم بلدوم وتلك باقية وهذه موهومة فانية

وما نقل على ان قلبه لم يزل يرتد القاع وجوه الاول ان ينزل
قال القبر روضة من رياض الجنات وما ذلك الا الله صا
منزل قلب عبد صالح فاذا كان القلب سر المعرفة
الله قد وعث لذاته وجب ان يكون شرف وارفع
الاله بآياته تبارك وتعالى يقول يا عبد قلبك يستألف
وحسن تبارك قلما لم يتجلى على بيتك بل انزلت
معرفة فيه فليكن قلبك يستألف عليك او كيف منك
منها ان كنت ان الله تعالى على كفته نزول العبد بستان
الحية فقال في مقعد صدق عند ملكك مقعد
ولم نقل عند الملك كانه قال لا اكون في ذلك اليوم
ملك مقعد او عبيد يكونون ملكا الا انهم يكونون تحت
فاذا كان القلب الالف في شرف القاع لا نقاب الملك
فما من ملكه وسيع الالف يداع ولا قبله شامخ بين ملكين
او اكثر ولا يفتح لاحدهما الا جند حديد فالهارة بين
الملك وبينه فانه في معركة قلب الله ان اذا
عزمت هذا فنقول كانه تعالى يقول لك يا عباد
الاله جعلت جنتك لك وامر جعلت جنتك في قلب
رويت جنتك الله وما دخلتها فيقول العبد لا بار
فيقول

فيقول تعالى وما دخلت جنتك فليدوان يقول نعم يا رب
فيقول نعم انك ما دخلت جنتك ولكنك لما قرب دخولك
اخرجت الشيطان فخير للاعبد ان يكون قلبه ارفع
منها مدو ما مدحورا فافرح بقدرك قلبك ولما انت
فبعد نزول في بيتك سبعين سنة كيف لم يكن ان
لا يخرج مدور ولا نظيرة فغند هذا ينبغي ان يقول الله ان
قادر على افراجه من جنتك واما انا فافرح صغف فلا قدر
على افراجه فيقول الله تعالى العا فراد فادخل في حانة الملك
العا حصار قوتا فادخل في طائر حشر فعد عا افراج العدة
وحسنة القلب لذكره كثيرا انا عند من ذكره فاذا قيل فاذا
كان القلب تبارك ان الله تعالى فلما لم يخرج الشيطان عنه فلما
قال اهل الاشارة كانه قد يقول للعبد ان الله انزلت سلطانا
المعرفة في حجة قلبك ومن اراد ان ينزل سلطانا في حجة نفسه
وجب عليه ان يكتسب الحجة وان عليه طهرها والكتب
على السلطان تلك الاعمال فيجى عليك ان تنظف بيت
قلبك من لوث الرسوسة وظلمة آثارها ليس فضلت
قد مررت الاشارة سابقا الا ان قلبك لان في صالح الفطرة
الاول في القول اما الملكة والشيطان وان الظاهر ديان

جند الملائكة وارتبوا طبقاً قائم في معركته ان بطون الاف الى الان
يفتح القلب لهما فبذلك وكتبوا في علم ان اكثر القلوب قد
فتحتها جنود الشياطين وملكوا فاستلأت بالوسوس التي
الى اثار العاجلة واطراح الذخيرة ومبداء السبلات في اسم الهوى
ولا يمكن فتحها بعد ذلك المخلات القلب في قرب الشياطين في الهوى
والشهوات وعارته بذكر الله الذي هو منظر انوار الملائكة
فالطارد بين ذكر الله تعالى ووسوسة الشيطان كالنظار
بين النور والظلم وبين اللب والتمار والنظار بينهما قال
استحوذ عليهم الشيطان فانسهم ذكر الله وكما ان الشهوة
يخرج بلم الادس ودر من فسطحة الشيطان انما سارية
في كونه ودر من محيط بالقلب من جوابه ولذلك قال صلى
ان الشيطان ليجر من ابن ادم من حجر الدم فبذلك
ما جوع وذلك لان الجوع من الشهوة ويجر الشياطين الى
ولذلك ان الشيطان للقلب من جوابه قال تعالى اخبروا
عن ابليس لقد قدس لهم من الملائكة المستغفرين لا يقينهم من بين
ايدهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شملهم قال رسول الله
لقد كان ادم باطلا في فقد له بطريق الاسلام فصاعدا
فقد له بطريق الاجرة فقال انها جردت عن ارضك وساكن
فصاعدا

فصاعدا فما جردتم فقد له بطريق الكمال فقال انجاه وهو همة
النفس والمال فقال له فقد فتحت لك وكف قسم مالك
فصاعدا فجاهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات كان
حقا على الله ان يدركه الجنة فقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الترحيل للجهاد انه فقد فتحت لك وكف قسم مالك فجاهد
المستشهد السامع في كيفية ابن جنود الملك وجنود الشيطان
في معركته القلب المعنوي للان في هوى نفسه لئلا طغى بان تلك
المطاردة هو كما ذكره صاحب احياء العلوم وهو ان فطر
الاوريد في اوله ويدعو الى الشر فيلحقه فاطر الله باني في حوزة
الآخر فينبعث النفس شهواتها الى الشهوة فاطر الله فيبقى الشهوة
وتحسن التمتع والتمتع فينبعث العقل الى فاطر الله ويدفع في الشهوة
الشهوة ويقبح فعلها وينسبها الى الكمال وينسبها الى الشهوة
والشبع وفلة اكثر انها بالعراق وتعد النفس الى الفصح
العقل فيجد الشيطان حلة على العقل ويقعد في اخر الهوى
فقول ما هذا الله الذي يد البارد ولم يتبع غير هواك فينور نفسك
وهذا واحد من اهل عصرك في الف هوى او ترك غيرك
افترك ملاذ الدنيا لهم فيمتنعون منها ويحج عافك
تفرحهم وما دسطنوا فيك عليك اهل ان كان من يدان

يزيد من صلبك يا فلان فلان وقد فعلوا مثل ما شئت
ولم يمنعوا اما ترى العالم الفلاني ليس يجوز عقله ذلك لو كان
شرا لدمع عنه فتمد النفس الى الشيطان وتقلب اليه فوجد
الملك حمله على الشيطان ويقول برك الله الذي منع لذة
اكال ونس العاقبة او افترق بلذة بيرة وركن تحببها
ابدا لا يباد او تشفق الم الصبر عن شهوة ولا تشفق الم الله
القدر بغيره النفس من الفسهم واتباعهم قراهم ومساعدتهم
للسيطان مع ان عذاب النار لا يخفف مع صفة غيرك
فقد ذلك تميد النفس الى قول الملك فلان زال برود
بين اخذين متماذيا بين اخذين الى ان تقلب الى القلب
من هو اوله فانه كان الصفات التي في القلب الفاعل عليه
الصفات الشيطانية اكثر من ان يغلب الشيطان وما في القلب
الا حزن من امر الشيطان معرضا من قرب الله تعالى اوليا
ومسعدا لدفع الشيطان واعدائه وحرر على حواره
منه وابق القدر كما هو بسبب بعده عن الله تعالى وان كان
العالق في القلب الصفات الملكية لم يبق القلب على اخلاء
الشيطان وحرره اياما على العاجلة وتوحيه امر الله جل
بما لا اله الا هو واليه وظهرت القاء بموجب سبب على
القضاء

القضاء الى حواره وقلب الم من كما ترى اصبعين من اصابع الرحمن
ارتجاف بين يدي اخبر بين ورب قلب في اقاله من الله تعالى
حزب له عزب متردد ايها بالقياس الى بعض الشهوات
دون بعض كالمزيج مع من بعض الشياء ولكنه اذا ارادها
حسنا لم يملك عنه قلبه وسقط مسلك قلبه كالمزج لا يملك
نفسه فيما فيه اجماع والرياء والكبر ولا يفر معك كذا
عند ظهور اسبابه او كالمزج لا يملك نفسه عند الغضب
مهما استحضرت فيه المروة والتقوى ورب قلب استولى
عليه حبه الشيطان وانفتح له وخرج منه حبه الملك و
لما تعد فان الامور الى القلب حزن ظلم ونظف فيه نور
وانظف نور احياه والمرورة والايان في سره كذا مراد
الشيطان كشف عطاء واعلم ان راس جميع الصفات
الملكية ورئيسها المطاع لحرب الله وجنود الرحمن هو نور
العلم والمعرفة والبرهان ورأس جميع الصفات الملوك
الشيطانية ورئيسها المطاع لجنود الشيطان كلها هو
ظلمة الجهل والغواية فها هو من ملك الاسباب ظلمة
الجهل وتوابعه وما بعد من بعد الاسباب العلم وتوابعه
فكل قلب وقع فيه يشتر من نور المعرفة حمد العقول على

تظهره بالتقوى وتزكته بالعبادة وتقيه غفارت الأفلق
فإنه قد وذل ينقدح فيه فرفق الملكوت ويدخل القلب
حواط الخلف في النظر العقل في الفكر فما خط لتعرفه فإن
يكثر وتطلع أسراره فائده فيكشف لم ينور البصيرة وجهته فيحكم
بأنه لا بد منه فله وثقت عليه ويدعو إلى العلم فينظر الملك
إلى القلب فيجده طيبا في جوهره طاهرا بتقواه مستبيرا
بقضاء العقل معجورا بانوار المعرفة فراه صالحا لا يكون مستورا
وتمسكها فخذ ذلك عية ولؤدة بجود لا يردها به إلى
حجراته أفر حشر من حشر الخيرة إلى الخيرة وفي مشاهد القلب
شرق نور المصباح في مشكاة الربوبية حشر الخيرة في
الشرك أخف الذر هو خفر من ديب الغلة التواضع
اللبنة الظلمة على الصخرة الملمسة ولا يخرجها من نور
خافية ولا يروى عليه ثم من تكايد الشيطان فيكشف
الشيطان ويورق زخرف القول غرورا ولا يلتفت
وإذا إذا كان مشحونا بأحكام ضالة لم يسمت حتى
سدود اعنه طرق الملائكة مغلقا عليه أبواب
المعرفة فكلما انقدح فيه فاطر قوا الهوى وتجنب فينظر
القلب إلى حاكم العقل يستقر منه ويستكشف وجهه
الغوارب

الغوارب فيه فكلما انقدح العقل فدا لى خدمته الهوى فأن
وإذا تم من سب طه واستباط الأكل له وعلمه مسعدة الهوى
فشر إلى الهوى النفس ولي عد عليه فشرع الصدر الهوى
فيقبل عليه بالتزويج والغرور والأمان وهو بذلك زفقا
في القول غرورا فضعف سلطان الإيمان بالوعد الوعد
وتجسوا الوكاه فيه فليد من نور اليقين لقلته وغلبة سلطان
الآهوا إذا سبها عند من الآهوا دفنا من ظلم إلى القلب ملاءمة
حشر ينطق نور المعرفة ويصير العقل كاللؤلؤ النور الذي كان
أجفانه فهكذا الفناء عليه الشهادة بالعقل حشر النفس
أجرار مع عارف إلى الآهوا وظهرت المعصية إلى عالم الشهادة
فقران القلب بقضاء الله تعالى قدره ولا اله إلا الله
أش راقوله تعالى أفرأيت من اتخذ الله جواره القول بل
هم أضل سبيلا وبقوله لقد حق القول على أكثرهم
فهم لا يؤمنون الآية بتصوره قد ظهرت أن
هذه الطاعات والمجاهدات التي تظهر في مكافئة لغير
إلى عالم الشهادة بواسطة قرائنة القلب التي في فانه
فقران الملكوت في إذا أظهرت كائنات عبادات
للربائب البهاير التي تارة يعرض بها سائق القضاء

في حق العبد من خلق الجنة تتسلسل الطائفة وسببها ومن خلق النار تتسلسل
اسباب المعصية وسلط عليه افران السوء الفرف في قلبه حكم الشيطان
فانه بانواع احواله يغير احواله الجاهل من كونه اكره الله ربه عبادته
فلما نال اناس كلهم لا يخافون الله فلا خالفهم فان العظماء من
مستخرجين هذا بعد اعيانهم ومنهم وما بعدتهم الشيطان الاغزو
بعدهم بالتوبة ومنهم بالمعصية فيهلكهم بعدة احوالهم ومجربهم
فيوسع القلب لقبول العزور والضيقة لقبول احوالهم فكل ذلك
لقضاء من الله وقدره ومن يريد الله ان لا يدبر شره صدره للاسلام
ومن يريد ان يضل به صدره ضيقا حرا كائنا الصفة
ان ينصر الله فلا غالب لكم وان اخذ لكم في ذلك الله ينصركم فليعلم
فما ابادوا من المعتدين بغير ما يشاء ويحكم ما يريد لا ارا حكمه
وللا معقب لقضائه فليكن ركنه وخلق لها اهلها يستعلمون
بالطاعة وخلق الآثرو خلق لها اهلها يستعلمون بالمعصية
اخلق الله خلقا من غير ما فقال ان الابرار لفي نعيم وان
الفجار لفي عذاب ثم قال هو الله والجنة ولا ابا له وهو الله
فلما نال في الملائكة احوالها لست عاقلين ومنهم
يسألون ويهتدون لهدى لا يتجدد كبرها اكثر للسموات
بالعلماء وليست غيرة قلوبهم كما يشتمون المكرمات ركنه
الوارد

الوارد فليعلم من غيرة احوالها لست عاقلين
المشهد العاشر في وجود الحق واسبابها وان
معرفته وجود الملك ووجود الحق في المعارف المهمة والاصول
الاعتقادية التي لا بد للمؤمن من تحقيقها والعارف اربابها يعلمها
بنور البصيرة فهنا نقدر الى بيان وجود الحق واسبابها
وتحقيق حقيقتها فان من اناس من انكر وجودها فلا بد اوله
في البحث عن حقيقتها فنقول اطلق الملك على التماثل عاقلين
عنه اشخاص بسببه كصفة كبره ويذهب مثل الناس
والبهائم بل القول المختار في ان اول الاول انما جاء
هو اية قارة على اشكال اشكال مختلفة ولها عقول
واقلام ولها قدرة على الفاعل شاقة الثاني ان الحكماء
اتبعوا الموجودات لا المنجزة ولا الحالة في الحق وقالوا انما
محمودة عن الله حجب ثم هذه الموجودات قد يكون عالمة
منقذة عن تدبير الله حجب ثم بالحكمة وهو الملك الذي لا يخطئ
كما قال الله في خشيته لا يستكبر عن عبادته ولها
مرسبة الدرواع المتوقفة تدبير الاحباب ثم وشرها
صلته العرش كما قال وكلم عرشك فوهم كونه من
المرسبة الثانية كما في قول العرش كما قال تعالى وتري الملك

فما في حول الأرض المرتبة الثالثة ملائكة الكرسي المرتبة الرابعة
ملائكة السموات طبقة فطبقة المرتبة الخامسة ملائكة كرونة
المرتبة السادسة ملائكة كرونة الهواء الذين هم كرونة السابعة
المرتبة الثامنة ملائكة كرونة الزمهرير المرتبة التاسعة الملائكة
بالذرات المرتبة العاشرة المتعلقة بالجمال المرتبة العاشرة
الدورام السفلية المتفرقة في هذه الأجسام كجواهر النيران
والجواهر الموجودة في هذا العالم وعلى هذا القولين فمادة الدورام
قد يكون من شدة الله خيرة كعبدة في المرتبة العاشرة بالجمال
في الجحيم وقد يكون كدرة شريرة شقية وهو المستأثر بالجمال
جميع المنكرين في وجود كبري بوجه منها أنه لو كان موجودا لكان
أما حسب كسفا فلما يكون من نيران ليس كذلك ولا يمكن
إفصاحه النفوذ في الجدران وعنه ما في المتأخر في الضيق والنفوذ
خلفه والزم كما حسب الطيفاشفا فافتم في سيرة
والأقدر على الأعمال الكفة وجواب عنه أن الذين
ذكرتموه يدل على أن يتبع كوزن الجحيم فلا يكون من
مكون من جواهر أصح من القوة الثانية الذين قالوا
أن الشياطين جواهر محدودة على الحسنة وملائكة
وتجسدها في النفس النفس في المنطقة البشرية

فما في

ثم إن ذلك ليس بحد في أنواع فانه لما كانت طاهرة نورانية
فما الملائكة الأرضية وهم المسمون بها كجواهر النيران
جبهة شريرة قهر الشياطين المودعة إذا عرفت هذا يقول
الجبنة في الأوصاف علمة القم فالتعوس البشر الطاهر
النورانية يتفهم بها تلك الدورام الطاهرة النورانية
ويعتقد على أعمالها التبرير في باب الجحيم والمرتبات
والنفوس الشريرة الجبنة يتفهم بها تلك الدورام الجبنة
الشريرة ويعتقد على أعمالها التبرير في باب الشر واللام
والعدوان في هذه القصة قول من غلبت الشياطين
من طريق العدل وأما الذين زعموا الجحيم والشياطين أن
لطيفا فإذ أعني الأعراف التي في هذه الوهية وهو الجحيم
وأن كانت متساوية في الجحيم والمعدار إلا أنها متماثلة
بالحقيقة إذ المتماثلات بالحقيقة كوزن شرها
اللازم فإذا ثبت هذا فلم لا يجوز أن يقال بعض أنواع
الذهب هم حسب الطيفة نفاذ حجة لذاتها قادرة على
الأعمال التي في لذواتها وحرع في قابلية للتفرق والنفوذ
وإذا كان كذلك فلكل الذهب هم قادرة على كيد
والنفسها بأشكال مختلفة ثم إن الرباع العاصفة

لا تزفوا ولا أحبكم الشبهة لا تقربها ليس من الفلاسفة قالوا
أن النار لا تنفصل عن الصاعقة تنفذ على الحية القليلة
في بواطن الأجراد وحده ويخرج منها الجوارح الأفر
فقد لا تعقل مثله في هذه الصورة في هذا التقدير كقولهم
قادرة على النفوذ في بواطن الناس وعلى التعريف فيها
والأنا بقرينة قوله مصونة عن الفساد الملائكة المعاني
والوقت المعلوم ولا يبعد أن يكون لها قدرة قابلية
للتفكير والسماع فإذا كان كذلك رأيت لماذا
تجاملت غابت عن البصار وأدركت أن لها نفوذ
قوية غالبية على أحوالها فادرة على تدبيرها على
جلود أفر من غير لزوم التماس كما حققنا في مقامه
على أن الحق مخلوق من النار قوله تعالى وإيمان قلنا
وقبلنا نذكر السقوم وقال بعد ما كنا على العرش
أنه قال خلقتم من نار وخلقته من طين وما كذبت
في ذلك وأعلم أن حصول كجوة في النار مستبعد
الآن أن الأطباء قالوا أن المتعلق بالنفس هو القلب
والروح وها في غاية السخونة عندهم يدرك
ونقول أطبق الأدنى أن كجوة لا يحصل إلا بسبب
الحركة

الحركة الغريزية وقال بعضهم للقلب على النفس الحركة التي
تكون مخلوقة من الروحانيات وهذا المرجح عند المتأخرين
فأدلة قرآنية في وجود كجوة وأشباهها علم
أن الآيات القرآنية والله ما دلت الصحيفة بذلك على وجود
والشياطين أما الآيات فاحدها قوله تعالى وإذا قرأ القرآن
فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم تتقون وأما شياطين على ملك
سبحانهم وأما ما في قصة سليمان على يعلو له ما من
مما ريب وتأثير الآية وليمان الروح لا قوله وفي
قوله عليه السلام ياذن ربك وربها يا معشر الجن والإنس
أن استطعن أن تنفذوا الآية وقامسها أنارنا
الدنيا برؤية الكواكب وحفظها من شيطان مارو ولما الله
فكثرة منها قوله صوان الشياطين لم يجر من ابن آدم مجر الدم
وقوله ما منكم إلا شيطان كجوة ومنها مارو عن أبيه
أحمد بن محمد قال قال رسول الله صوان بالديرة خافد
أسلموا فممنهم فاذنوه ثلثة أيام فإن عادوا فلو
فانه شيطان ومنها أنه أن رسول الله صوان عفرنا
أحسن طلبة شعله عن النار كلها النفت رآه فقال جبريل
الذي علمت كلمات إذا قلتم من طفت شعله وعرفته

قلت عوذ بوجه الله الكريم وكلمات الله التامة لا تجاوز رخص بر
 ولا فاجر من شئ ما نزل من السماء وما يعرج فيها وشئ ما
 نزل من الأرض وما يخرج منها ومن شئ فتن الليل والنهار
 ومن شئ طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير
 ومنها ما روى عن الصادق قال بعض الصحابة لرسول الله
 ص اروع في ما قال ص قد اعوذ بكلمات الله التامة
 من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن شئ فتن الشياطين
 وان يحضرون ومنها ما روي عن علي بن ابي طالب
 النبي ص عليه السلام وقراءة عليهم ودعوته الى الله
 وما روي عن ابي جعفر ع وجعفر بن محمد عن ابي عبد الله ع
 الكوفة ومحاربة معهم وما روي عن الصادق ع
 مع امير المؤمنين ع في مسجد الكوفة وفي رواية اخرى
 ان الشيطان ليس في السماء ولا في الارض وانما يسكن
 الهواء روى يعقوب بن سالم برفعه قال قال امير المؤمنين
 ع لا تؤمنوا بالترار فخلق الاب فانه ما في الشياطين
 عني ع الله ع قال قد نزل رسول الله ص ان يد فاب
 بيت مظلمة الا بصباح وروى عبد بن عمر ع
 ولله وعليه السلام دعاء ربه ان يريه موضع شيطان
 من

من شئ آدم فراه ذلك فاستر ربه راسه وكف يديه وستر راسه
 قلبه فاذا ذكر الله خسر في المذكره وضع راسه على جنبه قلبه
 الا حديث كثر وفيما ذكرناه كفاية **فصل في الكشف**
 عن فعل الشيطان وحقيقته واعلم ان حقيقة الشيطان ان
 فاعل الشئ سبب الغلط في الاعتقادات والفسوق والعصيان
 في الاعمال ومنشأ الوسوسة والمكر وكذبته واراؤه اشياء
 لا حقيقة لها وازال الباطل في صورة الحق وذلك ان ليس
 لما تمت حيلته ع آدم ع ووصد بالذئبة اليه باوصد وباليه
 وبلغ منته وسند ربه الانظار الى يوم يعثون فاجيب اليوم
 الوقت المعلوم اخذ النفس عرس فيها اشجار او اجر فيها انما
 ليس كل باب الجنة لئلا يسكنها الله تعالى آدم ع وقاس على ما
 مغالطة وجندس عليها هندسة فانية مضمحلة لا لقاء لها كالمكر
 في امرأة وقعت في حمادة خبات وانهارت ابنته خبات فانية
 وجعل فيها مساكن اهلها وذريرة واوليائه وهر كل سر رغبته
 بحسب الطمان ما عثر اذا هامة لم يجد شيئا وذلك ان
 من الجنة وقد قيل ان فدا الجنة اكثر التخييل والتشديد ولا حقيقة
 لك فدا ليس انما هو تلبية وتزويق ومحاذيق وتمويل حقيقة
 لها ولا في عهد المصداق ان من عن الطمان القويم والقرام

وبذلك وعد ذرية آدم كما قال تولى بعدتهم ومنشئهم وبالعبد
الشیطان الآخر وراؤا حجة آخر عنهما ليس لذرته لم يقدر بها
ذرته آدم وعرفهم من جهة اسمهم من الأمور الدنيوية والدينية
الوارثية الدينية وفعلهم في العالم والمآل من أركان المعارف والمعارف
وحسب القسمة الفانية والآخرة واللقب ^{الذي} يخرج عن طاعة الله
والأفلاك الأرضية الدنيا ونسيان أمور الآخرة وأحوالها والآخرة
عن آيات الله تعالى والقسم من ذكرها وأهل الطاعة وأولها ^{الشيطان}
هم المعصون عن ذكر الله ومكومتهم والمفكرين في الدنيا وشهواتها في
شبهة ليس المقيد ومنه جلد في العذاب ^{منه} من يرض
الظلمات لا يخرجون كما في قوله تعالى لا تقبلوا من أولئك النساء ولابد فلو
الجنة حتى ينجحوا في ستم أحوالهم وكذلك يخرج المخرجين لهم
من جهنم بها ومنهم من غررهم في ذلك يخرجهم من الدنيا ومنهم من
المعولة بحيلة ليس المنطوية ليقع فيها العترة من سحر الله
معمولة من محاسن الدنيا والآخرة وزفارفها الطليعة وشالها
الأسولانية في نال الجليته اليها ونجم فيها وأخوه عرق في شوا
وراهلكت في لذاتها فقد طالت بليته وعظمته في ذلته وحيل
بنيته وبين النجاة وعلق عليه كساب السخل من غير يقه هذه
الذفات المشهورة الدائمة في نعمة الاستعصاء في

أحوال مبادر الشريعة في هذه الآراء وأعلم أن من علامات آيات
الله تعالى والهايكات إلهية من آياتها من غيرهم معرفة حقيقة
الملئكة وكيفية آياتها ومنه دق معرفتهم والطف على معرفتهم
حقيقة الشياطين وجنودهم ليس جميعا وكيفية كواهم
ومنهم كما ذكر الله تعالى بقوله أن الذين اتقوا آدابهم
طائف من الشيطان تذكر وأقفاهم من غيرهم وأحوالهم
يبدونهم في العزم لا لغيره ون حكاية في هذا الباب حكاه
ول في آيات الله تعالى في كيفية معرفة مكاييد الشيطان
ومحاربه معه ونما القصة بخود الهمس جميعا قال في بيت
وترليت وأهكت من اللذات طفاوا فاذت في العلم
أضياء واستغلت بامر المعاش وعرفت من المناهج والضياء
وعرفت على ما يحب في أمر الشريعة والناموس من الله وأمر الله
والآل والفرافير والآكام والحدود والوعود والوعدة
والثواب والعقاب ثم أقت بواجبها هدر وطاف بحجب
ما وقعت في ضلالتهم فذكرت في قوله تعالى أن الشيطان
لكم عدو فاحذروه عدوا وقوله أن الشيطان لكم عدو
مبين وآيات كثيرة وأما حديث غير رتبة في هذا الباب
وتفكرت فيها في قوله صرح حفيظ الجهاد الله صرح الجهاد

٧٢
يعظم الله سبحانه بهم الكبرياء والقدرة والجلال
ولذات الآخرة والله تعالى ظهرونا بين آصحة ما ذكرت
الى اعدائهم وشياطينهم ومخالفينهم يريدون ان يفتروا
عنه الهدى الذي دعا اليه ربهم وعلمت ان لم اعد وصية
ربهم ونصيحة لغيرهم ونوا لي في وكرت اكلها دمع اعدائهم
وطفر والى وكبر والى وملكوتهم واستعدت له واستعدت في
هو اثم ومراد اثم المشكلة لافعالهم واعمالهم السنية ومما
تذكر في الاشياء عادة في وجبة في وطبيعة ثالثة فغير
نفس الناطقة التي هي في برشرية ودرية نفثت في ثالثة
مثلهم فاكون من الهالكين محسوز اجمع شيئا في محسوز فانار
الحجيم ثم ركا اثم في عذرات الله ثم كما قال عز وجل فان
كلما نصحتموه لم يسمعوا منهم بل كانوا يفترون في عذراتهم
فلما بين في آصحة ما ذكرت وعرفت صدق ما وصفت
لظرت عند ذلك في احوال وفكرت في انصار في امور
فوجدت بنية هيكلي مركبة من افعال طيبة متضادة
الغور مكررة فيها شهورات مختلفة فنامتها في احوال
كانها نيران لائمة في احوال كبرية فوجدت في قودها
المشتميات من ملذذ الدنيا ونعيمها ووجدت في احوال
تدلى

تلك النيران عند الرود كانتا حرق لا يطفئ ولا يبرد
بحر من طينة او كبريا عاصفة يدق كد ثمرها وذاكر
الا ووجدت نفس حرة في عذبات نيران كبرية كانتا حرق
شبه كالقصر ورؤيتها عند حرارة الكبر كانتا حرقا قبل
تدعر التربة بنية ورؤيتها عند حرارة نار الاقفا والمنا
كانها افضد خلية وعندها نيران الراسية وتلكهاها
كانت الناس كلهم عبيدها وقدم ورؤيتها عند كبرها عند
اقاها الله واللعب كانتا حرة ورؤيتها عند حرة
نار كبر كانتا تريد قرب الدنيا وزوال النعم وعلول
النعم وعما هذا القياس وجدت ورؤيت سائر الله فلا في
الرؤية وحضال الذميمة فقلت عند ذلك ما كانها نيران
لا تحب وحقا لا تطفئ اعدا الله الصلح في حرق لا يطفئ
وداء لا يبرئ وامراض لا يفر وشغل لا يفرغ منه الا الله
ففتش في عند ذلك بالغمم الصحيح وشددت في طلب
واخذت سلاح الاجتهاد واستندت ظهر الى الله التوكل
عليه وفقت عينها في الاشارة العلم وسلك منها في
وقصدت الصراط المستقيم الى البار وناديت به ندا
ودعوت به دعاء المضطر واقررت بالبحر وطرح في

يدعي بلحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما راى عباد
 اكل سمع ندائه واجاب دعوته ورحم ضعفه وعظما
 حسو له وانه لا يحجوه ودلته على مكايده اعداءه فقام
 مع الملائكة فاطفروا بهم واعانوا عليهم وقرئ غفرانهم
 وسلمت عن كدهم وفوزت بالغنمة ثم ورد الله الذي
 كفروا بغضهم لم ينالوا اخيرا وكفرتة المؤمنين القتال
 وكاف الله قواهم نرا وخداثة هم العالون وقرب الشهاد
 هم انما سرورهم وكل ذلك من فضل ربنا ليبلون عبادكم
 اكفر من كفرناك ان يردت كفركم ومن كفر فانه ربهم
 كرم واما اثبات عالم القبر فما البرهان قال
 الشيخ ع الله نعم الله ابراهيم عليه السلام انه لم يخلق عالم
 المثال بل هو لخصه لطلب اعتقاد ان عذاب القبر هو
 العذاب الحاصل في البرزخ بين ما بين الموت والقيامة
 البرهان الثاني ان الله واللاه اديت الواردة
 في طرق الخاصة والعامة متواترة المقصود الكفر في
 كبر وفي القرآن الكريم آيات يرشد اليه منها قوله
 سبحانه حكاه عن آل فرعون النار تصرون عليها عذابا
 وحشا ولهم تقوم الة اذ قلوا آل فرعون
 العذاب

العذاب وهذا الطيف يقصر الى العرش كما ان الله قد اوعى عباد
 العذاب بعد قيام الة عنه فيكون في القبر وعلم الامم الى عبادته
 حقير من محم القادق عليه السلام ان هذا في النار في قبل القبة
 اذ لا عذوبة ولا عيشة في القبة ثم قال سلام الله عليه المسمع
 قول الله عز وجل ولهم تقوم الة اذ قلوا آل فرعون
 العذاب ومنها قوله عز وجل كيف تكفرون بالله وكنتم امرا
 فاجبا لم تمنعكم ثم يجيكم الة من جحيم ثم الى جحيم اخر وفي على
 قال كفرون وكنتم امرا فاجبا لا احيوة لها فاجبا لم يمنعكم
 الارواح ونفوسها فيكم ثم ياتيكم عند نفضها اهل الكفر ثم يجيكم ثلثون
 يوم تفتح في الصور والسنن في القبر ثم الة من جحيم بعد
 فاجبا فيكم باعمالكم فقد ذكر سبحانه الرجوع اليه وهو البعث في القبة
 معطوف على جيايهم فاحد هاهنا في القبر كذا ذكره جماعة
 والمفسرين منهم الفخر الرازي في تفسيره الكبير ومن قال عا
 في القبر قال العذاب ومنها قوله فاذا ذكره حكاه عن الكفا
 في سورة المؤمن ربنا انشأ اثنين واحسبنا اثنين فاف
 بدونا هذا الى جحيم ثم سبيل ونقرر الاستدلال
 انه سبحانه حكاه عن آل فرعون النار تصرون عليها عذابا
 وحشا ولهم تقوم الة اذ قلوا آل فرعون
 العذاب

الاستدلال واحد الاحكامين فيه للسؤال والادلة في الحقيقة لا في
الكيفية بل في اماكن استحقاق مرة في الحقيقة ومرة في الحقيقة
مرة في القبر ومرة في الحقيقة واما الاحكام في الدنيا فاما سكونها
لأنهم لم يكونوا معتقدين بكونهم في هذه الدجاء وذهب بعض
الان المراد بالامانة ما ذكره بالاحكامين الدجاء في الدنيا
والاحكام في القبر لا تنقسم معصود هم ذكر الامانة في الدنيا
الان كنه من حياة احسن فهم فيها فلا حاجة الى ذكره وعلى هذا
ثبت الدجاء في القبر واما الدجاء في الطائفة من احكامه وعمل
الاحكامين على الاحكام في الدنيا والاحكام عند الحشر كما ذهب اليه
صاحب الكشاف وتبعه صاحب جمع الجوامع طاب ثراه
فقد رد بان الدجاء انما يكون بعد سابق الحجة والحيوة في
احكام النطف والها كذا ثبت هذه الحقيقة الاحكام في
القبر لان يقول ان الحجة في القبر حياة برزخية ناقصة
معها من انما راححة سور الفجر بالذم او اللذة اي ان
تعالى الله الميت في القبر نوع حيوة قدر ما يتا لم يتلذذ فلا
لم تعده بعضهم في عدد احواله مع ان الحق ان الروح تعلق
به والله لا قدر على اجابة الملكين ولكنه تعلق ضعيف كما في
ما رواه الشيخ الكليني في الكافي عن الامام الصادق عليه
السلام

السلام في حديث طويل قد مر عليه في قبره ملكا لا يقرب من قبره
فيلقيان فيه الروح الى حقويه اقول لعل هذه العلة فاس
بالدليل بدليل الروح احواله الى الوساطة لتدبرها وقصرها
فيه لفنائها بالموت ثم لا يخفى ان ما هو المنقول عن امارة
العلم سلام الله عليه انه قال ان الموت ولادة ثانية ولن
يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين فموت للاغتناء
بالحياة الرزخية والمراد ان الموت ولادة ثانية للروح كما
كشفت بجاني في الرحم انما هو لكي يتم صورته ويكمل خلقه كذا في
العالم في طول عمره الطبع في الدنيا يعلم ان العرض في المعصية
منه انما هو ان يتم فيها يد نفسه وتكمل ادائها وتم افعالها
ومعارفها الرزخية فمراد اخر من عالم الكون والف دلت على
من القيت في السجدة وتصور نفسه بصورة الملكة الروحانية
وتبها لها الصعود الى الله فذلك والدخول في سعة السموات
والكون جهنم مع انما جهنم فانه ذلك انعكس المنطق
وعاد الاسوء الطلب وقال يا حشرنا على ما فرقت في حجب الله
وباليناسر في فعل غير الله كذا في جهنم جهنم جهنم
ما في جهنم وهذا شبه العلماء والراسخين والعرفاء الصالحين
الدنيا بقرار الرحم وفي الحقيقة ليس شبهة بل في الحقيقة

٧٥
البشرية بالجنان والولادة بتكون النطفة وقرارها في الرحم وبعدها
العمر في هذه النشأة بعدت كلفت الجنان فيه والموت بالولادة
وتسحق عالم الحيرة الباقية الأبدية ففضاء هذه الدنيا الدنية
وقالوا كمالو لم ياء قد اجابني في الرحم غذاء الصالح والمفجع
الناس كبد الحليم ياء قد اجوبة والتولد الدنيوية والعمر في
النشأة فكلما النفس الناطقة الانانية في هذه الحيرة الركنية
لوكم ياء قد غذاء الصالح من العلوم والمعارف للانية والمفجع
المستوية لم يدرك البهائم الحيرة الحقيقية واللذة العبر الدنية
رفع استبعاد وتكليف فواد قد تبعد تعلق الروح في الله
استبعاد او افرق وتفرقت اجزاءه ولا استبعاد في نظر
الافرة التي سميانه على حفظ افرائقه الاصلية عن التفرق
او جمعها بعده وتعلق الروح بها تعلقا تاما ذكرنا وقد روي
عن ائمتنا سلام الله عليهم ما يدل على ان الذبابة الاصلية
محفوفة الا يوم القيمة كما قلنا سابقا وهذا الاستبعاد كما لا
في عذاب القبر لعدم سعادته ومثله ذلك بيتنا منه
في عالم الحشرات وذلك لا يمنع الحقيقة في به فان هذه الامور
من عالم الملكوت وهذه الالذذ والعيان لا يصح ان يسلم
الامور الملكوتية ومثله انما تدرك على الامور
بجسدي

بجسدي اقرب من اجساد كمال قال العارف الميرزا في المشورة كثر غيب
جسمه بانه شدة باو ذرات جهات جهات شدة تعلق ياد وتعلق آب
تعلق كليلت من كسوس حواس اهل دل مهر عادي بانه كويان حق
كرت ان جسم وكوش انوي كوش اما سر ولا سمع ان الصلابة كافي
لوه منور بنور جبريل على السلام للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ونور
بانه صلوات الله وتليها عليه كاني ياء هذه وهو ناطق بدهم كاني
ولا كسوعون خطابه فان كنت لا توفى هذا فقصي اصد الدمان بالله
والنور اتم وادجو عليه في تعلق الايمان بقدر القبر وتعلق كليلت
في عدم سماع العقلاء ذلك انهم لو سمعوا لصار الايمان ضروريا
في تعلق التكليف وقد وردا حديث منكرة فطر فاكافنة
والعامة انهم اجروا انما العجم افرق الناطقة لسمع عذاب الميت
في القبر وعن زيد بن ثابت قال قال النبي صلى الله عليه وآله
في ما يطير النجار بعد ليه ونحن معه اذا فادت به القبلة فكانت
تلقيه واذا القبر رستة او حمت فقال صلوات الله وسلامه عليه
تعرف اصحاب هذه القبر قال رجل انا قال فتر ما قال قال فتر
فقال عبيد شرف التسلية ان هذه الامة يتبلى في قبورهم فلو لان
لله اخو الخوف الله ان ليس معكم في عذاب القبر الذي سمع
وكيفيته كمن افذه السلام في لقطع يده وهدع القفا قد طول

٧٩
تفكر في انه قد قطع بكليتي اوسيف او موسي ويدر طريق اسئلة
في دفع احد الغراب عن نفسه وهذا غاية الجهد وقس على ما
للمؤلف بالنظم الفاضل شرح هذا خواب كبير انهم كبر سر مبرس
ويزيد عقد قوتنا سدرك اني خواب را و قد علم على القطع
ان العبد بعد الموت لا يخلو عن عقاب عظيم او نعيم عظيم
لان يكون الله سبحانه واما البحث عن التقصيد فيضيق الزمان
رواية المستعان فلهذا رواية بيان دراية رد الشيخ الجليل
رئيس المحدثين طاب ثراه في الحاشية عن الامام ابو عبد الله جعفر
محضر الصادق عليه السلام بطرق عديدة لا يخلو بعضها
في اعتباراته لا سيما في القبر الذي يمتحن فيه المؤمن
والكافر محضاً ولا عجرة بالواسطة بل بواسطة النفس اما في
حكم المؤمنين ان كانت الملمات الرذيلة غير راسخة في
نفوسهم كالقنقري التي تاتي عن افهامهم واما في حكم الكفار
ان كانت العقائد الفاسدة الباطلة راسخة فيها كاللذات
بالمذاهب الباطلة الاعفادية المصيرين بها فانما هي حجة
فرقان انما عكس وكافر وهذا ذهب السيد السني
المرصع علم المدرر رضي الله تعالى عنه فمقتضى ذلك العقيدة
الصاحبة المضطربة الواسطة غير معقولة ولا متطورة
عن

فمن اجدها لا سيما في القبر الذي يكون المقصود من السؤال في القبر
الذي يمتحن فيه المؤمن الذي لا يرتب الثواب الذي لا يجات العباد
محقق الكفر ليرتب العقاب الشقوي فلهذا كانت السئلة عليه
واشبهه بذلك ما روي الصدوق قدس سره في كتابه في بيان
تجديف الانسا عن مقلدنا الصادق سلام الله عليه في بعض حكاية
عن امير المؤمنين عليه السلام عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله
الائمة بعد اثناعشر اوتاهم علي بن ابي طالب وافرهم القام بهم
فلما لم يروا وصياله واوليائه ورجعوا الى الله على امر بعد المقرات
والشكر لهم كافر ويزاكر هذا المنظر في بعض المفسرين في قوله تعالى
ان المراد منه كلمة المباركة الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
فما عتد امنوا عليها عليه السلام ولم يتغير آراءهم في الدين هم في قوله
الجنة باقايين وفي ولادته علي بن ابي طالب وبنو ابي طالب
تسلوهم وان هذا صراط مستقيماً فاتبوه ويعتصموا بالدين
الذي يباع بطريق محبة عليه السلام طريق الذي في غاية الله سبحانه
مقصود المقصود وما استقرت بالدين الشريفه فصرح بكلامه
الجليل في الحاشية في علمه ولا يتبعوا الشبه ولا يلبسوا
طريق المالكي بمن ان طريق النجاة يخلصنا عنه على والله عليهم
السلام وصرح بانهم في غير ذلك من باب الملل والديان كلها باطل

[illegible]

في جميع الامم منتهى الاموال ملكة المؤمنة وتخصيص ولايته هو توصيفه
 بالامانة بعد زمان النبوة من غير صريح والافسوس ان الملكين من الامم
 كان من غير جازر ولكن تصرفاته في الامور الدينية والدنيوية
 في حق كافة الكلداني والعباد من حيث انهم لا تمة له بعد ان
 بالقضاء زمان الرسالة ومضت اوان النبوة صلوات الله عليه
 وذكر في خصوص الزمان عليه صلوات الله في هذا الباب حيث
 طويعت العبارة كثيرا لمنفعة في كتاب الكافي والاعمال
 انه الدعوى والمؤكد ان هذا المذهب يستفاد من انجلى المستطاب
 في تمام الرسالة عليه السلام من غير ان يكون من غير ان يكون
 انه لا نبى بعد زمانه من غير ان يكون في حياة الكلام عليه السلام
 كان من غير ان يكون في حياة هذه الشقة بعد الاموال والاولاد
 سيد الاوصياء امام الاصفياء على الله على صلوات الله عليه
 كان من غير ان يكون في حياة النبوة من غير ان يكون في حياة النبوة
 تصرفه في امور كافة الكلداني من حيث ان خلافة والى ان يكون
 بالقضاء زمان الرسالة فلما مضت مدة عمره الشريف في هذا الدار
 الفانية ولقد شمس النبوة قرين في الدنيا الدينية طالع
 في اتفاق سماء عقبه الباقية وتوقبه بادر الكلداني لوصول
 والارض ان حضرت ذو العز والمجد والجلال ظهر فذلك المستقر

في مدت كثرهم في عالم البرزخ ارفع ما بين الموت والبعثه وشهد
لنا وبل المذكور ما ورد في الحديث فسلم فطلق اجنحة كنيان
الدنيا انما كادور الشيخ اكليل الطلوع طاب ثراه في الكائنات
عنه الحسن بن بشير قال سالت الامام جعفر بن محمد
عنه السلام عن خبيرة آدم سلم الله عليه فقال خبيرة من خبان
الدنيا اطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من خبان الآخرة
فخرج منها ابد او حي ما هو المقرر هو اعلم بخبان كلام معادته
وحيه سلم الله على ارواحهم وارجب اذ هم الطيبة ومنها
ما رور انما الشيخ اكليل الطلوع سلم الله بحذف لسانه
عن ابي بصير قال سالت الصادق عليه السلام عن ارواح المؤمنين
فقال سلم الله عليه في اجنحة على صور ابدانهم لو رويته لعلفت
فلذنه ويحتمل ان يكون على مستعمله في كانه الا ان
الكرية ودخل المنيته في غفلة من اهلها وكذا او استعجل
الشياطان على ملك سليمان والموافق بالروايات
والا حاديف المروية دخول الاجنحة والاشارة
ما ان رموقف بقيامه الكبر كما لعنه ذلك ما رور
ان الشيخ البليد الطلوع في مصنفه في الكائنات الامام
عنه السلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث شوال
الملك

الملك انما قال ثم يفتحان له بابا الى اجنحة فليزال ياتيه
روحه ما وطيله فليقل في المذكور في الحديث ان
كنية عن حصولهم اللذات في مدت البرزخ حتى الى سبها كما
هو المستفاد من ذلك الحديث من فتح بابها لدنيا زوها
وطيبها لهم وللكفار عكس في ذلك من انما سبق هو
وفي باب ان الروح الذن لا قد حصول الموت وبعد
القطع الكلام يظهر له احواله في النشأة الثانية في الجنة
فسلم من النجات او مستوجب العقاب احاديث متضادة
بطريق الموافقة والمخالفة والردة ومن علمها بطلانها
مستبينة ناسيد الرشد صلوات الله وسلامه عليه وروى قال
ما لم يخرج احد من الدنيا حتى يعلم اني مصره وحرر منقده
من اجنحة والنار ولقد سالت ابي بصير عن الفرة
ان اجنحة احاديث في ان الحضرة المقدسة البتوية والها
الولاية التامة المرقنوية صلوات الله وسلامه عليها
شرفوا بنفسهم النفوس في حشرهم بنفسهم كل احد على
موتة ويحشرهم بحسن ما كرهت فاحاله انما كان
الهدى السعادة وبالشقاوة وسواء احواله سلم من هذا الشاهد
والعvidence المعنى لفهم المنسوب في هذا باب بامير المؤمنين

ليست الله الغالب بالبشر لكني سلم الله عليه في مخاطبة عارف الهدى
الذي من اخيار اصحابه ومنه انما سراره عليه السلام وانظم الكلام
ستطوره في قوله عليه السلام يا عارف جده ان من قبيح رياء
منه مؤمنه او منافق قبله عارف اصبح بنى نبائه قال دخلت
الحارث الاخير على امير المؤمنين صلوات الله عليه كنيته
تغير الكون فقال له يا عارف كمال اراك كنيته تغيرت
اللون فقال يا امير المؤمنين وكيف لا اكون كنيته قد
كبرت ورتقي عظم واقرب اهلي فقال عليه افضل الصلوات
يا عارف جده انك ومنها ما روت في الاسلام محمد بن
الطوسي قدس روضة القديسين في كتاب تهذيب الاخبار
عنه عليه السلام انه قال ليونس طيبان ما يقول
في ارواح المؤمنين فقال ليونس يقولون في حوض طين
حضر في قارب تحت العرش فقال الحضر سبحان
الله المؤمن اكرم على الله من ذلك ان يحضر روضه في
حوضه طين حاضر ليونس المؤمن اذا قبضه الله تعالى
صير روضه في قالب كقالبه في الدنيا فيا كلون في روضه
فاذا قدم عليهم القادر عرفوه بذلك الصورة التي
كانت في الدنيا ولا يخفى ان لذات اهل الجنان على

ما هو المبين في قصص اهل الايمان انواع المشهور بتقديس الله سبحانه
في جملة ملائكة ومنهم المشهور بانواع الكمال والبر والنعمة
والارائك وحوار البين واستخدام الولد اسر واجلوس على النار
والرزق اليه والاسر السندس والحوار كل منهم انما تليد وباشهر
عنا حسب ما تعلقت عليه حقه ولا يتغير ولا يولد ولا يموت وانما هو
حب ذو رشح كالمسك توضيح لعالم المال بقضه مقال
ارباب الكمال واعلم ان في بعض مسائله ما دلت البرادة بطلان
الفرقة الناجية الامامية وارادة بانه الشجرات التي تقوس الناطقة
بعد الفارقة من الدمار ما دام كونهم في عالم البرزخ متعلقة بها
ليست حاجب من الصغرة اذ بدان العنصرية الاصلية السابعة
بما كسوت حلقه بعد حلقه ومجا بعد مجمع ودائرة بعد دائرة
وبرق ووسم الافاديت كل واحد على الله من كل ما يتولد
منه كل طعام وشراب وكثير ما يبر وسنه ربح والهو ان يني
الارض والسماء وبلد ونوع يعرفون كل منهم الآخر والسماء
ذلك الله مورد الله بنوع حستهم وما ثبت روايته في الكمال
وعينه من امير المؤمنين واولاده الفاضلين
بمرتبة الرضعة العصمة والامانة ليعرفوا الاشياء
المذكورة من كثرة الحاديات وعدم وصولهم بلطافة كبر

٨١
يكون لهم وجهين ووسطه بين الجسديات والمجذرات
لأن العالم المثال عندهم عالم روحاني فمن جوهر نوراني شبيه
بجوهر الجسدي من كونه محسوسا مقداريا وبجوهر العقلي
المجرد من كونه نورانيا وليس جسم مادي ولا جوهر عقلي لأنه رزق
وقد فاضل عليها وكل ما هو رزق من الشئيين لا بد أن
يكون غيرهما بل هو شبيه بكل منهما ما يناسب عالمه وركله
هذا كمن قاله طائفة من الحكماء بأن وجود العالم متعلق
عند العالم بحس ووسطه بين عالم المجذرات والماديات
لأنه شابه الطائفة المجذرات في لاكنة عالم الماديات في
هذا العالم فلا حجب والذوابع والذوابع من الحركات والكمات
والاصوات والطعوم والروائح وغيره شبيهات شبيهة
فأما بذاتها متعلقة بالامادة وهو عالم وسيع وقد ورد عن
أهل التنبيه بالذوابع ان العالم بحس بالنسبة الى العالم المثال
الواقع بين العالمين كحلقة ملقاة في بئير لا نهاية لها وإذا
كانت هناك عالم من العوالم الروحانية والجسدية لهذه البعثة
فكيف يكون سعة العوالم التي فرقة مراتب غير شبيهة وغير
هذه صفة الحق الصور التي قال الله تعالى وجنته عرضها
السموات والأرض وقول النبي صلى الله عليه وآله يطعم كل نفس
يوم

يوم القيمة فمن الجنة منذ الدنيا سبع مرات وخفة يكون عرضها بقدر
الشاة خفيف قال طولها وسكانها هذا العالم الواسع البرزخ على
طبقات مختلفة ومرتبات متفاوتة في اللطافة والكثافة وحسن
الوقوع وقبح دولها في هذه الدوائر المثالية جميع كوارس الظاهرات
والباطنة موجودة بها كوارس الآلام والذرات وينفقون في النعم
الجسدية والروحية والعلوية الشرائع في شرح حكمه اللذان
نسب القول بوجود هذا العالم بالذوابع والذوابع من الحركات والكمات
فيقول في توضيحها ما بين الراب الكشف والتحقق ما بين الفرق
أعلم أنه قد بين في كتاب النفس في العلم الطبيعي أن الصور الخيالية
التي تخيلها الأنس في البقعة أو براما في النوم ليس منها
غالبها ولا جزء منها فإنه رزق كاسر للبراهين القائمة لذلك
ان الكبير نصف كرة العالم أو كجبال العظم لا يمكن انطباعة
في أجزاء الصغيرة الدماغ وليست موجودة في عالم أحسن الله
أمرنا أن نعلم كيف لم يمت بعد ما خلا الله العدم المحض
لا يمكن ان يتصور وتخيّل ونحن نتصور هذه الصور الخيالية
لتصورها صحتها ما توخيت فيها وبين غير من الصور الخيالية
والحسية والذاتية والهم المحض في ذلك غير لا يترفع
فلا تميز من الصور الخيالية والصور التي براما التي تكون لعدم

محض وادراكه كنهه محض ولا بهر من جزو او له الدواعي ولا في عالم
الحس ولا في عالم العقول الكونيات صور احسنه لا عقلية خفية
ان كنهه لا محاله في صفة اخرى وهذا الصقع كنه العالم المثال
والا فليكن كنهه لا في العالم المقدر بنفسه عند شئ من الاشياء
سبعة منها هو الله فليكن السبعة الترتيبها المقادير الحسنة والسيئة
فهي المقادير المثالية وهو فوق عالم الحس والمكان وهو في عالم
العقل فهو متوسط بين بدني العالمين وله طبقات
كثيرة لا يحصرها الا ابا رتود والمقادير العقلية وكلها طبقة
فيها اشخاص في شأنيته من الدواعي الترتيبها عالمها هذا بعضها
تكنيها قوم من الملائكة والذخائر من الانس وبعضها قوم
الجنة والشياطان كما حكى شيخ الاشراف انه شهد عند جمع
للحصر عدد اهل دار بند و هو من بدنيته والى وقوم للملائكة
فلم يدر بدنية ليسر ما ينج وهو من بدنيته اذ رجا ان الله شاهد
هذه الصور المثالية الجنة واليهاتية كثيرة اذ فية في جميع
عظيم عواقبه ما اكنته وفهم ولا تصد الهم ايد الناس
وهذه الطبقات بعضها زرتة المدة فاضلة شريفة و
طبقات انجائهم الترتيبها المتوسط فليكن اهل الجنة
وهذه الطبقات ايضا متفاوتة بعضها اشرف وانفصل

الاصوات لا في مقام جابلقا وجابر صاير اللذين هما في مقام
عنصر المثال بل في مقام هور قليبا وجو انان الكبريت
الذي هو في مقام افلاك المثال يظهر المواضع اليه روحانيات
الافلاك وما فيها من الصور الملتحمة والاصوات الطينية ولما
كانت الصور الشبيهة في غاية اللطف ولا مكان لها ولا
فيتوهم احسانا اذا رايانا في نوم او يقظة انها تنقلب في حال
الاحال ومن ثم كان كل واحد من هذه الاشكال في
جانب عليها في ذاتها لاطافتها وجوز ان يكون غير متقلد ولا
في ذاتها بل يتغير ذلك وليس كذلك نفس الامر بل يغيب عنه
المثله هذه في صورة اخرى كما اذا رينا شخصا معينا
البشر فحالنا انما الى انقلب تلك الصورة الى صورة
اخرى الغريبة او غيره من الصور ولكن ذلك قليلا
كأن المظهر الموجب لمثله ذلك الذي هو موجودا
فاننا نراه فاذا تغير المظهر الاول وحصل المظهر الثاني في
لظهور الغريبة غابت الصورة الاولى بغير سبب
الصورة الغريبة كالبرق انما طفت فيتوهم الراسخ
الصورة الاولى الذي انقلب الى الصورة الغريبة
وليس كذلك فان البرق قد قام على شئ قلبه على

اللقا

مكتفيا وقالوا ان في هذا العالم مثال المثل مجرد ولا يشاء ان
ولا يجبر منه منها جابلقا وجابر صا وهاهنا عظيماني
عنصر ثيان المثل الف باب للجبر ما في كذا من الخلق وجو
اعظم منها ومدينة ذات عجائب كثيرة ما يكون النفس في
بدن مثالي به وفيه يتصرف وهذه يظهر المعجزات في خوارق العادات
ولقد نزل من هذا الباب ما ورد ان مولانا امير المؤمنين صلوات
الله عليه في ليلة في ليلته في شهر الله العظيم رمضان المكرم قد اظهر
منار من القهارة رفر الله عنهم ثم لما ذكر ذلك بحضرة سيد
الارسلين وادله وسلم قال عليه شرف التسليكات ان قلبا
تلك الليلة في منزله واليه من هذا القيد كما حكمي عن بعض الاولياء
انه مع اقامته ببلدة كان من هذا قصر المسجد احرام ايام الحج
وانه ظهر من بعض جدران البيت وخرج من بيت سدود
الدواب والكواكب وانه حضر بعض الناس في التمارين في ذلك
ومسافة بعيدة في زمان قريب وفي شرح الاشراف قد يكون
للاشباح الربانية مكانا في هذا العالم اذا ظهرت فيها الكثرة
ادراكها بالبرق كما ادرك بيننا صلوات الله وتسليماته عليه
عبد الله عليه السلام لما ظهر في صورة دحية الكلبي والتحقيق
ان الحقائق الجبرية موجودة في كل من العوالم الروحانية والعلوية

والتجانية والها صوب حجب عواكها واذا اقتت وجدت القوة
التجانية اشر للنفس الحكمة المحيطة بجميع ما اراها طبع غير ما
التجالات فكل ذلك العالم ومنظرة فالصور والاعراض
المثبدة في عالم المثال في النوم واليقظة اشباح محضه والتدبر
في النوم بما يكون من ركب ليس في انطباع هذه الاعراض في تلك
في تلكها فيها على سبيل التقدير فكل ما في هذا العالم المثال على وجه
المقصود في ركب القوم جوهر بسيط لقياسها بذاتها وجودها في المبدأ
فلا يزال بعضها بعضها ولا يخل في على كل واحد كما ان النعم
والمتخير ومنه بين النوم واليقظة اذ انية النوم او فارها
عن شئ ما بقية او ما ركب بين النوم واليقظة فارق العالم
المثال دون حركة محورية الى قطع من فكلما كانت غير متصلة
شاهد عالم النور دون حركة الا انه انما ركب العالمين في هذا
عالم النور المثال وازن كما من اذ انية في هذا ما يليق كالبه
لذلك احوال النفوس بعد مفارقة البدن اذ ابدان عداق المثال
من حكايا السلام لا يخلو عن حمة مرات المرتبة العقل
التي يقو من هم الكمالون بالعلم والعمل المتخصصين في العالم
العقل المحض اذ لا يرفع لها الى العالم الظلي في ذلك فترت
الظلمات لا الظلمات فترت فاذ افضلت في هذا العالم مرات

بالايات

بالايات روت ولا اذ سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال
سيد المرسلين صلوات الله وسلامته عليه انه احيى في يوم
الدين ابيات عند ربك لطيفة وبغية وهذه الطبقة من النفوس
الشرقية القدسية كالدرة العلى او كالحقيرة فاذن كما
يعقب من هذا العرفان من ثبت جيد ان درجته لانه يكونان في رتبة
آب كبر واثرة بئس والمرتبة الثانية هم المحققون للعلم
في العلم فيقومون في الاربع الفلكية زمانا طويلا ثم يورثون في العلم
في الاخير الى التجدد المحض واخذوا من منظر الفلكية الى العالم
العقل والمرتبة الثالثة هم الكمالون في العلم المعصومون
وهم المقيمون في الطبقات البرزخية المخلوون فيها اما على او
اذ لم يحجب مراتهم واهمات في بين المرتبتين هم اصحاب العلم
والمرتبة الرابعة التي تقو في العلم والعلم وهم الذين كانوا
حول جنتهم جنيا وهؤلاء اصحاب الشلال وسبقهم من مرتبة
وهم مرتبة البه والاطفال وكل من غلب عليهم سلافة الصدق
والاستجابة مع فلوهم عن الهيات الرتبة فيجب ان يتعلموا
سبعين الله حرام في ذلك شجاع المثانية وتجدد في رتبها سبعين
والماضات ان النفوس اذ في رتبها اذ اخلصوا
في الابدان يكون لها ظلال من الصور المثانية الا انية بها

٨٥
تسبب خلقها وملكها بتقديسها بآياتها كما بين الله حكمه المسألة
فيا غرض بقوله اعدكم استعاضوا بآياتكم في قوله اعدكم
وسببها من كل حركة فكرية او قلبية او عقلية صور او قلبية
او حسية فان كانت الحركة عقلية او شهوية صارت
مادة شيطانية يوزنك في حياتك ويحكمك في خلقك
النور بعد وفاتك وان كانت عقلية صارت ملكا مستند
بنهايته في ديارك وتنتهي بنورها في افلاكك وامثالها
من ملكات العقلاء مما يدل على تحدد العقلاء في الحال كما
ورد به الله حديث عن اصحاب العصمة والظاهرة عليهم
السلام عليهم في تحريم الاعمال والاعتقادات في الدنيا والآخرة
وانها يكون قوس الدين في قبره وحشره كثيرة منها ما ورد
عن مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه في حديث طويل
ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من ايام الدنيا ولول يوم
ايام الآخرة سيد له ماله وولده وعمله وفي الخاف في ضمنه
الحديث حديث آخر في ايام وفيه المواقف في جعل الصالح
عليه السلام في روضة الوفاء فيقول انما ربك احسن المدين
كنت عليه وعلقت الصالح الذي كنت تعلمه وفي حديث
حديث روي عن رواية الفرقه ان اجابة ربه لهم انهم
عالم

عاصم قال وردت بجباة من رطب نعيم في حضرت رسول
الله صلى الله عليه وآله وكان في حضرة صلوات الله عليه
فقلت يا رسول الله عظم لنا موعظة نافعة تكوننا بالربا
والغفرات ولا يكون حسم ادراك استبعاد حضرتكم دائما ولله
والشريف يحصل لعمته صبيحة ناسا قال قال رسول
صلى الله عليه وآله يا قيس ان مع العز ذل وان مع الكبر متوا
مع الدنيا آخرة وان الكبر رقىا وعلى كل شيء حبيبا
وان الكبر اهلكنا باورته لا بد لك يا قيس من قرين في
معدنك وهو قرين مدفن معه ورائك ميت فان كان زينا
الزكرك وان كان لثيما سلمك ثم لا تحب الا سكت
ولان الالعة فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح كنت
به وان فسد لا تنوحش الائمة وهو فعلك قال الرازي
قد لظمت مضمون الكلام وان شئت بحضرة عليه السلام
وهو امر بخير خلقا من خالفك في الفقه في القبر كما انما قيل
ولا تد بعد الموت من انزله في يوم ينادي المرء في قبض
فانك مشغول لا تشي ولا تكن في قبره رضى الله عنه
فلن يصح الدين في قبره بعد موته وفي قوله لا الذر كان بعد
قال بعض الاشراف ان العذاب لو ارد على نفس بعد مفارقة

انما هو لتقصيرنا وخطيئتنا لا لمتنعمنا فاعلموا انهم منها
 كما يتوهم العوام من انهم القدر الكاظم في العالم بالاسباب
 الخارجية وليس في قدر العذاب لها انما هو بسبب الالهيات
 الردية والافلاق السنية فلهذا قدر الله لها معها
 بسبب تلك الالهيات فلهذا الوجه لغيرها فلهذا
 مترافقت منطلقة تمام الحكامات الذميمة والالهيات
 الردية وراى المحجوب البصيرة في غمها ما شئت من تلك
 الالهيات وعاليت مرارة تلك السينات فاذت
 بذلك ورزقها الاعمال القبيحة بعينها فاعلموا
 من سنية فمفكرتك وقد خرج بالانظم الفاسد من
 رزق قيات بهير من امر وزراة اشرار رزقوا رزق
 والسادس ربه بقوله على السلام انما هو اعمالهم ردت
 اليهم وبقوله تعالى واذا طفت به خطيئته وراى في
 تحقيق هذا المعنى بعضهم فقال ان النار المعاق بها ليست
 نار اخلاق فمادة فاعلموا من اعمال المعدب بل
 نار اخلاق من افعال الردية ومنه قوله تعالى ان النار
 باكلون اموال الباطل اكلوا اموالهم في بطونهم نار
 عجب كما يكره ما يشهد ان مات بل اراهم قد اكلوا
 اذا

وراى البطل من الاصل واطلقت بذلك على اشرار
 وظهور ما في الملايين المختلفة وعرفت الجميع من الباطل
 واطلقت على اشرار العوالم والاطباق بعضها على بعض
 وعلمت انهم القاتلة والمعصية حقيقة ان يظهر انهم
 احسن البصيرة الفعلية والافلاق السنية فلهذا قدر الله لها معها
 بها في ملاسها بالانظر المعنوية في العالم المشاؤون في العالم
 انما هي في قصير من حجة وماراها لاني وعقليين ومفكرين
 في عالم احسن البصيرة والافلاق السنية فلهذا قدر الله لها معها
 وقوله اقال العارف الرزق من المشورة فمفكرتك فمفكرتك
 افلاقت بدت من حيث حيث حيث اعمال خربت من حيث
 رزق ردت افعال تست من حيث من حيث رزق احوال تست
 جملة افلاقت وادوا صاف انا ليس من رزقنا من رزقنا من رزقنا
 كما نارت من رزقنا كما نارت من رزقنا كما نارت من رزقنا
 جوارك وجوارك من رزقنا من رزقنا من رزقنا من رزقنا
 حيث في غايى البصيرة في باسنه لى وتقليد رزقنا من رزقنا
 اعداد من البصيرة على رزقنا من رزقنا من رزقنا من رزقنا
 من رزقنا من رزقنا من رزقنا من رزقنا من رزقنا من رزقنا
 باكلون اموال الباطل اكلوا اموالهم في بطونهم نار

وكذا اجتهت قبايخ وان غراسها سجان الله وحجته فله ان كل
صفت غالب لك في الدنيا يكون في البرزخ لصورتها التي
لها لا تنس النفوس الواح والعلوم والاعمال والافلاك والارواح
والنفوس لها والسد تنفع وكذا فرق هذه الارقام فاذا
ارتفع يوم هذا النفع يظهر واحدة من الارقام في هذا النفع
كما في قوله تعالى فكل فتا حاك فطاهك ففكر في اليوم حديد
وفي هذا المعنى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا انجلي الغبار افرس حجبك
ام عار. شبه ان طم النفس الملكة المطمئة بالفرس السويحة
الامارة بالحمار ووجه المشابهة لا يخفى في ذور الفرس
والاعبار ومراده بانخلد الغبار قطع علقته لنفس
عن غبار ظلمة البدن وروى عنك عند انخلد الغبار لفرس
تخلك ام حمار تنس حمارك بعد قطع العلقه بان
المجودة ملكية او شيطانية اذ المانع لسوق حمار العلقه البدن
وقد زال نزولها فذكر في صورته ان لا حال خيرية
او شرية قال اجتهت اقرب الي اهدكم من شر ان فعلته
والا رسل ذلك فله معان للنفس فارجع فها كما تله
لغيرها مع البدن والمحبة لا لاهما وكذا الكلام في بقاياها
وكذا انها وانما ينسك انك ينكر عباد الاصنام عبادتهم لها

والا

وكشف الغطاء عنك بحقيقة حالك ومثل ما نزل لك في
انا في النوم او اليقظة لا تترك نفسك في ما بين يدي خيبر
الشهوة مشتر اذ ملكك في خدمته هذا له مرة وراكها
اقرب منتظر الله ربه وامره فها طلب الخيبر شيئا
شبهاته فوجهت الما لغير الخصية مطلوبه وانها مشبهات
ولا يهرت نفسك بها يا ابن مدر كلف عقور الغضب
عابدا له مطيعا لما يلقه مدققا للفكر في احوال الصلوة
الاطاعة وانت بذلك ساع فيما رضى الشيطان وروى
فانه هو الذي يهيج الخيبر والكلمة ببعضها على استخذامك
فانت من هذا الوجه عابدا للشيطان وضوذه ومنه رج
في الخاطئين المعانين يوم الدين بقوله تعالى الم اعلم
الكلم بانبر آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين
قد تنس العبادة في الحقيقة ليس امرا الا هو ان النفس الخبيثة
في مقام الاطاعة والافساد واهذا امر شانه وعظم شأنه
عند اطاعة الشيطان في الآلية الشريعة عبادة كما عثر اكلها
التبعية لغير النفس عبادة في قوله عز وجل افترت من عند
الله هو انه لو كان بتبعيته الغر والقياد او امرة وواحيه
في حقيقة عبادة له فاكثرا انما الزنا في نتائج الدوران

بالحقيقة في عبادة هو نفوسهم الدينية وشهواتهم البهيمية
والسبعة مقيمون وهم في الحقيقة أو ثمان لهم عبيد وهم
دوامي فيقادونهم في أوامرهم قائما وليس لهم به شعور في الظاهر
مظاهر هذا المرحق ولا ظهور اليأس في شريك أخفى
رؤوس القديسين ورضائهم عنه في كتابه معاني الأجزاء
الحمد من الله العلي قال قال أبو عبد الله عليه السلام
أن الشريك أخفى من عيب التمدق قال ومنه كبرياء الكائن
لذلك كما جبه وشبهه في افطر أن أكثر الناس عبيد وغير
الله كما قال سبحانه وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون
لذلك أنهم بالحقيقة صور أصنام يخجلونها بالآلات أو كائنات
فلقد فرق كثير بينهم وبين عباد الله فإن المعبود
الكلام أحد ما يتجلى في وجهه أو صورته في خياله كالمقدس
وما حسن ما قاله الرابعة العنصرية رضائهم عنها فكيف
الف معبود مطاع أمره دون الآله وتعد التوحيد في
قال العارف الرومي المشهور في شمسك من مودته
استسهل سهل ديد من نفس الجسد استسهل
سهل شير ديد من صفها تكند شير لرد الله عودا
تسلي لبعض الكمالين لينقط به الفطالين نقاد

تسلي

تسلي الصدوق الصديق من بعض الحكماء الربانية والفلك تسلي
في تشبيه حال الآت في شربهم وميلهم بالدين ورفارضا
الموجبة بالتراللات والنقصان ووقوعهم لهذا الغاية الممتدة
بأقوال الكدورات وكونه في الموت فافقه وقا وقع في أمه من
التعقوبات والطعيات والتعذبات والنزاعات الأفرقية
رأته وكيفيات آله وبريان أعماله بعد كشف الظلمة
القائم بجاهلية بحال الشخص الذي في وسطه جلاله شديدا ونقصا
البر معلقا محدودا ونقصا كجبت بنية عظيمة مكشوفة فيها
مر تقفه رؤسها منتظمة بوقوعه مترسدة لقطعة الجيلة
لقمة لنفسها وطقمة لها ضممتها وفي فرق رؤسها فارتاز به
أحمد معلقان أحد هما سواد والله في ساق مشقولات في
أحمد والفراسة لمحة بعد المحبة ودقيقة بعد دقيقة بحيث لا يعطل
من عملها والنظر عنها ساعة وآنا وكما من زاب عايطه كجبت
منطقته تغلب من العدم وما هم ذباب كثير يجمعون بالكلية
والشخص المعاني مع راسية أحيته في محبة وشهادة الفارابي
والنظر عنها المشقولات به في فرقته لا يلتفت إليهم أصلا
والله يترقب بال أمره قطعاً وليس جميع حقه بشفاء خطه
منه في العدم ويجمع الكمال باله وأقده منه جليل البر المنطوق

والقدم دائما بعد موت الذنابات وثما صغرهم ما فسرهم باستفاد حقة
من العبد ومشاركتهم له فيه فالمراد من الشرب الدنيا الفانية فيكون
المراد في ومن حجة المكشوفة منها الموت ومن الفانيات
والباقي الدليل والنهار الذي يقلل من مدة قليله قليلا ولا
لحمه من عظمهم ومن العبد المخرج بالكراب لهذا الفانيات استبان
الكذبات والآلام مخوفة ومن الذنابات انباء الزمان المحقة
المرحمة بحقيقة الدنيا الدنية وكلها واحدة قد انما بالخاصة
والجارية وادعى انه قد انقضى بعبء المناسبات والمحال بالمتحد
لها المطابقة وقد شخ في هذا المقام بالنظم القادر من شرب
فصاحب كبريد بسلامت فله ذلك في الدنيا زود مريرة بآية
والمراد من كبريد نفسه كناية عن مروره الهول النفسانية وذلك
هو الفوز العظيم وقدر عظمه يدركه على من الصلوة المتواصلة
وارزكاه وقد نقله العامة في صحاحهم لشدته ومصابيحهم
واصولهم المعروفة انه صلوات الله وسليته عليه قال الله تعالى
انكم ستحشرون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة
المرصعة وبكت الفاطمة اقول كانه علمه شرفه يستدعي
قد اجبر عنه كالب المتقاضي للامارة بعد الحق رتبة جبر
وان عزمهم لهذا الامر واجلوا في حجاب الله مع فقد انهم

والله اعلم

وحيثها لهم يكون حشرة وذاتهم لهم غنم القيمة وان كان في ايام
الارض فاع ومن قدر الخليفة ارضه بدو الامرة الحجة الذي بقايد
وصد الى مذاقهم كذا في الاطلاق في ايام الرضا عنه احملا
ولكن عند الفطام ارضه لا تقطع من الرضا عنه والضرر العزم
والحجة الدنيوية كيد ومن مرارة اعلمهم القيمة وادعى لهم
ومن هذا قدر النظم القادر نيتان دنيا خور شر فام
وهو الرضا عنه ومن الرضا عنه قوله عليه السلام وكيفية
علم الله بالكلية والخفيات والجنائيات وادعى ان علم الله
بالاشياء انما بالحصول او بالحضور وبالحصول ايضا اما حصول
الاشياء حاصلة ومرتبعة في نفس الذات او في غيره معلولة
القول مثله في ذلك في نفس الذات علم الباطن بالمتكسر
كاسبا من معلوله والاول باطلا فطحا لذنات الواقعة
البسيطة البتة يلزم ان يكون معروفة كوارض لا اله الا
وكذا ان لا تدرى يلزم عزاد ذات الواجب في العلم وحاشا
في العلم مع الاشياء فعملوا له تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانما
وهو العلم بخفايا الاشياء ككل واحدة واحدة في مرتبة علمها
تاما ولا طاعة كاملة كعلم الله من مثله في ذاته وحضوره عند
نفسه من غير ان يلام وحصول وهو المراد من علم الله تعالى وكما

ان علمه تعالى محيط بالخلقات هكذا باجتماعات الصفات المحيطة
والقول بان علمه تعالى بالخلقات فقط زندقه محضة ومطلقة
صرفة والقول بان العلم بالاشياء فرع وجودها في الخارج او في
الذهن والاشياء لما لم يكن لها وجود فليكن تصور العلم
ما كثر له من كون العلم فرعاً على وجود الاشياء بناء على علمنا
بما هو علم الوجود لتقيد كالتقيود الامكانية وانك
بكذا بحسب نسبة الظل لشيء والعلامة لشيء بالقدم واللاحق
وتقدير وجودها في الخارج والذين انما هو بحسب الزمان وعلى حسب
علوم الخلق كالوجاهة السوا اشخاصا كثيرة وليست
مشددة على الترتيب وكان كذا وكذا واحداً من هذه الاشياء
في هذا التقف كوة بعد كوة وطائر يطير في الهواء فوق
التقف حماديا هذه الكوة فلاح حاله روي كذا واحد
من هذه الاشياء في الخارج من الكوة بعد كوة كوة لا يرى
ولا انفق واما من كان فوق السطح مثلاً رآه هذا الطائر
في كثر مكانه وكثر سيرانه وطيرانه وهكذا علمه في وجوده
فوق الامكانات والمكانات والاركانات والاشياء وغيرها
تحقق حقيقتها وتبين انيتها في الخارج وهو مفيض
الوجود بالقدم والموقف من عدم فليكن لا يحيط بعلومه محيط
بالاشياء

بالاشياء المحسوسة مدركك بدقائق الحقائق كلها وقد قدره
بما يعلمه فانه الاعلى وما تحف الصدور وما في ان الكون في
منه في القصور لا مفر من يد قضائك ولا محو لافضائك ولا مفر
من يد فائلك ولا سبيل لك لا يجيبك ولا مرد للرجاء لك
ويعرفها القضاء التي هي عبارة عن ذرات عقد الله وكل ذرة
من مراتب علمه سبحانه فيها ارتسم العلوم ازل لا وابد ارتسم
والتفات لا يقبل ولا يحكم بالامر والامر بالقضاء في القلما
والمراد منه نفس الكائنات التي هي في ذلك التي هي مرتبة مرتبة
علمه سبحانه وكل شخص في القدر كونهما بت في القضاء دون
مثلاً مرتبة في القدر ازيد اذ بلغ عشرين سنة يموت بقضاء
في سطح او غير بشرط ان لا يتقدم في وليس فيه التمهيد في
ويبلغ خمسين او لا يتقدم في يموت لكن في القضاء مرتبة ان
تصدق لا يموت لكن لم يتقدم في ويموت او مرتبة ان
لا يموت لكن لم يتقدم في ولا يموت ويبلغ خمسين في
والقال له لوح المحو والاثبات لغرض التغيير والتبديل فيه
القضاء في القلم وهو مرتبة من مراتب ارادة الله تعالى المتعلق بها
الاشياء في كمالها كما في قوله تعالى اذا اراد الله شيئاً فاذ
قال له كن فيكون وملاذه عبارة عن الفيض المنبسط من وجوده

٦١
 ان رضى الله بقاءه في الوجود على طهته اقسام وجودا حتى لا يفرق
 غيب الغيوب ومرتبة الارسم ولا رسم لها ووجود المطلق الذي
 هو هذا الحق بانس طه والطلقة ووجود الحق كالموجودات
 الخاصة التي لا تسما عن الاعيان التي لا يجمع كل واحد مع الآخر
 واللوح عبارة عن صفات الاشياء والقابلة للوجودات
 باعتبار اخر غير لوح المحو والذات كاتر القدر وليس المركب
 من الوجودات والمهمات كلها كما في قوله تعالى لو كان
 مداد الكلمات رتبك لنفد البحر قبل ان تنفذ الكلمات
 في قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلاد ما وجره
 من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله واشياء
 المثل التي هي الاقلا طوينة في المثل التي هي المجر
 المفارقة التي كانت مظهر الذات ومظهر العزة وهذا هو
 الاشرافين غير الاقلا طوينة ومن تبع المعبر عنها بالارباب
 الانواع قائلين بانهم المجرود من الموجودات مشاكسة
 اشرف من المجرود مرتبة ويزيد قوله انهم انهم العار
 المنقول من غير الغندرس كما صورته في زردار دهر وقد
 من لا الاقلا طوينة واما المثل في غير الارطوا وبقية
 وهو ان الاقلا طوينة في المجرودات المستعدة للغير والشرقة

وهذا هو الفرق بين الفرقين وتحقيق المقام وتحقيق المرام
 حيث طه الكلام قطبة التي هي المحرقة في الله المحرقة في الله
 عاظم المثال بقوله توضع للشار الاقلا طوينة اعلم اولان
 القابلية التي ليس من شأنها ان يدركها بالحواس اير ان
 يكون من شأنها في الوجود موجدة لها او مدبرة اياها متفردة
 فيها او لا مدبرة ولا مدبرة والاول بهم العقول العشرة عند
 المثل في المثل والاول على حدة المتشعبين والى ان ينقسم
 الى علوية يدبر الاحب م العلوية وهو النفوس العالمة عند
 من الحكام والملائكة عند اهل الشرع والاسفلية يدبر عالم
 الفاضل وهو ان يكون مدبرة للباب الاربعة والارباب الاربعة
 والارباب الكاشية عن الباطن وهم يسعون ارباب الارباع
 والطباع التي تلبس في كل اهل الشرع والارباب الاربعة
 الاقلا طوينة الاعيان والملائكة الذين يلبس اهل الشرع واما
 ان يكون مدبرة الاشياء من الحكمة وليس نفوس الارضية كما
 ان طقة الله في الدنيا والى ان ينقسم الى اربعة
 احكام الذات وهم الملائكة الكبريون بخلاف الارباب من
 الذين اذ ادل بهم المستغفرة في الارباب مبدل الله سبحانه ولا
 شريك بالذات وهم الاشياء التي لا تستعد للغير والشرقة

في الاصطلاح قوله وان الوجود كله مع تباين اقسامه
وافراد مهمته ومختلف جناسه وخصوله
وحقيقة جوهر واحد والمراد من اطلاق تباين الانواع
وافراد المهية والاحساس والفضول للوجود بناء على المهية
لانها كلها من لوازم المهية من الوجود وانما اطلق بالوجود
لانها في الخارج جميع المهية وكونها موجودين بوجود واحد
ولهذا اطلق صفات المهية على الوجود ومع قطع النظر
عن المهية لا ينسب ولا يفصل له ولا نوع له والمراد من قوله جوهر
واحد غير حقيقة واحدة لانها جوهر يطلق اذ لا مهية اذ
وجد في الخارج كما في موضوع وليس في التعريف مراد
هنا ويطلق ثانيا على حقيقة الشيء وعلية وهذا المراد
في الوجود ههنا والمراد من عدة الوجود وحدة وجود المطلق
الذو هو ضد الحق الى المخلق وكماله الملك المعبر عنه بالنفس
الترخا والفيض الذي لا وحدة وجود الحق العبادي
الذو هو مرتبة غيب الغيوب كما زعم بعض الصوفية من وحدة
الوجود وهو ردة محضه وطلعه صفة بل المراد ان
المطلق وميض الذنب ط وموتية الحق الذنب وهو الوجود
حقيقة واحدة وعلى الملوك ان لا يحسنه ولقد رقة وال

هذا ارشاد المصنف عليه الرحمة بقوله له هو تباين مقاما
ورجيات عاليتها ونازلة بمسكن الوجود المطلق المعبر
بالفيض الانيب الواحد لكنه صدر منه العالم الملقا فاستحق
التعبد والنفس والرباب الانواع بناء على القول بها الاعلى
فالا على وان كان كالتصور والهوى والالحاب من الملوك الا حسن
فان حسن والاشغال فالاشغال هو الوجود واحد مراده هذا
فالاعلى واحد والفعل واحد والناظر متكررة وطا كما انه واحد
اصد الضياء والاصالة معاني يقال ويراد منها العالم بذاته
وقال ايضا ويراد منها المنف والناظر الخارجية ويقال على
الاعلى واولا وهذا لا غير هو المراد ههنا لانه الوجود هو الصانع
اولا دور المهية وصدور الشيء عن الشيء وصدور العلول
عن العللة جارية عن الاعطاء والافاضة ومعط الشيء لا يملك
ان يكون قائدا له ولا مهية في الاعلى على ان يكون ذاته حرة
يعطيه فان ثبت ان الصانع بالذات هو الوجود ذوو
المهية وهو الاصل ايضا قوله عليه الرحمة الى غير ذلك
انكروا من المسائل التي توجبنا باستنباطها
ولم يبق احد وانفردنا باستنباطها ولم يكن
قط من قول المحققين منوها لشيء منها فافرقها

وحيث هي عين حيلته انكار حقيقته ولو حصلت في النفس لم
 انقلب خبراته وحقيقته وهو كمال وبالصور والكشف
 لا تعرف البقايا لان ادراكها ليس كونها هي خبر ادراكها
 غير المحصور بل هو آخر لتصور او يعرف فلماذا كان كنهه غي
 عن التعريف قوله انبثا الوجود اجمالى لا شيا
 واعلم ان الانية والماهية وحقيقة والاهية كلها اصطلاح
 لا ينفذ في الحق بغير حقيقة ولكن مقابلة كل واحدة
 بحسب المفهوم فالانية ما به تحقق الشئ والماهية ما به
 الشئ وحقيقة منش وصور الانية والاهية ما به
 والتحقق للشئ انبثا الوجود وحقيقة الوجود اجمالى لا شيا
 بالعلم المحصور وبالمالكاشفة بغير ما ثبت في حقيقة
 لا يعلم بالعلم المحصور ما ثبت ان لا يعلم الا بالمحصور
 ومثبتها الخفاها انصورها في البقايا
 انبثا خبر الله شيا تصور ادراكها كنهها لما قلنا
 ان انبثا حقيقة لا تصور ولا يعلم بالصور ومفهومها
 اعمى لا شيا عن التعريف ظهورها بطور
 قوله ومفهومها ان مراده من حقيقة ان في قوله ما به
 انبثا عن التعريف هو حقيقة الوجود لانه لو كان
 راجعا

راجعا الى المفهوم بلزم التكرار وانما قال في حقيقة الوجود بلفظ
 وفي المفهوم بلفظ اخر من ان الادة الدالة على الغنى في الحقيقة
 اكثر من الادة التي في المفهوم كالبداية بانها لا تدرك في مفهوم
 الا بقلب والبطالة وان حقيقة لا يعلم الا بالمحصور
 دون الحصول والارتم وانا في مفهوم الوجود البداية
 فخط لان حقيقة الوجود في غنى ظهوره في حقيقة لا تدرك
 كنهها ومفهوم الوجود باق في البداية وهذا قال في الاول
 بلفظ خبره في ان بلفظ اخر وان كان اداة الغنى على الاول
 اكثر من ان في ذلك لا لغنى واعتمها شمول الوجود
 اعم للشيا بشمول قال المتكلمون البوت وشمول علم
 الوجود لانها ما قال على الوجود وما سواه في تقرير الماهية
 ليست بمجودة ولا معدومة لانه لا يصدق بها انما بانه
 ولا يصدق بانها موجودة اول تقرير الماهية انما هو الوجود
 اذ لم ثبت لها وجود لم يكن متقرا اصلا وتقريرها على
 فلم يكونا اعم من الوجود بل هو سابق لهما في شمول والانه
 اعم لشموله الشيا جميعا اذ به يتحقق كنه شخص ومفهوم
 كنه شخصه ويتحقق وجود شخص بذاته يتحقق فيه ومنه
 حقه علمه وشموله شموله لنفسه كما قال الوجود

لها فلا يكون التركيب في الخارج بل في المعروض قد تقرر هو الله تعالى
ليس وجودا تاما فيلزم الوجود فيكون الوجود في نفس ما ليس
بوجود ولا مضافا في الخارج او كما في الوجود في حقيقة الذات
مع مجموع الأجزاء بان يكون حقيقة الذات حقيقة شئ آخر عليه
في الخارج ومجموع الأجزاء شئ آخر أيضا عليه في الخارج
يلزم التركيب في الأجزاء وانما حقيقة والحال في المضاف في الله
العقلية لا الخارجية وانما يظن في كون بعض الأجزاء وجودا
وبعضها غير وجود للزوم ترك الوجود حتما هو وجوده وحقها
وجودا وبداية تطلبت ظاهر للزوم تقدم الشئ في نفسه
والتقصية ولا بالقسمة لا يمكن تعريف الوجود
بما هو أصغر والأنا أيضا وهو أصغر الشئ وانما به تابع وافر
منه في الشئ فيكون تعريفنا باخف وهذا قال اذ لا يمكن
ادراكها بما هو أظهر منها واستهضاه لا يصح
مساوئها فيمكن تعريف الوجود بشئ كان الوجود
أظهر واشهر من هذا الشئ ولا أيضا بصورة من شأنه
كون الشئ أصغر من الشئ انما في الصدق والكمال كما في قولنا
الان في جوانب الشئ ان اطلق في ان وهذا غير ممكن
في الوجود لأن الوجود اعم من الشئ ولا اعم منه فلا يكون
الحد

لما هو اعم من الشئ واخفا وهو ايضا غير ممكن لأن ما هو
الموجود في الظهور واخفا وهو ايضا شئ الوجود فلا يقع
معرفا والمعرف للزوم ان يكون اجلي واشهر من شئ
تعريفنا بقدر اخطاء اذ قلنا في ما هو أخفى اللهم
الا ان يراد بتبينها واخطاها بالبال وبالجملة تعريفا
لفظا ولا في اقول ان تصور الشئ مطلقا غير
حصول معناه في النفس مطابقا لما في العين
بما قوله فلا في التعريف انما في التعريف انما ان يكون
المعرف وبما في تصور الشئ تصور الشئ مطلقا غير
حصول معناه في النفس مطابقا لما في العين وتصوره هو الوجود
فمنه لا يتألف لا يحصل في النفس حتى يعرف لأنها لو حصلت
في النفس يلزم القلاوب ذاتها ومعنوية كحصولها في الشئ
لكن لا يكون مطابقا لوجودها هو في العين لأن في الشئ هو الوجود
عين هو في حقيقة فكيف يكون مطابقا له وهذا المجري
فيما عد الوجود من المعاني والمهمات الكلية
انما في التعريف كجبر في المعاني والمهمات الكلية
لا في الوجود لأن في تصور المفاهيم والمهمات ما هو حاصل
في الشئ هو عين هذه المهمات والمفاهيم كما صدر في الخارج

عنه من قال الحصول لا يشاء بانفسها في الدين وانه الوصف
قوله فوجدت نارة وجود عينية اصل وقارة وجود
ذهنتي ظلي مع انخفاض ذاتي ان ذاتي عند الوجود
من الغاية والمهمات في طلاء الوجود بيني وبين الدنيا والخلق
قوله وليس الوجود وجود آخر يبدل عليه مع
معناه خارجا وهذا ليس بحقيقة الوجود وهو افرز
الدين وغيره لانه على حقيقة كأخرية فلا يكون فيها
فليس لكل حقيقة الوجود ثباتا الا في واحد من
الحصول فليس للوجود وجود ذهنتي في ما ليس له
وجود ذهنتي فليس كل ما لا يخفى في السر كل ما
منطق يعني كونه مفهوم ما استغنى عن صدقته على الكثير من اولئك
متسا بدرجته اربع انه متشخص بمقتضى في الكارم بغير
ان شخصه على كونه في الكارم وكذا قوله ولا اعام
ولا خاص فهو في ذاته امر بسيط متشخص
بل ذاته لا احسن لا افضل له ولا هو حسن الها
شي ولا افضل له ولا نوع ولا عرض عام
ولا عرض خاص السر بام ولا فان من طريق الها
فان الم يكفي في ذاته ولا مفهوم من المفاهيم فيكون على أبواب
الكافية

الكافية فلا يكون له وجود لا يضم له وجود فان الوجود فان الوجود
واما ما يقال لما عرض للوجود ان من المعنى الاستيعاب
فليس هو حقيقته الوجود بل هو معنى في ذهنتي من المعقول
الثانوية كالشئ والملك والجوهري والعرضي
والانسانية والسوادنية بين ما يقال للوجود ان من
للوجود ان من المعنى الان اعرف فليس حقيقته الوجود بل هو معنى
ذهنتي من المعقولات الثانوية اقول للمعقولات ان ثاني
اصطلاح لث منطق وهو لا يعقد الا بما عارض المعقول
اقرب لشرط التركيز الوجود الذي يضم في الموضوع وهو الها
اما الان لما عرض له الكارم كالصاف البحر ان يخبر بها
الان بما افضلته او في الحارج كالصاف بما لوقية
والان بما لوقية او حكم اعز المنا قوي من الحالين الذين
فان الشيخ الوا المفرد الفار الو وقيل شيخ الو على سبيل الها
لا يعقد الا بما عارض المعقول اقرا عم من التركيز الوجود الذي يضم
في الموضوع ام لا فكل صدق على المعقولات الثانوية
المنطقية لصدق على غير عرف الحكم من المنا قوي والذين
او حكم ان بما اعز المفرد بين وقد هم معقول اول ليعقد
البحر والعرض والان بما السواد وغيره ومعقول ان

و هو لا يكون معقولا في ذاته وبذاته بل يكون الله الملك
الغني كالجوهرية والعرضية والذاتية والسوادية
وصاير الأضداد المصداقية التي تقع الحكا
عن الأشياء الحقيقية كما في المذكورات والحوادث
وغيرها أه أو غير الحقيقة كالجنية والفصلية
والكلية وغير ذلك وكلاهما ليس في أزوال الوجود
هو من ذاته أنت أعز بل المحكي عنه فهو حقيقة
واحدة بسيطة لا ينفرد أيضا في محصلها
ضعفها ان كان كونه متشعبا بذاته لم يكن مقتضا
مشخصا من ذاته فكذا في كونه الفاعل ليس متشابها
ومضيق آخر قد فضلى أو عرضي صنف أو
شخصي وإنما قال فيه فضلي ولم يقل في ذاته
في ذاته ليس لا قد الفضلي فقط وإنما في العرضية
صنف أو شخص قوله بل قل يلزم هذه الأشياء
منه قد الفضلي والعرضي الصنف والشخص في وجودها
موجب ما يتصل بها ويوجد من المعاني والمقاي
التي هي المهمة والمعاني التي توجد بسبب الوجود وتبعية
وظليته لا كونه المهمة موجودة أصيلة برسبها والوجود

البن

أيضا موجودا لتبعية المهمة بالوجود بل المهمة منزوعة
منه إذ كل وجود سوى الوجود الأول البسيط
الذاتي هو نوع من الأنواع يلزم منها مهية كلية مكانية
قوله نور الوجود الأول لذاته وجوده تعالى أول لذاته كما قال
عز من قال كان الله ولم يكن معه شيء وهو الوجود التام
البسيط الذي نور الله نور النور هو الظاهر بذاته والمظهر
لغيره قال الله تعالى الله نور السموات والأرض الوجود
السموات والأرض والمراد من كمال السموات المجردات
مطلقا ومن كمال الأرض عالم الغافر مطلقا أيضا شموله
كلها وقوله عليه الرحمة نور الأنوار فمن عطف كل وجود
وجوده قوله يتصف بهذه الأوصاف أي
يتصف بهذه المهمة الكلية المكانية بالأوصاف المذكورة
من الجنية والفصلية والعرضية والجوهرية والضعفية
والشخصية والشيئية والكلية والذاتية والسوادية
وغيرها باعتبار حصولها من هذه المهمة الكلية في
الأذهان فينصير هذه المهمة جنسا أو فصلا
أو ذاتيا أو عرضيا أو جدا أو مرسما أو غير ذلك
من صفات المفهومات الكلية لا الوجود

بغير الاضاف الى وجود هذه الاوصاف الا بالعرض اي
الا ان الوجود يكون انما نصف هذه الاوصاف بتعبية الله
وقوله عليه الرحمة المشعر الثاني في كيفية شمولها الاشياء
شمول حقيقة الوجود الاشياء الموجودة ليس
كشمول معنى الكماليات انما هو شمول الاشياء
التي تكون من غير ظهور هذا الشيء او سدة نفسه وتحت
وتدونه وتحت نفسه وتحتله في ذاته لكون الاشياء متعينا
بشيء خاص ومنذرا ومختلا ومختصا به او من غير ظهورها
ومختفاته وكونه غريبا وبريا عن الغائب والشيء
هو الوجود لكونه متشخصا بذاته مختصا بنفسه
متعينا به وهو متعينا بذاته من غير احتياجه بوجوده الى شيء
كاللهية والاشياء هي الالهيات والمفاهيم الكلية والمعاملات
التي من غير ظهورها والاشياء صارت عامة مشتركة بين الكليات
قال شمول حقيقة الوجود وليس شمول معنى الكماليات
ومن غير ظهورها والاشياء من غير ظهور الظهور والتعاني
وصدق عليها الربوب كصدق معنى الكماليات على الكماليات
وان قال في المنع التلقيني صدق صدق الله والصدق في كونه
الله في المفاهيم والالهيات من الوجود وقوله كانه هناك
عليه

عليه انزهته من ان حقيقة الوجود ليست حضاو
ولا عرضا اذ ليست كليتا طبقيا في كونه شمول
منه على بل مقولا ضرب آخر من القول لا يعم فالا
الماضون الراشدين في العلم واعلم ان الوجود مراتب
كما قرأنا في سورة البقرة وكما ان رايها عليه الرحمة في ان المسبق
الغيب من المطلب بطول لودكر وجود الحق بغير البسطة
البر عن علم النفقات والارباب والاطلاق
لذاته ذات مقتضى عدم النفقات والاطلاقات
بذاته فلو خلقت لزم القليل حقيقة والذات المراد
حق ولا يجد في حد ولا يحيط بها علم واما طه الى آخر
فيها العقول والذوات لا تمنع الاطراف باليسر مما طه الله
تبارك وتعالى من اوجبه بكونه يكونه في نفسه
زهر نادان او حريشيد بان بنو شمع حريشيد بان
تعال شانه عن طه اذ هو نام ودارك الذوات كما قال
عن من قال وما در كتم بادق او ما كتم فهو مردود عليكم مخلوق
لكم لا اسم له ولا رسم للاصند له ولاند طهر حله
اصند است ولا حتى رانه ما ندونه تدب جو بهود است
حق را صد وجهتا ندانم تاجه كونه دال اورا للهجه له لانه

شديد والضعف ضعيف فمن قيل وقوله
وتارة بالرحمة التي وسعت كل شيء فيمن ان الله
المطلق المزمع الاشارة اليه بغير عندها تارة بالرحمة الواسعة
ان الله لا يخلق وبالحق المخلوق بها عند طائفة
العرفان وتارة بغير انما بالحق المخلوق به الذي هو باب الربط
بين العلة والمطلوب وهو فلا ركن الصادرة منه من باب
والبادي قوله به صلة لاسيما يلزم انما ركن في الا
الشرور وادواته العباد به قوله وبانفسا طهورها
الوجود على كل الممكنات وربط طهور الوجود
بهايات الممكنات وقول المقياس عطف
تفسير قول الاول ونزولها في منازل القوي
الشرور ووجه المطلق من الاول صدق الى الوجودات الثمانية
المقتدة وتستعمل معنى هذا الكلام من ان الوجود
مع كونها من اشخاصا متشخصا بل اننا متعينا
بل اننا ونفسهم متشخصا لما يوجد بها من ذوات
المهيئات الكلية كيف يتحد بها وصدق
هي الرباب عليه اربع الوجود في الخارج
وغيره مفهومه عليها عروضا في الذهن

يجب

موجب تحليل العقل واعلم انه اذا علم ان الوجودات
التي هي الترتيبات لما كانت متحدة بالوجود المطلق الذي
فقد ركن بالذات نازلة بهذه المرات علم انه كيف عند
المهيئات وصدق المهيئات عليه في الخارج وصدق في
الوجودات المهيئات عروضا وهي تحت تحليل العقل ونظير
لك ايضا انه كيف يصدق القول بكون حقيقة
الوجود مع كونها متشخصا بل اننا متشخصا الحقائق
حسب اختلاف المهيئات الامكانات المتحد
كل مهيئات جهة من درجاتها ومرتب من مراتبها
سوف الوجود الحق الاول الذي لا حتم له
لاننا صريح الوجود في صف الوجود الذي لا يتم
ولا استلزام قوة وكالا ولا يشوبه عموم ولا خصوص
ولا محله حد ولا يصفه رسم ولا يحيط به
علم وغيت الوجود في خفية الذرات التي
القبول اقول صدق الفرض المنبسط الذي هو قوله
وكيفية شموله وهي طه تلي في الوجودات التي هي
والمقتدات الامكانية لا يظهر ولا تكشف للذات
والشهود ولكن على سبيل المنهايات والنظر بها

نذكر مثال ونقول اما مشمول الوجود المطلق الذي هو الوجود
وذلك صرف ما ينسب الى الوجود الذي هو واحد في ذاته
والوجودات الخاصة مع انه متشخص في ذاته وواحد في
مختلفة كجانب من مختلف المراتب الممكنة كالواحد
مشتمل مع انه ليس بعدد لذاته العدد عبارة عن نصف مجموع
عاشية والواحد ليس كذلك وشخصه شخص متعين
لكل مجموع الأعداد فاصل من عدد كرمه كى دارد
بدات ولكن مركز شين بد نهايت لذاته الواحد
ما ينقسم مثله اليه لم يحصل اثنين والاثنين لو لم ينقسم
له واحد لم يحصل لثلاثة وهكذا وكذا اذا انقسم
الى ثمانية واحد لم يكن ثمانية وهكذا فلو واحد ليس بعدد
واكمال ان الأعداد فاصل من مجموع جميع الأعداد
وليس منها وكذا الوجود ومرتبة القياس المدا فانه مع
كونه شيئا واحدا امتعنا لا يختلف فيه وكونه
مدادا لا غير كجانب من أشكال مختلفة من الحروف
فانه قد يحصل منه الاسم كالحيد من الوجود العقول
والنفوس والمجرات وقد يحصل منه الفعل كالحيد
من عالم البرزخ والمثال وكجانب من الحروف كالحيد

منه

منه عالم الفاعل مع ان المداد شئ واحد في حقيقة وكما ان
تتركب منه تبارك الحروف مع بقائه بلب طه ووحدة
وكما مصدر الوجود من المشتقات فمن صانع المخلقة
ودورات المتفردة مع كونه صيغة واحدة وكما النفس
والله في ذاته مع بلب طه ووحدة في تبارك
مختلفة كجانب من الحروف والكلمات وكفوق
مع طلوعه في الروضات ذر الورد والبان وعما انظر
والرحس والذخائر بلديا دة في النقشاني ونفسي
كثيرة منها اصلد وطلوعه الضياء النقيات والغازات
والكائنات المتفقات من الأجسام بد تغير حقيقة
مع بقاء في الصرافة واللب طه وغير ما في المثال
واعلموا ايها العارفين ان الكون في مناجى العرفان
لله في الله ان جميع ما ذكر محصور في مرتبة الثانية والوجود
الذي هو فاعل في الوجود المطلق والنفس الروح والعين
الخطية والوجود في الوجود وغيره من المصطلحات
وللتغير في الشئ ان الله لكم عدد ومباني والمراد من هذا
للوجود محض الذي تبارك والتعلق والله فاعل والخلق لله
الدول التزم من تبة عيب العيوب وكذا المراد من وحدة

١٠٥
 الوجود في كلامه وكلام العرفاء المتأهلين بالله والذين المتأهلين
 مرتبة الثانية الغاية الأولى العبادات ما للتراث
 الأدبيات: به تفتك آبا عالم بأكبره أدراك
 بحر زورك أدراك: وأكملت له اسم له ولا رسم
 لا يحدده حد ولا يقده حد ولا يحيط به علم خالق نور فرد
 در ذات النور: بن حشم سر در حشم نور: وكذا في
 التسمية المزايا ربك كيف هذا الظاهر والباطن
 ثم جعل الشمس عليه السلام هو المراد وجود المطلق الغنى
 الحق وكذا قوله قد ما خلقكم ولا بعثكم الله نفس واحدة
 ومن مراتب النفس للوجود وجود المقيد الذي هو قسم
 ثالث كالوجودات الخاصة والنفقات الشخصية
 كالمزاج فرد من الموجودات المعبر عنها بالذات بالذات
 الوجودية واحدة والفضل واحد وهو الوجود المطلق الذي هو نسبة بالذات
 التبرير من الله والذات متعددة كما هو المثل في العالم المستعصا
 المعقودة
الثالث في تحقيق الوجود عيناً في رفا
 اعلم انك الله بنوعه في بنوع معرفته ان
 الوجود احق الاشياء بان يكون ذاتاً
 موجوداً كذا الوجود احق واو لا في جميع الاشياء
 وكونه

وكونه اصله وتحققه صادر عنه الذات التي رتبته والمهية التي رتبته
 مستخرج منه لذاته المهية من المفهوم الى الصانع الذي مفهومه هو ان
 انما تطلق شدة مهية لان في الله حق والمخرج متحد مع وجوده
 الخارج مستخرج منه وهو حلية فصوره في الشر وصدور الانوار
 حقيقة في الخارج من الوجود لا من المهية وعليها شواهد قطعية
 ان على كون الوجود ذات حقيقة واصلها شواهد قطعية الا
 ان حقيقة كل شيء هو وجوده الذي يثبت
 عليه ثابته واحكامه فالوجود اذن احق الاشياء
 لذاته كذا الاشياء متحقق به وهو متحد بنفسه متعين ذاته
 فهو حقيقة كل شيء وحقيقة كل ذي حقيقة فكيف يكون المهية
 اصله والوجود اجبارياً مع ان صدور ما هو الفاعل
 فرع على كونه وهو محمولها في الفاعل والفاعل في رتبة
 بالذات وبغير منها بالظهور كما في الشر الفاعل ذات ثابته
 از رتبة كبره كذا قلنا في الوجود من كبره وليس الوجود كذلك
 لذاته في الفاعل ما صدر عن الوجود الذي هو الله شرف الله لا يحد
 حد ولا يحيط به علم لا يدر فيكون معطاه في رتبة المهية
 وبعد حصوله يكون المهية مستخرجة منه والذات رتبة
 فالوجود احق الاشياء بان يكون ذاتاً حقيقة

غيره يصرفه حقيقة فهو حقيقة كل شيء ^{حقيقة}
 كل ذي حقيقة قد عليه الزعم ولا يحتاج هو
 الوجود في أن يكون ذا حقيقة الى حقيقة
 أخرى يريد في هذا المشرقة مذنب الله شرافين
 القائلين بأن الله صمد في الخارج هو المهيبة والمنزلة
 منها هو الوجود القائم العرضة المعبر عنه بالوجود المطلق
 والوجودات الاعتبارية الله شرافية الترتيب
 اعتبارية لمفهوم الوجود فلهذا قال فهو بنفسه
 في الأعيان وغيره اعني المهيبة بنفسه
 الأعيان فالمهيبة موجودة بالوجود والوجود موجود
 بنفسه والله لو كان الوجود ايضا موجودا بالمهيبة
 لزم الدور او كان الوجود موجودا بالوجود آفرو هو الوجود
 وجود وهو ايضا بالذات فلهذا لزم التمسك بهذا
 أن كل مفهوم كالأعيان مثلا اذا
 قلنا انه ذا حقيقة وذا وجود كان
 ان في الخارج شيئا هو حقيقة الوجود يقال
 عليه ان الأعيان في الدنيا والفرس والفلك
 والماء والنار وسائر العوالم

والمفهوم

والمفهومات التي لها أفراد خارجية هي
 عنوانات صادقة عليها ومعنى كونها حقيقة
 أو ذوات حقيقة أن مفهومها صادقة
 على شيء صدق بالذات ^{المراد بهم المطلقه}
 الله شرافية صادقة على هذه الذوات والأفراد صدق بالذات
 قوله والقضايا المعقودة كهذا الإنسان أو ذاك
 فربما ويرى ذاتية بغير المحول على الموضع
 أما يكون في المحلات كزيد أن وذاك فرس مثلا ضرورة
 ذاتية وأما في الواجب كانه عالم أو قادر مثلا ضرورة
 وكل ما ليس به من الصفات يكون ازيله قوله فلهذا الحكم
 مفهوم الحقيقة والوجود ومراد فانه ان
 والثبوت لا بد أن تكون عنوانات صادقة على
 شيء حتى يقال على شيء أن هذا حقيقة كذا
 صدق بالذات ويكون القضية المعقودة
 مهيبة ضرورة ذاتية أو ضرورة ازيلية
 لست أقول أن مفهوم الحقيقة أو الوجود
 الذي هو كذا هو المقصود بصدق عليه الزعم
 مفهوم حقيقة أو كذا وجود الله شرافية البديهة الصورة

انه حقيقة وجوده است اول ان مفهوم الحقيقة
 الحقيقة او مفهوم الوجود مفهوم الوجود حقيقة
 وهو كونه الموضوع جزئي والمجمل كليا مثلا يريد ان
 قولنا مفهوم الحقيقة مفهوم حقيقة ومفهوم الوجود مفهوم الوجود
 ليس من علم المتعارف بل من علم الذات وهو علم النفس
 على انفسه لا من هذه الموضوع والمجمل كلاًهما كلاًهما وهذا
 قال اذ صدق كل عنوان في مفهوم على انفسه اي
 على نفس تلك المفهوم لا يلزم ان يكون بطريق
 المحل المتعارف فيه ولا يلزم ان يكون في ذاته
 اذ ان صدق كل عنوان على نفسه لا يكون اصدقه
 علم المتعارف والذات انه صدق كل عنوان على نفسه
 في بعض المواد يكون بطريق علم المتعارف كصدق ان
 على مفهوم شيء وكصدق المحل على مفهوم المحل فانه قال
 مفهوم الشيء المتيقن الشخصي ومفهوم المحل المتعارف
 فالموضوع فيها جزئي وشخصي والمجمل عام وكل في ذاته
 مفهوم ذاته عبارة عن حصول معنى الذات عن غير
 فيكون جزئياً وشخصياً واما الشيء الذي هو عبارة عن
 المجمل في هذا المفهوم ولا شيء آخر سواه فيكون كلاًهما
 متعارفاً

متعارفاً وقد يكون صدق كل عنوان على نفسه في بعض المواد
 طريق علم المتعارف بل حلاً او لياً عن متعارف اي
 علم النفس على النفس وليس المراد علم الذات ايها بل انما
 اقول ان الشيء ينسحق حقيقة الوجود المعبر عنها بالذات
 يكون انضمامه مع المهيبة كاذب بله المثلث بين
 الرسطا ومنه تبعاً او اعتباراً معها الركون الرابع
 مع صالة المهيبة من ان يكونها المهيبة ذات حقيقة
 كاذب بله المثلث بين من افلاطون ومنه تبعاً يجب ان
 تصدق على علمه ان الماداة يجب ان تصدق على حقيقة الوجود
 وداته الماصلة في الخارج مفهوم الحقيقة الموجود
 فالوجود يجب ان يكون له متصل او في الخارج محل
 علمه اي حقيقة الوجود هذا العنوان في المفهوم بالذات
 حلاً شيئاً متعارفاً فالرقيال مثلاً حقيقة الوجود مفهوم
 بداهة في موضوع الذات حقيقة الوجود شخصه وقوله
 والمجمل الذي هو مفهوم البداهة على فيكون علمه متعارفاً في
 علم المتعارف في علم مفهوم الذات على حقيقة الوجود
 المفهوم على المفهوم كما سبق وقوله وكل عنوان تصدق
 على شيء في الخارج فذلك الشيء ضرورة ان مفهوم

يصدق على حقيقة ذلك فكذلك حقيقة الخارجية فذا
من هذا المعنى ومن ذلك العنوان متحقق فيها ذلك
الفرد الخارج فيكون المفهوم الموجود في الخارج
الخارج فلما لم يفهم الوجود صورته عينه خارج
مع قطع النظر عن اعتبار العقل وملكه فظن
الذهني هذا الكلام رتبة المتكلمين القائلين بأن الوجود
أخبار رخص والموجود في الخارج هو الماهية أصالة وورد
ما رتب له صورة عينه خارجية مع قطع النظر عن العقل
مخرج الفاعل والمعتبر موجود في الخارج أصالة فلو كان
الوجود موجودا في الخارج وموجودا في
الواقع لكان بنفسه أفع في الخارج فالماهية
موجودة بالوجود والوجود موجود بوجه دلفه وخبره
موجودة الاستدراك كالماهية وإن كان افتقارها
وإحياها صفة بالأمكانية كما أن الموجودات مستقيمة
بالضرورة والقوة مضمرة بنفسها كما أن زيد أ
مثلا انسان في الواقع ويكون زيد انسانا
في الواقع عبارة عن موجود شيئا انشائي
زيد عبارة عن كونه انسانا في الخارج بنفسه
هـ

دون كونه بامر غيره وكذا موجوديته فلو كان هذا الوجود
في الواقع عبارة عن كونه بنفسه موجودا أو كان
عدمه موجودا لبيان الوجود لكان كالماهية موجودة
في الخارج بنفس الوجود من حيث صانده والماهية موجودة به
ما بقى له من رتبة من لا أن للوجود وجود آخر بالذات
عليه عارضه ليس للوجود وجود آخر فحقه تقول أن
ثبوت الشيء لا يثبت في ما ثبت له ليلزم لثبوت
بل الوجود موجود بنفس الوجود في الخارج من غير عروض وجوده
ينجو من العروض الرئيس في العروض بالعرض في الخارج
للعروض السوداء والبياض فظاهر وكذا استبعاد عروض الأخبار
الذاتية كليل العقل بأنه يكون متداخلا في الخارج شيئا واحدا في
تجليد العقل متداخلا عارضه وجود آخر ولهذا قال ولما
بالاعتبار كما في الواقع من التخليلية بخلاف الماهية
فإنها ليست بنفسها موجودة بل بالوجود وهي عارضة له من غير
منه وليس لها بنفسها وجود وتحقق ما كونها ملحوظة
فقط عرته عن الوجود برتبة غير التحقيق كالأشياء
فإن معنى كونه موجودا أن شيئا في الخارج
هو أن الانسان بنفسه وجوده والماهية ما بقى عليه لأن

شئاً في الخارج هو وجود موجود بتركيبه الجوهرية
 والموجودية شئاً آخر خارجاً له طارياً به بل الموجود منفص
 عنه انه في وجوده غير محتاج الى الغير كلف له انه في صدوره
 من عبء الملائكة ليس محتاجاً الى الغير ومعنى الوجود
 موجود ان شئاً في الخارج هو وجود وهو
 حقيقة الوجود نفس الوجود وحقيقة الوجود ذات
 متصلة بنفسه في صدوره من العلة في الخارج وغير متبعية
 الغير كالمهية واعلم ان كل موجود في الخارج غير
 الوجود فففيه ثوب تركيب ولو عقله ان
 موجود في الخارج مركب من المهية والوجود ولو كان في
 التركيب في العقل لكانت المهية والوجود في الخارج شيئاً
 واحد وهو موجود الوجود واحد فانه كسب في كليات
 العقل كلف من الوجود الواحد الى الوجود في
 تركيب فاذن يكون من الوجود والموجود فرقاً في التركيب
 وعدمه بخلاف صرف الوجود ففرقه في العبارة
 اختياراً انما اولدوه واولدوه كل موجود فففيه ثوب تركيب
 كلف وجود الوجود الفرق فالعبارة في التركيب
 لكن في التركيب يكون غير مناسب لهذا المقام لانه الكلام
 في الوجود

في الوجودات التي صفة الممكنة فلهذا الوجود والوجودات
 ثانياً وله كلف صرف الوجود في الوجود والوجود
 المهية في الممكنة فانه ليس بتركيب فكونه الكلام
 يوافق القول في الوجود كلفه كلفه في الوجود كلفه
 كلفه بكونه بكونه بكونه البسيط في الممكنة في الوجود
 الوجود
 الموجود كما في بعض النسخ في لفظة غير الوجود يكون زائداً
 في الاجل هذا ان كان التركيب كلفه موجود في ثوب التركيب
 قال الحكماء كما سطروا من ثوبه كل ممكن في كل ذي
 مهية من وجع تركيب في الممكنة اما ممكن وجوده وهو
 الله تعالى الدال على العلة والافعال في الوجود والممكن
 الماهية وهو الوجود والعدم الى الابد لانه في الوجود
 محض من شئاً في الوجود ومن شئاً في العدم وامرهما في الوجود
 امرهما في الممكن من الوجود والمهية وهذا هو المراد من قوله
 كلف من ثوبه بكونه بكونه فليس شئاً من الممكن
 بسيطاً الحقيقة بناء على هذا القول لانه يكون شئاً
 بسيطاً كما عرفت عن التركيب واما المذكور سابقاً
 بسيطاً الحقيقة كلفه وما فوقه كل الشئاً في صدق البسيط

١١٠
الاعتقاد منه باب المجازية نسبة الوجود للشيء لا بسبب الوجود
فكذلك الكلام غيرنا فما يذكره ان قولنا كذا شيء وما لم يكن
الوجود موجودا بل انما لا يغيره وهذا ايدى دفع المعلق
المذكورات في كون الوجود موجودا والمذكورات المذكورة
ان الوجود اما موجود او غير موجود فليس السد الاول الدور او
يحول في غير كونه محتاجا في الوجود او وجودا في الوجود
فكذلك واجب الوجود فقولنا الوجود موجود لا يغيره وان
المراد القول لكنه المراد ان لا يكون الوجود للوجود
يقولون بغيره فالقول في جواب ان المراد الدور
من الناحية انما هو من عدم فرضه من الضرورة الذاتية
والضرورة الذاتية للوجود الممكنات ان الوجود
مع الوجود ضرورة ذاتية وثبوت الوجود في الوجود
من ضرورة اذلية فافرق عظم منه وانما الامر الاخر
العقل في مفهوم الكل العبار من الوجود فهو
كاسر الامور العامة والمفاهيم الذاتية
كالشئ والمهية والممكنة ونظائرها
من العقول الذاتية الا ان ما باذاهن
المفهوم من الوجود امور منها صلت في التحقق

والنور

والشئ من الوجودات الخاصة المعينة المشخصة
مختلفة الشئ والمهية وغيرها من المفاهيم
لذلك لم يسبق ان يخرج ما باذاهن وهذا قوله وانما الامر الاخر
العقل اه رد على مذهب المتكلمين القائلين بان الوجود هو
الامر الذي لا يخفى الله عن ربه الله تعالى بل انما صدر له في الخارج
واعلم ان الوجودات حقائق خارجة للنها
مجهولة الا ساجي شرح اسمائها وجود
لذا وجود كذا الوجودات عين حقائق خارجة
فلم يحصل في الذهن يلزم انقلاب حقيقة الوجود
حقائق الخارجية الى الذهن كما يكون لها اسم وتسميات
غير تحيط بها والذات لا يكون كما كيف يكون له اسم اولي
ان الراوي مع مثل مع اللفظ سبب عدم الحقيقة
غيرها لا يستلزم واحد واحد منها باسم مع قطع النظر عن
فرض الراوي يدرك في التعريف في الراوي وذو
الطعم كراية العين مثلا وراية الورد وراية المسك
وغيره وكذا الطعم فضلا عن الوجود مع كونه عين الوجود
الخارجية وعدم كونه كونه يدرك كانه يكون له اسم في الذهن
فرج ادراك المستر وما يدرك ذاته وتساها في الوجود

ثم يلزم في الذهن الأمر العام وقوله الامر العام فاعلم
يلزم و الجميع مفعوله و الذهن متعلق بما يتو امر العام
اي يلزم الامر العام الذهن الامر العام الجميع الوجوه
الخاصة الى رتبة في الذهن غير الامر العام الجميع
في الذهن و استمرار السبب و المهنية معلومية
الاساس و المراد من شبه هذه المهنية و ذكر لفظ المهنية
بعده قرينة له ينبغي م المهيات كالذي رب بانه حيوان يطلق
م الحيوان و الحجج و المدر و غيره من م المهيات معلومية
الامر م و الخاص بكونها مدر كما و محاط بالذهن و الامر
ولهذا قال و الوجود الحقيقي للكل شي من الامر
لا يمكن التعريف باسم و نعت اذ وضع
الامر سما ا فما يلزم بازاء المعقولات المعاني
المهنية الخاصة بالذهن لا بازاء الهويات
الوجودية و الصورة لغيرتها اخراج حتى
الثاني ف الشواهد القطعية على كون الوجوه الامر
الامر بانه يكون و احقيقة موجودة في الامر و الامر
فما منزه عنه ان الموجوه اخراج و المجهول بانه
اما هو المهنية و الوجوه امرا غيا ر منزه عنها كما د

وهو

الامر

الممكن و الاشراق في الامر الوجوه و المهنية امر غيا ر منزه
من كما د سبب اليه المصنف بانه غيره من انما هو و المراد من
الوجود احقيقة متصلة في الامر ليس الامر بانه امر الامر
عليه لا يكون اخراج طريقا او مها بانه كالم و في الامر منزه بانه قال
ان من البين الواضح ان المراد بالمخرج و الامر
في قولنا هذا اموجود في الخارج و ذا ك موجود
في الامر ليس من قبل الظروف و الامكان
ولا الحال بل الغنى بكون السبب في الخارج ان
له وجودات تترتب عليها ناره و الحكام بكونها
في الامر ان مختلف ذلك ان يختلف وجود الامر
من بانه تترتب ناره وجودات الى رتبة و الحكام بانه كالامر
من ان رتبة و الامر من الامر غيره من الامر قوله فلزم
يلزم للوجود احقيقة الا مجرد محصل المهنية
لم يكن من بين الخارج و الامر سؤال جواب
للقائلين باصالة الهوية حاصلة لما كانت المهنية متصلة
بالذات و الوجود منزه عنها فالمهنية الموجودة في الامر بانه
الامر كانت موجودة في الخارج بغيرها على ان الامر بانه
الوجود و المهنية لعدم القول بالنقص فلو كانت المهنية متصلة

في الخارج المرتبة عليها الله تارزوم صدور ما ترتبها فالذهن الذي
كلوربه بعينها المهيبة التراكيب الخرج ويزم عدم الفرق بين الخارج
والذهن وهو محال ارفع من الفرق بين الخارج والذهن محال بل
ترتب آثاره في الخارج من الوجود وعدم ترتبها فالذهن المهيبة التي
في ترتيبها هيته احسن وترتق ابعده من الحسن وهذا حال اذ
المهيبة قال يكون متصلة ذهنا وليست موجودة
في الخارج اذ لو كانت المهيبة حقيقة متصلة لما كانت
لأنها مع ان كانت ليست الخارج ليس كذلك فثبت ان وراء
المهيبة شيء هو الوجود من حيث الآثار في الخارج الثالث
في تروا هذه القطيعة على كون الوجود حقيقة انما لو كانت
موجودة بغير الاشياء بنفسها لا بامراة
لا متنع حمل بعضها على بعضها لانه المفروض ارتفاع
الوجود والذاتية انما ترتب على الله عز وجل وجوده في الاشياء
بنفسها بغيرها فليزم كون عين الله في الكائنات وكون عين
الكائنات عين ان ملق ليس هذا البتة كما كان في الاشياء وهو محال بالذات
والله يلزم من تصور الاشياء وتحقق الاشياء والذات المهيبة الذاتية
هي المهيبة كما رجيت به فرق وتكون حكم الكلام كونه الرأيا
اي سلمه عند الخصم او برهانها ان الله قد خلق الفاعل في افعالها

المراد

المهيبة فالتين بان الاشياء كجسد في الذهن بانفسها فيقال
لو كانت موجودة في الاشياء بنفسها لكانت في حيزها
بعض الاتحاد الاثنان وانما ان في خلقه لو كان موجودا في الاشياء
بنفس المهيبة لزم امتناع اتحادها كما كان الاثنان وتحقق الاشياء
من كونها من حيث الآثار يرتجى تصور الاشياء وكونه وحكم
شيء منها على شيء وهذا البارة اما عطف تفسير لقوله
للمتنع حمل بعضها على بعضها اذ لا متنع انما حكم في قول المهيبة
على شيء منها او كلام ثامن في بيان الاول ويكون في اللغة الاول
انها لو كانت في حقيقة للمتنع حمل بعضها على بعضها في الثبوت
وليس متنع حكم في ان كان هذا الجمل وانكم في نفس الله من متنع مع
قطع النظر عن الجمل والمعتبر في ان الله لو كان كذلك لكان متنع
حكم في من المهيبة على شيء في الاشياء بمنى لو حكم على شيء
منها على شيء والله متنع هذا الحكم كقولنا ان الله انسان وان الله
ماش لان مفاد الجمل في مصل انما هو الاتحاد
بين مفهومين متغايرين في الوجود والمفروض ان الوجود
مرتفع ارفع اجبارا من ان يكون فيكون من غير اتحاد كما جاء في المفهوم
فغير ثبوت الاثنيتين وليس الاثنان واحدا فكيف يصير المفهوم متغيا
مع ان اتحاد الاثنين باجلد بالبعية وكونه اوله وكذا الحكم

شيء على شجيرة عن اتحادها وجودا وتباينها
مفهومها ومهيته فلما كان الماهية ذوق حقيقة في الخارج لم
اتحادها به الاتحاد وما به المعاينة وهو لبط واليه رفق له وما
بها المعانيه وهو المفهوم غير ما به الاتحاد فذكر كرم
الوجود متحققا في الخارج وما صلا لتجد أنه الوجود في الخارج
بالمهية في الذهن ولذا قال وإلى هذا يرجع ما قيل أن
الحمل يقتضي الاتحاد في الخارج والمعاينة في
الذهن فلو لم يكن الوجود شيئا غير المهيته أي
الوجود أمرا اعتباريا محضا وانزاعيا صرفا ولم يكن شيئا متلبا
في الخارج كونه المهيته لم يكن جهة الاتحاد بين المهيته
والوجود الترتيب الوجود مخالفا لجهة التباين وهو المهيته
واللازم أن يظن كما من عدم في لفظة جهة الاتحاد كونه
لولا الوجود لبط فذكر كون زيد كائن مثلا كونه مفهوم زيد عن
مفهوم الكائن لذكر المفروض عدم الوجود كونه شيئا
وجودا واحدا في الخارج وتباينها في المفهوم أن في المهيته وهذا
لأنه بالبداهة محال فذكر الله تعالى والملازم ومثله
عدم الوجود في الخارج متصلا أيضا ببيان الملازم
أن صحة الحمل منبأه على وحدة ما أو تباين

يعني

بما أن صحة الحمل متلبه في ذات الذات من جوانبها على ما
يخرج ما به الوحدة ويخرج ما به التباين بين الموضوع والمحمول
أذ لو كان هناك وحدة محضه لم يكن حملها
لما كان مفهوم جبران أن طلق بين مفهوم الذات كونه مقدما
جميع الجهات للواقع المحل الذي هو الشيء على نفسه غير مفيد
لذكر المفروض عدم الوجود كونه مقدما في الخارج وكذا
لو كان كثره محضه لم يكن حملها لذكر كثره المحض
اللازم الوجود فاذا ارتفع الوحدة لم يكن المحل فلو كان
الوجود أمرا اعتباريا يلو وحده وتعدده
ما بين أحواله ما أضيف اليه تعدده أي
لو كان الوجود أمرا اعتباريا لما كان واحدا الوحدة المهيته وتعددها
بحسب تعدد المهيته وهو المراد من قوله ما أضيف إليه من
المعاني والمهيئات بانزاعيا أضيف إليه وإذا كان
لكم أن إذا كان الوجود أمرا اعتباريا والذات المتحقق
في الخارج المهيته لم يتحقق حمل متعارف بين
الأشياء من جهة الوجود مثلا كونه زيد كائن
الكتابة التي كونه زيد كائن شيئا إذا كان وجوده في الخارج
شئ يكون الموجود في الخارج هو زيد وهو الكائن بوجود واحد

فلم يكن وجود كيف يكون الله تعالى رزداً فلهذا لم يكن
الحمل الأولي الذاتي وكان الحمل من حيث الحمل
الذاتي الذي يبيانه الاتحاد بحسب المعنى
الربوبي وليس مثله رزداً رزداً بل هو كمال
الاعتراف بربوبية الله تعالى وبطلان الاختصاص بالواجب
الربوبي الواحد القطعي كونه الوجود حقيقة لكنه لو لم يكن
الوجود موجوداً لم يوجد شيء من الأشياء
وبما قضى هذا الكلام بقول من يقول ان الله شيء موجود
بالوجود والوجود ليس موجوداً في الخارج بل هو في الوجود
درا حقيقة لم يوجد شيء من الأشياء بل هي كليات اجزاء
مختصة وانتم رغبتم صفة فاذا لم يكن للوجود حقيقة
فقد كنتم في العالم شيء موجوداً او الفاعل لو كانت الالهية فذا
متصله بالاشياء وبانفسها موجودة في الذهن فحين
وجود بل من من حصولها في الذهن ترتب الآثار كما كان
من ان رزداً رزداً في الماء متصورها ذواتها وليس كذلك
فلتب ان الوجود المتأصل في الخارج هو الوجود وبطلان
التألي بحسب بطلان المقدم الربوبي عدم
وجود الالهية رجب بالعدم وجود الوجود ثبت
ان

ان الموجود حقيقة هو الوجود بيان الملازمة بين الالهية اذا
اعتبرت بل انها مجردة عن الوجود فهي معدوم
وكذا اذا اعتبرت بل انها مع قطع النظر عن
الوجود والعدم فهي بل ان اعتبار الوجود
ولا معدوم وما بمنزلة الالهية اما بغير شرط ان
بشرط الوجود والمفروض عدم الوجود او بشرط الالهية
فكذلك بما صفا ولا بشرط الوجود والعدم فكذلك
حيث هو هو حيث الالهية لا موجودة ولا معدوم
معدوم فلو لم يكن الوجود موجوداً في ذاته لم
يكن ثبوت احد هما للآخر ان ثبوت الوجود للالهية
لذلك المفروض عدم الوجود والالهية الفاعل غير لاهوت
فان ثبوت شيء شيء ان ثبوت الوجود للالهية كما هو
مذهب المتكلمين او انضمام الالهية الوجود الى الالهية
كما هو مذهب المشائين او اعتبار معاً كما هو مذهب
الاشراقية متفرع على وجود الميثب لهما فورد
على المتكلمين بان ثبوت الشيء فرع عن ثبوت الميثب له
ثبوت الوجود للالهية فرع عن ثبوت الهية لاهوتها
فوجودها اما بهذا الوجود في وجود آخر فلهذا ثبت

فاجاب الامام بانه هذا القائل صحيح في الوجود ومرتبه
بانه الاستثناء في الأدلة العقلية غير صحيحة وقال الحق
بانه ليس فيها ثبوت بشيء بل بانه ثبت المهية بهذا الوجود
لا بوجود آخر فيلزم الدور او التناهي ان ثبت الوجود
للمهية مستلزم المهية بهذا الوجود فلماذا ثبت بقوله او مستلزم
لوجوده فاذا لم يكن الوجود في ذاته موجودا كما هو
المفروض ولا المهية في ذاتها موجودة كما هو المفروض
فكيف يتحقق ههنا موجود في عدم محض فلا يكون
المهية موجودة وكل من راجع وجد انه يعلم
يقينا ان الله اذا لم يكن المهية متحدة بالوجود
كما هو عندنا انما يتخلل العقل الوجود بوجود المهية
التي موجودة كل واحد بوجود على عدة ولكن في الخارج موجود
بوجود واحد كما هو عند المصنف عليه السلام فلماذا قال
اذا لم يكن المهية متحدة بالوجود كما عندنا ولا معروف
لنا كما استظهر من المشايخين ان ذلك لو لم يكن الوجود
عارض لها كما استظهر من المثل بين وانما قال لفظ الله
لعدم التيقن عما ذكره هذا من جهالهم ولا عارضتها
ان لو لم يكن المهية عارضة ايضا على الوجود بمعنى ان الوجود

نظم

مفهوم وجود الوجود ^{الموجود} والوجود ^{الموجود} هاتين عارضة على
الوجود وثنويتان واطوارات كما علمنا لثبوت
الصورية ولا جمع الفرق بينه وبين القول بالانتماء وثنوية
بهذا المذهب قول الفارس من قوله عارض ذات وجود في
مشبهات مرات وجود في فلم يقع كونها موجودة بوجوب
توقع على الجميع لو لم يكن المهية متحدة بالوجود ولا عارضة لها
ولا مفروضة لم يقع كونها موجودة بوجوب الوجود فان
معدوم معدوم غير معقول انما اذا كان الوجود
معدوما كما هو المفروض والمهية التي هي بوجوب الوجود
فلا يكون انضمام معدوم وهو الوجود المفروض معدوما مبتدئا
وهو المهية معقولا وانضمام مفهوم مفهوم
كما انضمام مفهوم الفاعل كمثل مفهوم الكائن من غير وجود
احدهما اراء المفهومين او عروضة الآخر
ار عروضة احد المفهومين لا في الوجود هاتين
لثالث المفهوم غير صحيح ايضا فان العقل يعلم
بامتناع ذلك ارفع من صحة ضم المفهوم بالمفهوم لان
بديهته العقل كمال بانه ضم مفهوم النطق على الضافة لا يفيد
في مراتب الوجود شيئا لو لم يكن في الخارج وجود وما قبل

١١٩
 من ان موجودية الاشياء بانفسها الى
 الواجب لوجود فكلهم لا يحصل تغييرا
 روي من ذوق المتكلمين القائلين بان الوجود
 منحصر لوجود الواجب وليس في الكائنات ثبات
 لورثته الجميع الى الحق وربط الكلام بالفاضل المطلق
 المحمول كنهه حتى يقولون بان انت بسا اقدار العقل
 الاول الى الامور الاول ولكن كيفية الاشراف فالأشرف
 والاخرى لا حسن في النسبة فان لم يقل له لا يختص
 بالاصح لا ان الوجود للمهية ليس كالبشوة للاد
 حيث اخصوا بها اولادها بالبشوة لا حل
 انتسابهم الى شخص واحد وذلك لعدم التحصيل
 والحق في هذا المذهب لان حصول النسبة
 وجود المتسبين اريد وجود المنسوب والمنسوب اليه
 وايضا فيها ليس لا نفس وجودها اريد كمال
 ان الصفات النسبة لغير النفس وجود النسبة والمنسوب اليه
 الذي هو الواجب الوجود كما في موجود اقل حصول النسبة
 والمنسوب اليه هو الله تعالى كسب الوجود بناء على ذلك
 بانه الوجود منحصر في الواجب تعالى لا يعطى وليس في الله تعالى

قال

فلم يكن الوجود النسبة بعد وجود المتسبين وانما النسبة من حيث
 نسبة امر عقلي على عام وانما هو الكلي الى الكلي لا يوجب
 والوجود قال بهمنيا في التحصيل اسم كمال
 انا اذا قلنا لكذا موجود فانا نعني مرثيا احدا
 انه ذو وجود ارضي شي آخر هو الوجود هو الماهية
 كما يقال ان زيد امضاف وهذا الكلام جاريا
 على ان القول بشي هو الوجود الاضافي هو الوجود هو الماهية
 لذات الوجود وبالأصل هو الوجود والمهية ظلت تابع له
 هو الاضافي والزيد تابع لها ولهذا قال وثانها انما
 ان الوجود هو الوجود كما ان المضاف بالحقيقة
 هو الاضافي وكلام بهمنيا رفق حقيقة ردي على ذوق
 المتكلمين لانهم قالوا بان الوجود منحصر في الواجب تعالى والاشياء
 متسبين اليه ولكن قوله كذا موجود فانه في امرين أحدهما
 انه ذو وجود وثانها انه بالحقيقة الوجود هو الوجود
 كما في الوجود في الاشياء اذ حقيقة في الخارج كما هو المفهوم
 من كلامه الخامس اريد انما هو القطعية على كمال الوجود حقيقة
 في الخارج انما لو لم يكن للوجود صورة في الاعيان
 ارضية في الخارج فاصلة لم يتحقق في الانواع خبر

حقيقى هو شخص من نوع وانما قال لم يحقق في الذراع
 جزئى لذلك انما جاس ابيات صرفة ولا يحقق جزئى فيها
 لذى الشخص لا يكون الا في نوع قوله وذلك ارباب الملائكة
 وهو عدم تحقيق انجزه تحقيق في الذراع لو لم يكن للوجود حقيقة
 من مثله في الخارج لان لغنى الله به لا يأتى عن
 الشك كى يبنى كثيرين وعن عرض الكلمة لثبات
 الذهن لذى المرات عبارة عن مفاهيم الكلية التي يقع في
 ما هو غير آتية عن الشك كى يبنى كثيرين فلو لم يكن في الخارج وجود
 الذهن هو ملك الشخص والتخصيص الشخص بذاته وبتخصيص المرات
 كالمزاد الاشياء في عالم الامكان باقى تحت الذهن كذا في المرات
 ليس فيها والتخصيص غير الذهن كذا في المرات كذا في المرات
 في الذهن من حيث كذا في المرات كذا في المرات كذا في المرات
 بعضها في الخارج كذا في المرات كذا في المرات كذا في المرات
 تحتها وتبين بدوى الوجود وانما لم يخصصه فالت
 فخصيص من ضم مفهومات كثيرة ككلمة الله
 مثلا لو خصصت وانفصلت ككلمة الله في نفسه وفي غيره
 انما وان طوى الفاضل من الاسترخاء وغير ذلك من اللفظ
 شخصها وتخصيصها كذا في الوجود فاذن اراد ان يكون
 شخصي

تخصص الماهية في نفسه الا انما في مبدء الابد وان يكون للشخص
 زيادة على الطبيعة المشتركة كذا في الوجود يكون تلك الزيادة
 امرام شخصها لذاته غير منصوص الوقوع للكثرة ولا يقع
 بالوجود الا ذلك الامر فلو لم يكن متحققا في افراد
 النوع ذلك الوجود لم يكن شيئا منها متحققا في الخارج كذا
 المرات مبهمة كذا في المرات كذا في المرات كذا في المرات
 من الاشياء في الخارج كذا في المرات كذا في المرات كذا في المرات
 المحس وانما قول ان الشخص من جهة الاضافة الى
 الموجود الحق المتخصص بل انما اراد في حق المشككين في
 الشخص من جهة الاضافة الى الحق كذا في المرات كذا في المرات
 فساد به بمثل ما مر بان حصول النسبة بعد حصول النسبة
 فان اضافة شئ الى شئ بعد لتخصيصها جميعا وكذا
 وليد الاضافة اجواب هو قوله ثم النسبة بما هي نسبة
 في مطلقا في غير اعتبار قيد كذا في المرات كذا في المرات
 وانضمام الكل الى الكل لا يوجب التخصيص هذا
 ان كونه النسبة امر عقليا كذا في المرات كذا في المرات كذا في المرات
 للشخص اذا كان المنطوق المراد حال النسبة بما هي
 مفهوم من المفهومات ان كونه مفهوما مستقلة

غيرية جده الى الذخر من المفومات من الحروف كفاهم الاستيلا
مفهوم الان تيه وفيه في ليست هي بل انك الة عتسما
اراجب راتها مفهوم من المفومات مستقلة في المفومات
لستبدا اي معنى غير مستقل اربان يكون الة للخطبة
وغير مستقلة كالجوف شلن والاف من الحروف في كونها الة
للملاحظة الغير من ضم ابتداء معاني وانتهاء معاني بل منته
بعباراتها مفهوم من المفومات المتقطعة لانتهاها
فلا يكون بالانقضاء الى الذخر مفندا الشخصية واما اذا
كان المنطق الى حال المهمة بالذات فليست
هي لنفسها محلو ما عليها بالانقضاء الى غيرها
لذات مفهوم صرف واهام محض فلا بد في الحكم عليه
من تحقق وجوده في غير ذلك الغير فكيف ينسب مفهوم الضم
والاهام البطل الى الغير ما لم يكن لها كون هي كونها
بل ذلك اللون منسوبة الى كونها وجاعلها
فاذا كان لها كون يكون تلك الة مفندا مع المهمة لذهابها
بدونه كانت معدومة ولا تغني عن الوجود الا ذلك
اللون وقوله ولا يمكن تعقله اذراكه دفع عقل
في حقيقة كانه يقال ان الوجود مفهومه اذا عرف في الخط

كون كالمفاهيم كليات وانقضاء الة لا يفيد الشخصية فيدفع بان
العلم في حقيقة الوجود ووجودية الخارجية له من تلك الخارجية
وغير المحسوس في الخارج ولا يتحقق في الذات فيلزم انقضاء حقيقة
بل لا يمكن تعقله وادراكه الا بالشهود الحضور الى
بالكشف والعيان ولا تعقله بقرروا اليان كما سيتضح
بما في السادس من اربان نهاية القطعة على اصالة الوجود
بناء على مذهب المشايخ القائلين باصالة الوجود مع عروضة المهمة
وغير مذهب المتكلمين القائلين بكون الوجود اجزايا عارضا المهمة
التي نقوله اعلم ان المعارض على ضربين عارض
الوجود وعارض المهمة والاوّل وهو ان يكون
للعروض في حد ذاته مرتبة من مراتب التصق ليس لها من
في هذه المرتبة وجود وحقق وهو ايضا فستان عارض الوجود
الخارج وهو ايضا فستان قسم يكون العروض والاتصاف
كلها بما في الخارج ومن المعقولات الاولية ويكون باذنا وفناء
في الخارج كعروض البياض للجسم وقسم يكون العروض
في الذاتين والاتصاف في الخارج ولا يكون العارض بماذا
وهذا في الخارج ويكون من المعقولات الشائنة لكن
يكون منت والاشراج في الخارج كالقوت في السماء

في الخارج قال تعرض الفوقية للسماء في الذهن والافتقار
بالفوقية في الخارج والسماء ينزج منها الفوقية فللمعرض
هو السمع وتحقق في حد نفسه في مرتبة والوجود وليس
الذير هو الفوقية وجود في تلك المرتبة وعارض الوجود
الذير هو وجود يكون العرض والافتقار لهما في الذهن
ولا يكون له ما باذاء وهذا في الخارج ولا منشأ شرعية
ومن المقولات انية كعرض الكلمة والتوحيها
للانسان والحيث الحيوان فان لان في العقل
وعرض له الهيئة والتوحيه وتنصف بها في العقل لعدم كونه
الكلمة والنوعية في الخارج شيئا معينا حتى يقال الكلمة في
هذه المقولات انية فان تعرض والافتقار
يكون في العقل وكذلك الحيوان في العقل ويعرض له كجسيمة
بها في الذهن فلهذا تعرض للعرض مرتبة والتحقيق ليس فيها وجود
العارض بعده فاما لان في عارض الوجود وعرض الكلمة
والنوعية والحيث لان في الحيوان والافتقار في كل
منها في العقل فالعرض عقلي والثاني عرض
عارض الكمية وهو كونه المعرض بحيث لا يكون له وجود
ذاته مرتبة في مراتب الوجود بالعارض وبما يحمله
لا يكون

لا يكون للمعرض تحقفاً ومقتلاد بدو في العارض لان الخارج في الذهن
كعرض لفضل الجنس والشخص للنوع والزوجة للأربعة
فان الجنس ابرام صرف لا يتعداه بدو في عرض الفصل والزوج
جاء في الشخص والتحقيق فلو لم يعرض الشخص له لما يكون
فاد الا الكلام وشرع للام بقوله وقد اطلقت السنة
المحصلين من اهل الحكمة بان اعضاء المهمة بالوجود
وعرضها في الوجود لهما في الهيئة ليس اضافة خارجا
وعرضها حلولا بان يكون ما بقوله انها فاما جريا
العرض لمرتبة الافتقار بالوجود في الخارج بان يكون للموصوف
الهيئة مرتبة من التحقق والكون للسوق تلك
المرتبة الموصوف مخلوطا بالانصاف تلك
الصفقات بان يكون الموصوف محمدا عنها عن الصفقة
وعن عرضها وبالجمله ليس عرض الوجود والافتقار
في الخارج حتى يكون للمعرض الذير هو الهيئة وجود افتقار
العارض الذير هو الوجود بدو في العقل فكون المهمة متصفا بالوجود
الافتقار عقلا وعرض في الخلق في الخارج موجود الوجود
واحد سواء كانت الصفقة انضمامها خارجية
لقولنا زيد ابيض وانراعيه عقليته كقولنا

السماء فوقنا أو سلبنا كذلك اعني الجنس انضاف الى
مادة انضاف هذه الاشياء المذكورة في الخارج بدو وانما انضاف
المهنية بالوجود انضاف عطف على عرض تحليلي
وهذا النوع من العروض لا يمكن ان يكون المعروف
مرتبة من الكون ولا يمكن ان يكون المعروف مختصا بمرتبة
لا خارجا ولا داهنا لا يكون المسمى بل ان العارض
ما حصله في تلك المرتبة بالعرض المعروف الذي هو المهنة
بدون تحقيق العارض الذي هو الوجود فضلا عن كون له مرتبة
والتصديق حصول العارض فان الفصل متبادرا اذا
قبل انه عارض للجنس ليس المراد ان الجنس يحصل
وجودا في الخارج او في الذهن بل وان الفصل
بل معناه ان مفهوم الفصل خارج عن مفهوم
الجنس لا حتى به معنى الحسب تحليل العقل في الخارج
وان كان متحد امعه وجودا اذا العرض
بحسب المهنة في اعتبار التحليل مع الاتحاد
اربع اذ كانه الوجود في تلك حال المهنة بالوجود
الجنس المراد ان له مرتبة في نفسه وجودا في الخارج او في الذهن
بدون الوجود بل معناه ان مفهوم الوجود خارج عن مفهوم
المهنة

المهنة لا حتى به معنى الحسب تحليل العقل وان كان متحد امعا
في الخارج قوله اذا قيل ان الوجود من عوارضها
يعني ان هذه جهة الوجود والمهنة الاتحاد واذا قيل بالعرض
كما هو مذاهب المتكلمان فلهذا من القول بعروض المهنة
عروض الوجود ينبغي ان لا يكون للمهنة مرتبة من الوجود ولا يكون له
المرتبة وجودا والادراك ان كان عروض الوجود للمهنة عرضا فيكون
بان يكون للمهنة مرتبة من الوجود ثم عرض لها الوجود فيكون
محتجا الى الوجود العارض لها لذاته ايا وجودها كما هو المعروف
وان كانت المهنة الموجودة محتجا الى الوجود العارض بلزم
الدور او يستلزم فاذا انقضى هذا الكلام فقول
لولا ان الوجود صورته في الوجود انما هو في حقيقة
وحقيقة واحدة لم يكن عروضها للمهنة بهذا
التحليل الذي ذكرناه ان لم يكن عروض الوجود للمهنة
عوارض للمهنة التي ذكرنا من عدم كون المعروف وجودا بدون
العارض لا في الذهن ولا في الخارج وكون مفهوم العارض خارجا
عن مفهوم المعروف في تحليل العقل وكونها متحد امعا
لوجود واحد بل كان عروض الوجود للمهنة كسابق
الاتراعات التي يلحق المهنة بعد بثوتها

أن الموضوع ما اخذ في حده واداءه اعراضا كان
 الموضوع فارجا عن موهبة العرض داخله وجوده وقوله اخذ
 في حده واداءه اعراضا ليس المراد من اخذ حد المنطوق بل وجود
 ليس له قد ولا رسم ولا عين وقد ضل كما ترى المراد من اخذ
 ثبات وجود العرض وخصه وخصه وحكموا ايضا بان
 هذا أي حد الاعراض يكون وجودها الموضوعات من جهة
 مواضع التي يقع الحد من زيادة رفرج عن الحد
 يكون جزءا من موهبة الحد واداء الموضوع الذي هو الحد
 واداءه موهبة العرض الذي هو الحد واداءه كاحد الدائرة
 في حد القوس واداءه البناء في حد البناء
 كما في حد القوس الذي هو محدود أحد الدائرة بقول القول
 نصف الدائرة ليس داخل حد القوس واداءه البناء
 ليس داخل حد البناء فقال علم بعد تحقق أن الدائرة
 في نفسها وجودها الموضوعات والموضوعات غير راقدة
 في ميات الاعراض بل داخله في وجودها أن عرضها
 عرض كالسواد أي وجوده واداءه على موهبة
 غير وجوده الذي هو عين كونه في الموضوع زائد على موهبة
 مثل كونه جامعا كالأبيض والسواد ومفرقا كالأبيض وال 검

والامر بكن الوجود امر حقيقيا بل كان انتزاعيا أي
 اللون المصدري لكان وجود السواد نفس سواد
 أي موهبة اعتباريا انتزاعيا لا حلوليا في الجسم أي اللون
 السواد حلوله في الجسم في الخارج بل في نفس كونه في
 الميات المبهمة وإذا كان وجود الاعراض وهو
 عرضيتها وحلولها في الموضوعات في الخارج
 أمر انتزاعي على مقياسها الكلية وملك حكم الحكم
 أي وجودات كجواهرها أيضا زائدة على ثباتها ولهذا لا يقال
 بالفرق بين كونه وجودات الاعراض ووجودات الجواهر
 زائدة كالأبيض على ثبات الدائرة الثامن أن ما ينفك
 عن وجوده المطلوب من السواد الدالة باصالة الوجود
 ويتصور طريقها أن مراتب الشدائد والضعف
 فيما يقبل الشدائد والضعف أنواع متخالفات بالضعف
 المنطقية عند ذهب المشيرون بأن مراتب الشدة والضعف
 فيما يقبل الزعم متخالفه فبأن الشدة مثلا والكيف واداءه
 لذات الشدة ومقوم له وكذا الضعف على ذات الضعف
 ومقوم له ايضا فلم يكن الشدة والضعف داخل لهما ومقوم
 لهما لكان قابلا لحدوث الشدة والضعف الشديد الشديد

ضيقا ليس كذلك بل كجهد بعد حصولها حيث كونهما مفصلا وبالمثل
 ومطلق الكيف مثل جيت وبابه الاشارة ان من كون مرات الشدة
 والضعف انواعا متخالفة يمكن كون كل واحد منهما افراد الشدة
 والضعف نوعا محض كما في فرد والعقول المتخالفة لما شدة
 والضعف مثلا اذا كانا جريئين مقولين من حقيقة الذات في
 الخارج كما في مفلا حقيقيا كشد السواد وضعف في الخلق الخارج
 واذا اشتهر منها مقولان كقهرم الشدة والضعف فكلما
 فصل من منطقان وهو المراد من قوله بالفضول للمنطقية و علم
 انه لابد من بيان كيفية الحركة وحملها ومراتب الشدة والضعف
 وفرد من المقدمات حتى يظهر المطلوب واقول القابل للحركة الشدة
 والضعف من بين المقولات الخمسة العرضية كما صرح به القدماء
 مقولة اربع الذر يقابل الحركة والشدة والضعف في البناء
 القابل وحدها يكون راجعا في حقيقة هذه الاربعة وهو
 الكم والكيف الا اني هو الوضع اما الحركة في الكم في المقادير
 كحركة البطيخ مثلا من هذا الصغر الى سهر هذا الحال والكيف
 كحركة الماء في السحونة وحركة الغضب السواد من هذا البياض
 الى احاطة السواد والآن كحركة ان من مكان الى مكان
 والوضع كحركة الرقم المتغير اجزاها بالنسبة الى الافراد والضعف

عليه الرتبة فرض الحركة في الكيف والاقارن في الحركة رتبة ثانيا المحرك
 وهو قاعا على الحركة والمتحرك اير القابل وبافيه كالمكان وما منه ما به
 من الانبعاث والانهاء وما له من الغاية حيث ان الحركة التي
 يخرج من القوة الى الفاعل كجهد لا يخرج من غير ذلك كما ان
 هو كون وفقدان الحركة لا بد ان يكون من مبدء المستقر لها
 الزمان وهو مطابق للحركة وهو مطابق لبقية تلك القوة ايضا والزمان قابل
 للقسمة الى غير النهاية وكذا الحركة وبك فلهذا لم يكن مقسمة
 الى غير النهاية لزم انجزر ويظهر انه طاهر فكون حدوده في غير
 ذلك قد وصل الى المتحرك هذا القابل من وهذا العبد الذي يستقبل
 الذر لم يصار اليه بقية لا يكون ان هذا الحد ان موجودا في هذا الحد
 فيه المتحرك الذي لان الزمان غير قابل للذات فلا يجمع اجزائه
 فيكون الحركة في الكيف اتر فرض المصنف في مبدء الذي
 هو الضعيف الى المستقر الى هو الشدة كالحركة في السواد ومثله
 في الغيب من هذا البياض الى هذا السواد الاشدة الى غير النهاية
 لان حمله الذر هو الزمان اذا كان مقسما الى غير النهاية لعله
 انجزر في حال الذر هو السواد الذي طوله سريانا فان لم يمتد
 في المثلث السريان مستند في ذلك ام اكمال فكونه الى حال الغاية
 مقسما الى غير النهاية فالحركة في الكيف يكون مقسمة

الى اذواع متخالفة بلذاتية في الله تعالى ذكرنا فان كانت الماهية ^{مختلة}
 والوجود اجزا ربا صرفا فالوجود في جميع الماهيات لا يتبع الا اعتبارا
 للماهية والظن كذا الظن فلو كانت الماهيات غير متمايزة
 والوجودات تابع لها فيلزم كونها غير المتمايزة محمورا ما بين
 ما صيرني لذلك فرضت على المحركة سببا وشهرا وهو بالظن
 وانما لو كان الوجود متمايزا في الخارج وله جوهرية خارجية تتبع
 الماهيات للوجودات الخارجية ويكون الوجود في الخارج جوهرية
 شئ واحد فالقوة لا تفهم الا غير المتمايزة وهو كذا
 من الماهية الى الغنى ولا يرد المحذور ولا هذا الاستدلال بقوله
 ففي الاستدلال الكيفي مثلا في السواد وهو كذا
 كقيمتهم يلزم عليهم انما انما لا ياتي باصله الماهية كذا
 الوجود اعتبارا عقليا ان يتحقق انواع بلا
 محصورة بين حاصرين وثبوت الملازمة من
 قوله لو كان الوجود اعتبارا عقليا يتحقق ان يكون انواع لا
 محصورة بين حاصرين كبطالة لا لا مظهر وهو في تحقيق انواع
 بلذاتية محصورة بين حاصرين معلوم لمن لم يتصور استعصا
 بطلان اللازم ان بازاء كل واحد من هذه والا مثلا
 والا ضعف اذا كان مهية نوعية وهو كذا

بما

هناك مهيئات متباينة مجبوبة والمحقق حسب
 الغرض من المجلد والغير المتمايزة اذا ثبت كذا
 الماهية والمهية من الكيفيات كانه قد وجد اجزائها فما
 الوجود امر عقليا متباين كان قد وجد متعديا
 المتمايزة المتخالفة الماهيات بل بل ان يقول كان غيرا
 لاننا لا نعلم ان الله تعالى الماهية المترجمة المتمايزة المفروضة والمهية
 غير متمايزة فالوجود المتمايز لها ايضا كذا غير متمايزة فما
 ذكرنا في كذا غير المتمايزة محمورا بين حاصرين فما
 مثلا في الكيف الماهية الضعيف والمهية الشديدة فلو
 كان للجميع وجود واحد وصورة واحدة الاستدلال
 بانه جوهرية خارجية واحدة متمايزة كاهو شأن المفصلة
 الماهية القادرة الجامعة الاه كذا كذا الاستدلال
 او غير القادرة كذا كذا والاستدلال في الماهيات
 وانما كذا كذا الاستدلال في الماهيات
 فيها اربعة محركات بالقوة لم يلزم محذورا الاستدلال
 في الماهية محمورا بين حاصرين اذا وجود تلك الاستدلال
 المتخالفة بالفيصول التي هي بازاء المجلد والاستدلال
 وجود بالقوة لا بالفعل فما

محصنة من صيرن اذا الكل موجود بوجود واحد الضال
فوجدته بالفعل وكثيره بالقوة فالوجود لو كان اخبارا
مرفا واشراعتجا واذا لم يكن للوجود صور عينية كان
الحلف المذكور مرارا لا منها والاشكال قائما وانما
ان يقول ان مراتب الشدة والضعف وكونها ازاغا شغلا
بالفصول انما هي بناء على تدبير الحكيم الذي ليس له في كل مسألة
عند انحصار الاشراعتين خيرا فالتين بها وهذا مما لا مجال رد له وانما
ان الاخصاس باهر اخصاس منازرة ازاغا بالفصول ولكن الفصل
منها بالذات عن الاخر كان مطلق مع ان حق والاف كالحكم مع
وغيرة من الفصول والشدة والضعف لو كانا متساويين والاشراعتين
متساوية بها فكيف يكونان موجودا في وجود واحد مع انها
بالحقيقة وبجانب غير هذا ابا تر الشدة والضعف من الامور الغير
القارة فاذا احصل قد زال الله فكلما لم يكن في الكيف متساوي
اذا احصل في الغيب سوكا الشدة يزول الضعف هكذا
الزمان متساوي فلا يجنبنا في الوجود دخر كانا متساويين وازن صدق
على الكل بانه موجود بوجود واحد او حركة واحدة والاف
يتم دليكم بانفسهم الحركة والزمان والكيف وغيرة الا غير
النهائية في الخارج بالفعل وليس كذلك بل الحركة وغيره
مقتضى

منفعة في الخارج لا الهائية بالقوة لا بالفعل فلا يلزم كون
الغير المتساويين محصورا بين حاضرين بل الواقع المشاهدة في الخارج
الحركة وغيره شدة واحدة متساوية واحدة فلم لا يجوز ان يكون الهية
متساوية فلا يتم استدلالكم بانفسهم الحركة لا الهائية غير
المطلوب هو كون الغير المتساويين محصورا بين حاضرين وهذه الالهيات
للمدفع له والاف من اثبات اصالة الوجود بالالف وبالحركة في المواد
العديدة لا يثبت كونه اصلا في جميع المواد وبجواب عن هذا الله
اما لو لم يعد القول بالفعل في ان ما قال بالاصالة قال في
جميع المواد ومنه لم يقرب لم يقرب في جميع من غير القول بالاصالة بعض
الوجود دون بعض وثانيا بان اثبات المدعى في الكيفيات والزمان
والحركة الترخية قار الذات والضعف وجودا فخر بالاشياء
القارة المتساوية بذاتها ابا تر بطريق اول المستعمل الرابع
في دفع سلكوا وردت على عينية الوجود في الاشراعتين
كالاشراعتين وغيره على عينية الوجود ان لا يلحق بالاشراعتين
متساوية نور الوجود الفاضل على كل ممكن موجود
او لقائلين على اصالة الهية واذن قوله نور الوجود اما بانه
اي نور الذي هو الوجود في نفسه لا تفاوت بين كون وكذا الفاضل
للوجود او للنور او للهية او نور الوجود فيكون المراد بالنور هو

الخاصة ومنه وجود الفيض المنبسط والفيض الفاني صفة للنور فقط
 اوباما من الموحدين من هذه نور من الوجود فيكون المراد بالفيض
 النور الوجودات الخاصة ومنه الوجود والعقل المنبسط الذي هو
 الحق فيكون لفظ الفاني صفة للوجود فقط والجاهد من
 ان يكون له صفة شمول الحقيقة المنبسطية والمراد به
 الرحمة والاضواء ووجودات الخاصة ومنه الشمس الوجودية التي
 المنبسط والنفس الزاهية التي هي في المنبسط الوجودات
 الخاصة التي حقيقة المنبسط التي هي في الحقيقة حجابية
 وحجابية وهي وقوله قوة صفة للحجب والوجهية للحجب
 الى الموحدين والوجهية الى الالهية كشفها وارادها
 وانها ظلمتها ازلنا وفككتنا عقد بها وحللتنا
 اسكالها باذن الله الحكيم انشائية وقوله كشفنا
 واولئها فينا اي قوله حجابية وقوله ازلنا وفككتنا بناء على
 حجابية وهي هذه الالهية الالهية الواردة والفيض المنبسط
 الالهية هذه سوال ان الوجود لو كان حاصلا في
 الالهية لكان موجودا بمنزلة الوجود والامر ان
 صرف في اننا نحن لانه لم يكن اعتبارا بل كان له وجود
 خارجية لا يكون اما ان يكون موجودا او معدوما فاما الوجود

فاما

فاما الوجود فاما الوجود الذي بمعنى الوجود فله ايضا وجود
 والوجود وجود له الوجود والوجود والوجود والوجود
 وجود فليكن الوجود في الخارج وبهذا الى غير انفسها
 واما منبسط الوجود فيكون الوجود موجودا في الوجود والوجود
 الذي هو منبسط الوجود به الوجود فيكون الوجود وواجب الوجود
 باله واما اذا كان معدوما فيكون الوجود في الوجود
 الصفات الوجودية بالعدم والشفوق بالسر كما باله فيكون
 اعتبارا جراب انما ان الوجود بالوجود ما يقوما
 بما الوجود من الوجود والوجود من الوجود الوجود
 متصلة في الخارج ووجوده ايضا موجودا متصلة الوجود
 التي من المتعارفين المتصلة في الخارج والوجود الوجود
 فهو محتج اذ لا شيء في العالم موجود به
 المعنى لا المهيبة الالهية من الالهية موجودة متصلة
 ويعوم الوجود بها ولا الوجود اما المهيبة فلا
 اشرفنا الله من ان لا فناء للوجود به
 بالهية بل هما متحدان في الوجود متساويان
 في كمال العقول والالهية منزهة من الوجود
 فلا متنازع ان الوجود في الشيء بنفسه

ولهذا قال فالتا اركانها هما الزمان والذات بالذات ^{لغتها}
 بولسيتها وكما في المقدّم من التأخر الزمانية ^{الزمان}
 فانها لا يجرانها بالذات فانه تقدم اجزاها الزمانية ^{الزمان}
 وتأخرها بالذات كقدم الامس من هذا اليوم مثلا ^{الزمان}
اجزاها مرتبة بالذات بولسيتها وكما في معنى
 في اتصال فانه ثابت للمقدّم والتعلق بالذات
 واخره كالسواء الذات كالمقدّم والتعلق بالذات
 بالذات بسببها والمعلومة للتصور العلمانية
 كعلمية مضمرة المدركة للصورة العلمانية كالمقدّم ^{الزمان}
 بالذات ولا من الخارج كلفس المدركة بالذات
سؤال في هذا كمال الوجود وجوده انفسه فلو كان
 وجوده ولجبا بالذات اذ لا معنى واجبا للوجود
 الا ما يكون وجوده ضروريا وشيئ الشيء
 لنفسه ضروريا وكذا الجاهل من الشيء ونفسه
 عينا وهذا السؤال من شئ الاول المذكور وهو
 قولنا الوجود انما هو وجوده لا من زائد فلو كان
 واجبا جواب ان هذا امند فمثلت امور
 الاول المقدّم والتأخر في الوجود العام في ^{الزمان}
 والذات

وهذه الغناء والحاجة وهذا المورد لم يفرق بين
 الضرورية والذاتية والضرورية الانزلية فانه اشرف
 ما يجب له وجوده يقال الوجود فانه واجب فانه وجوده فانه
 من كونه الوجود وجوده انفسه كونه وجبا غير منفصل الى كونه ^{الزمان}
 وكونه وجوده انفسه الوجود فانه وجبا فانه وجوده فانه
 مثلا بل الوجود عين الأفق والمقدّم كالمقدّم ^{الزمان}
 فواجب الوجود يكون مفقدا على الكل غير معلول
 لشيء وانما لا اشتد منه في قوة الوجود ولا ^{الزمان}
 فيه وجبه من الوجود وغنيا لا تعلق لشيء من
 الموجودات اذ وجوده واجب بالضرورية ^{الزمان}
 الانزلية من غير تقيده بما دام الذات والذات
 بما دام الوصف لذا دام الذات وما دام الوصف
 في الزمانات ولا اول له ولا آخر والوجودات ^{الزمان}
 مفقدا بالذات بل عين الأفق الوجود ^{الزمان}
 والذات مكانه في مكانه الذات ^{الزمان}
 والذات وهو الوجود والعدم بالذاتية الذات ^{الزمان}
 والذات لم يثبت له الذات ^{الزمان}
 فانه موجوده دائما وانما نسبة الذاتية الذات ^{الزمان}

فقط كالمعدومات الصفة الغير الموجودة ابد ^{لن} اقلها
 شيئا في انفسها وان لم يثبت له الله العدم والله كما في الروي
 وهو ان يثبت له الوجود والعدم معا كما لو ادركت الوجود في
 نفسه ان الاول موجوده وفي الثاني معدومه متعلقا
 ٢ الهويات بدعيان الثاني اذا قطع النظر عن حالها
 فهي تلك الاعتبار في باعتبار قطع النظر عن حالها
 باطله مستحيله او بالكلية الدورات باطله عطفه اذا قيل
 ٣ من مقتضى ما افعل والوجود في كل شي كما ان
 ٤ النوع المركب يتقوم لفصله او كما ان من اقسامه
 وقوة محضة ونقوته بالفصل فلهذا ١٢ معنى كون الوجود
 واجبا ان ذاته ان لم يوجد غير حاجتها
 ٢ في افعال محله ولا قابل لتقبله ومعنى كون
 الوجود موجودا انما اذا حصل امتلاكه انما
 كالواجب تعالى او لفاعله لم ينفق فيها شيئا
 متحققا الى وجود آخر يحصل له خلل
 عن الوجود لا فقاره او في الغرض في كونه موجودا
 الى اعتبار الوجود كما هو مذهب الاشراقية
 وانضمامها كما هو مذهب المشائين ^{سؤال}
 هذا السؤال

هذا السؤال يشي ايضا على الثاني الاول وهو قولنا الوجود اذا وجود
 فاذ كان موجودا اذ وجوده زائد فيلزم التسلسل كما في قوله
 ايضا تقرر آخره فقال اذا اخلد كون الوجود موجودا
 انما عبارة عن نفس الوجود وكون غيره من الاشياء
 من الهيات موجودا انما شيء له الوجود اي يثبت
 شيء في وقتي شيء في وقتي الاول يثبت الشيء فلم يكن
 الموجود على التجميع معنى واحد للشيء الموجود كما في عبارة
 في الوجود عن نفس ذاته وفي الهيات عن يثبت الشيء
 فقال يثبت ان اطلاق الموجود على جميع الموجودات
 وجودا كانا او غيره من الهيات بمعنى مشترك مغتر فلا يقد
 من اخلد الوجود موجودا بالمتن الذي خلق في
 من الموجودات وهو انما شيء له الوجود اي لا ينفك
 اخذ الوجود الموجود في الهيات بمعنى يثبت الشيء الذي لو افقد
 الموجود الذي في الهيات بمعنى الموجود الذي في الوجود الذي في الوجود
 في نفس الوجود ليطرد ذلك فثبت الوجود في الوجود في الوجود
 موجودا انما في رتبة نفس الوجود وكونه غير الوجود موجودا او لا
 والهيات انما شيء له الوجود في ذاته من اخذ الوجود في الهيات
 انما يثبت شيئا في الوجود كذا لم يكن الوجود موجودا

لا يستلزامه التسرع عند عود الكلام إلى وجود الوجود
جد ما رقطه جواب هذه الاختلاف بين
الأشياء التي هي ثبوت الشيء وبين موجودية الشيء
الذي هي نفس الوجود ليس يعجب هذا الاختلاف
في إطلاق مفهوم الوجود المشترك بين الجميع
لأنه للوجود يصدق أنه موجود بل بالماهيات أيضا أنها موجودة
وإن صدق بأحدهما في الواقع أنه بنفسه والله لا يغيره وذلك
لأنه لا يغيره صدق الاشتراك على الجميع وإنه قال لا فساد
أما معنى بسيط الوجود المتبرع عنه است كما ثبت
الأشياء البديهة أما عبارة عما ثبت له الوجود
بالمعنى الأعم أي سواء كان من باب ثبوت
الشيء لنفسه الذي مرجعه عدمه أيضا كعدم
نفسه كما في الوجود أو من باب ثبوت الغير
لمفهومه لا يبيض وفيه أيضا بحسب منه أبيض في البياض
أبيض بنفسه أو المضاف كالأب مضاف بالذرة
والذرة بنفسه أو غيرها كما في الله مضاف بالذرة
والفرد مضاف بنفسه أو غير ذلك فإن مفهوم
الأبيض ماله البياض سواء كان عينه أو غيره

نفس

نفس البياض أو غيره كالحجم الأبيض والتجوز في جزء معنى
اللفظ لا ينافي كون إطلاقه بحسب الحقيقة
جواب عن السؤال مع ذلك أن لا نقول إطلاق الوجود
الذي يثبت ثبوت الشيء للوجود الذي هو نفس الوجود يخرج
اللفظ عن الاشتراك فاجاب بقوله لا ينافي كون الوجود
بحسب الحقيقة وكون الأبيض مشتملا على أمور أزيد
على البياض كالحجم مثلا أما الزم من خصوصية
بعض الأفراد من الماهية لا من نفس المفهوم
والأبيض وذلك كون الموجود مشتملا على أمور
على الوجود كالمهية أما إنشاء من خصوصيات
الأفراد الممكنة لا من نفس المفهوم المشترك للوجود
نظر ذلك ما قاله الشيخ الرئيس في القيات
الشقاء أن الواجب الوجود قد يعقل نفس واجب
الوجود كالأذن من الله الذي لا يجب له وجوده قد يعقل
وغير نظر الماهية وإن يشاء وجوده كالأذن قد
يعقل نفس الواحد وقد يعقل من ذلك فرد
الوجود أن مهية ما إنسان أو جوهرا غير هو
الوجود كما أنه يعقل من الواحد أنه ماء أو إنسان

وهو واحد قال الشيخ ففرق اذ كان بين مهتمين
لها الواحد والوجود اربعة بين بركت البز لميز واما
البز لميز واما الواحد والوجود من حيث هو واحد
وموجود بكونها باقية في حقيقة الوحدة والوجود وقال ايضا
الشيخ في كتاب التعليقات انما المراد بالوجود والوجود
من واحد واما كماله بايزايد انما لازم من حقيقة بعض الافراد
اذا سئل هل الوجود موجود فالجواب انه موجود
مع ان الوجود حقيقة انه موجود فان الوجود
هو الموجود ثانيا اربعين جوية انما جوية لانها قام به الوجود واحد
عجبي كلاما استدل الشراف في جوابي المطالع
الرجحنت وتليت باقبول كدسه وهو ان مفهوم
الشيء لا يقبر في مفهوم المستحق كالتا طو
ان لا يقبر في مفهوم ان طو مفهوم البز بان يقال بترتيب
له النطق بل ان طو والنطق واحد وان لا شيء وان غير
مفهوم البز في مفهوم المستحق لكان عرضا عاما
الذي هو مفهوم الشيء واما خلا في الفصل اربعة انا
والفصل غير الهية ومفهوم الذات واما الفصل فليس
منه وحول العرض العام للذات لا يقال مفهوم ان طو ففقد

منطق

منطق والفصول الحقيقية غير مدركة عندنا بل علم عندنا علمنا
لديهم علمنا لها كما يقول الشيخ الرئيس الشافعي فدخل العرض
العام لفصل المنطق ليلزم منه الدخول على حقيقة لذات القول
الفصول الحقيقية وان لم يكن مدركة ومث هذه ككثرة الفصول
المنطقية عنانها لها محليات عليها فدخلها ليلزم الدخول
اليها ولو اعتبر في المستحق ما صدق عليه الشيء
لراعية المستحق مثلا في الضاحك ما صدق عليه الشيء
بان يقال بان له الضاحك انقلبت مادة الامكان
الخاص لانه وان كان الضاحك ممكنة خاصة اي بركت
الضاحك وعدمه كسواء ضرورة في انقلب ضرورة
لذات من الضاحك بكونه ذات ثبت له الضاحك فليكن
معنى الان بان في فان الشيء الذي له الضاحك
هو الانسان وبنوت الشيء الان في نفسه
ضار وريح فيض ضرورة بان في ان في قوله فذكر
الشيء في تفسير المشتقات كانه جواب سوال اي
اذالم يكن مفهوم البز معتبرا في مفهوم المستحق فذكر الشيخ
جمهور الحكماء وغيره في تفسير المشتق كالمقول في الضاحك
مثلا انه ذات ثبت له الضاحك وفي ان طو ففقد

ثبت له النطق وغيره بيان لما رجع اليه المصنف في رد
 بيان المبدء مثله في قول الذي من ناطق القول بانه ذات
 ثبت له النطق ببيان انه انما الذي فيها من الفعلية
 في المشتقات انتهى كلامه في كلامه في هو في
 ما ذكره بعض اجله المتأخرين وهو الحق الذي
 في حاشيته القديس لا يثبت اتحاد العرض
 والعرض في اتحاد الالهي في البياض في المعنى وانما يرا
 بانه الذي في جسم ذو بياض والباقي في نفسه انما يباين
 والحقير ويطبق مشتركاً معنوياً فلم ان مصداق
 المستحق وما يطابقه امر بسيط في الوجود
 والموجود امر بسيط بغير الواحد وهو الوجود ليس محسب
 فلهذا كتب في رد المصنف باليقوم به الوجود بانه في الوجود
 والصفته في الشيء معتبر في الصفته بانه في
 الصفات مثله بغير شيء ثبت له الصفات وانما نطق
 شيء ثبت له النطق وغيره في انما في الوجود
 لا عامات في هذا العرض العام في الصفات في
 خاصات في انقلب الامكان في الضرورة سؤال
 ان كان الوجود في الاعيان صفته موجودة
 لله

المهنية في قايدها انما كان الوجود اصلا فلا يكون اما ان
 او قايده فكونها فاعلة باطله لا في بقدها كما كانت فاعلة في الصفات
 انما في صفات الفعلية في الوجود اصلا ولا في مقدم لا في الوجود
 وكونها في الوجود الوجود معطيا للوجود فاعلة له في المقابل الذي
 وجوده في الوجود في الوجود قبل وجود المقبول في الوجود
 فتقارن الكلام في الوجود في المقابل بانه في الوجود المقبول في الوجود
 كان في صفات في الوجود على الوجود وهو دورا وغيره
 فتقارن الكلام في الوجود في الوجود في الوجود باطله في الوجود
 المذكورة في كتاب الحكم فاعلة الوجود في الوجود باطله جواب
 كون الوجود متحققا في الاعيان في الوجود
 ولم يقد في نفس الوجود في الوجود في الوجود في الوجود
 المهنية لما في التسبب بينهما في الوجود في الوجود في الوجود
 الوجودية واحدة متحدة وانما في الوجود في الوجود في الوجود
 لا ارتباطا في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود
 براسها وكان في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود
 المهنية في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود
 الفاعل في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود
 اذا الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود

ليس عارضا بل شراعه هو الوجود نسوا ان كان الوجود
موجودا فاما ان يتقدم على المهيبة او يتأخر
فكونا معا كذا في الشقوق هي انك فعلى الاول
على تقدم الوجود على المهيبة يلزم حصوله مستقلا
يلزم ان يكون الوجود مقدما على المهيبة مستقلا وكون المهيبة
فلزم تقدمها على المهيبة على موصوفها ومحققها الى الوجود
بلونها اريد من المهيبة وعلى الثاني ان يكون الوجود
على المهيبة يلزم ان يكون المهيبة موجودة قبلها
اذا قبل الوجود فوجود المهيبة اما عين وجود الوجود فيكون
تقدم الوجود على الوجود او غير ذلك وعلى
الثالث ان يكون الوجود مع المهيبة يلزم ان يكون للمهيبة
موجودة معها اربعة الوجود لا يباين الوجود فلها
وجود آخر المهيبة فيكون ما من الوجود فيطلو
النواحي ما منها يستلزم لطلو ان المقلد ان الوجود
جواب بل من ان انضاف المهيبة بالوجود محققا
ليس كل انضاف الشيء بالعوارض الخارجية
كالجسم الباطن بل ليس الموجود في الخارج الوجود المهيبة
منزعة منه حتى يكون لكل منهما ثبوت أحدهما كونه

الوجود

الوجود موجودا علمه والمهيبة موجودة علمه لتصور بينهما
هذه الشقوق الثلاثة من التقدم والتأخر
والمهيبة فلا تقدم ولا تأخر لاحدهما على الآخر
ولا معية ايضا بل يكون شراعه هو الوجود هوية
نفس الوجود اذا الشيء لا يتقدم على نفسه ولا يتأخر
ولا يكون ايضا مع اربعة نفسه وعارضا للوجود
للمهيبة ان للعقل ان يلاحظ المهيبة من حيث
هي مجردة عن الوجود في كمالها قطع النظر عن
الوجود لان الخارج في وجود الوجود خارجا عنها
اشي المهيبة في العقل فلو اعيد السؤال في التقدم
وان تأخر المهيبة في النسبة بينهما اربعة الوجود والمهيبة عند
التجديد بحسب الذين اربعة السؤال وقال
انك قلت ان الوجود هوية خارجية والمهيبة منزعة منه
وليس في الخارج الذي هو الوجود ولكن مستبعد
ان الوجود في الذهن وفي تحليل العقل متاخر عن المهيبة
شيء علمه والوجود علمه فيستدعي ان الوجود في الذهن
الظاهر هو مقدم عنها او متأخر او معها فاجاب بقوله يقال
هما معان اربعة الوجود في الوجود بمعنى ان الوجود

١٣٥
والحاصل هو الوجود لا يرتفع الخارج وجود ولا يثبت والوجود
مقدم عليها وهو بالذات مصلد أو مصلد في بعض
المعاني الكلمة المستماة بالمهية والذاتيات
عليها أربع الوجوه كما أنت في الوجوه بواسطة وجود
أخر كما كنت في التي رتبة مثله وعنده عارض عليه أي
عن الوجود مصلد أو لمعان آخر فمعي بالعرض
وليس نقد من الوجود كنقد من العلة على المعال
بأن يكون العلة موجودة في الخارج والمعلول أيضا موجودا
مقدمة عليه ولا كنقد من القابل على المفضل
بل لنقد من بالذات على ما بالعرض وما بالحقبة
على ما بالمكان سنوأل نحن قد نفصو بها
الوجود ونشك في كونه موجودا أم لا كذا
الشرف نفسه من زرفلو كما ثابته نفسه الكان ضروري
فليس كذلك وإنما لنقه فيكون له وجودنا
وكذا الكلام من وجود الوجود يرتفع وجود
الوجود أيضا ونشك في كونه موجودا وبهذا أو بغير
فلا محصا من خلقه إلا بان يكون الوجود أمرا
اعتباريا محضا ولو قيل إنه السند أيضا فإما في

كون

كون الوجود أمرا اعتباريا فإجابته السند في الأمور الاعتبارية لا يضر
لأنه ينقطع باعتبار المقبر أقول قد الوسط ليس بمرتبة بل كمال
لأنه قال في الصغر تصور الوجود وفي الكبر نشك والشك لا يكون
الآن في النقطة بقات اللهم إلا أن يراد بقوله تصور تصور مطلقا
مرادنا للعلم أن مدرك صدق الوجود أن زوج فيكون المنفرد أنا
تصور الوجود أي تنقذ في الوجود ولا تنقذ في كونه موجودا
جواب حقيقة الوجود لا تحصل بينهما في ذهن
الآن ذهنا أن ليس الوجود أمرا كلياً كالمفاهيم
والمهيات حتى يحصل في ذهن وتصور ونشك في وجوده
بمن وجود كل موجود هو عينه الخارج والخاص
لا يمكن أن يكون ذهنيا ولا يلزم القلب بحقيقة العلم
لأنه من حيث أنه عين هوية الخارجية كيف يحصل منه ما يجب
في ذهنه والذات يتصور من الوجود ذهنا هو
ذهني يقال لنا الوجود الانشائي الذي يكون
القضايا كما في ذهنه الآن كانت مغزاة في القضا
والعلم بحقيقة الوجود لا يكون الاقتصار
أشراقا وشهودا عينيا أي العلم بحقيقة الوجود
لا يكون إلا بالكشف والشهود وبالعلم لا ينبغي

الثك فالأولى بهذا السؤال ان يكون من الله تعالى
 الزاماً على من قال بزيادة الوجود على المهيبة ^{المستترة}
 فالقول بزيادة الوجود وزيادة في المهيبة مستحيل لا بد من ^{هذا}
 ما ذكر وهو من اننا نقول المهيبة ونشك في وجود ^{هنا}
 ١ ونقول عند اعراض الوجود والمعقول الذي هو المهيبة غير المشكوك
 فيها والمعقول عند الذي هو الوجود فالوجود من اجل على
 المهيبة لانه لم يكن زائد الكائن متفقد المهيبة ولا ^{فيها}
 بهذا ثم معارضة هذا السؤال وهو اننا نقول الوجود
 ونشك في كونه موجوداً ام لا فيكون له وجود زائد فيفقد الكلام
 في وجود الوجود ويشك في جميعه الذي يكون الوجود امر ^{غائباً}
 ونسمي فالقول بكونه غائباً يؤول الى نقض جملة ان الوجود ^{غائباً}
 النقض احد المقدمات هو اننا نقول الوجود ونشك في وجوده
 ولا كانه نفس الوجود من غير وجود زائد فيثبت في نفسه ^{في ذاته}
 فيكون الوجود وجوداً زائداً في ذاته فانه كانه يستلزم ما قبله
 من كونه غائباً ما تارة في كانه ناقصاً في نفسه ايضا ناقصاً في كمال
 انكم تسموا بقائليين على كونه الوجود زائداً في ذاته وغائباً ما قبل
 انتم فالقول بزيادة الوجود لكن على ما حققناه في ^{الاستدلال}
 من ان الوجود غير زائد على المهيبة بل في الخارج ^{في ذاته}

والله اعلم

والله اعلم بغيره منه متفقد ^{في ذاته} وليس عروضا ^{في ذاته} لها
 ان الله عز وجل خارجاً كما سوادها بايقين ^{في ذاته} ولا
 ذهناً بل كونه الوجود موجوداً في ذاته وكذا المهيبة والوجود
 عارضاً لها لا في الوجود عين جوهية الى جوهية لا كسواء ^{في ذاته}
 في كونه عارضاً الا بحسب التحليل اربعة تكملة العقائد
 لتعريف وجود الله هو خزان لهرية الى جوهية وهيته وفي الخارج
 شيء واحد كما استدلنا به اربعة حقائق من الاتكاف الى خارج
 ومنه المبادىء في التحليل فانها من الاساس ان الوجود
 الوجود موجود الوجود زائد وكونه عارضاً على المهيبة ^{في ذاته} سؤال
 هذا السؤال ايضا بناء على كونه الوجود طبيعة نفسية لو كان
 الوجود في الاعيان وليس محو فليكون كلفا
 لصدق تعريف الكيف عليه فذلك لصدق ما عليه قوله
 وليس يجوز له تعريف الكيف هو عدم قوله بالذات
 النفس ولا النسبة صادق عليه فيكون مرجح كونه الوجود
 كلفاً مع ما من من تقدم من الموضوع عليه اربعة
 الوجود هو كيف لذاته من الدعاء في لانه له في نفسه
 نفسه في تعريفه المستلزم من الله وفي نفسه كون
 الكيف اعم الاشياء مطلقاً لذاته كذا الاشياء بالوجود

فأذا كان كذا كان الكيف ^نعم وكون الجوهر كذا
وكذا بزم مع ما ترك كون الكيف وغيرها أيضا كذا
جواب الجوهر الكيف ما عداها من المقولات
من أقسام المهية وهي الرتبة معات
كلية تكون خبسا ونوعا وذاتية وعرضية
والحقائق الوجودية بما هي حقائق وجودية هوية
عينية وذوات شخصية غير متحدة تحت
كل ذات أو عرضي فالجوهر مثلا مهية
كلية حقا في الوجود الخارجي لا يكون
في موضوع وكما تعرفه كمال الصبغة إذا وقع في
الخارج كان له موضوع والكيف مهية كلية حقا
في الوجود الخارجي أن لا يقبل القسمة في
الصبغة وهكذا في سائر المقولات فيسقط
كون الوجود جوهر أو كيفا أو عرضيا
أخر من الأعراض بل هو لا جوهر ولا عرضي ولا كلف
ولا فضل ولا هو جليس ومثل ونوع كنه
ولا عرض عام وخاص لما ذكره المذركرات
لا أحد

من أوصاف المفاهيم والمهيات وهو محوصة الخارجية وهو ^نالعينية
وذلك هذا أشار المصنف رحمه الله تعالى لأن هذه الأمور
من أقسام الكليات وما هو من الأعراض
العامة والمفهومات الشاملة وهو معنى الوجود
المصلحة لا حقيقة الوجود ومن قال أن الوجود
عرضي أراد به المفهوم العام العقلي أو الكلي المطلق
الأخبار فيكون عرضيا مركزا المقدم العام عرضيا كلية
جميع الموجودات الله الخارج المحل على المقيات أي
خارج عن المهيات محمول عليها بخلاف هوية الوجود وهو عيني
ومقد بل ليس في الخارج النفس الوجود والمهية منزوعة منها
وأيضا الوجود مخالف للأعراض لأن وجود
الأعراض في نفسها وجودها الموضوعي أي
لحماتها التي منقوصة بنفسها وأما الوجود فهو بعينه وجود
الموضوع أي عيني هوية الوجود وعيني تحقيقه في الخارج
لا بوجود عرضي في الموضوع والأعراض معقود
في تحقيقها إلى الموضوع لعدم استقلالها بنفسه
والوجود لا ينفق في تحقيقه إلى موضوع بل
الموضوع لعينه في تحقيقه إلى وجوده

والحق أن وجود الجوهر بعينه جوهرية ذلك
الجوهر لا بجوهرية أخرى إلا بوجوده ووجود
العرض عرض بعينه عرضية ذلك العرض لا بجوهرية
أخرى وإنما كما علمت الحال بين المهيبة والوجود
تلك الخلفا فحين يكون عرضية العرضية على الوجود مع
أنه ليس بجوهرية العرض بناء على كونها متحدتين مع الوجود
وقد مر أنه لذلك قد يظن وصفاً فيها له بالكم فيقال
أنه جوهر أو عرض نسبي إلى هذا السؤال أيضاً بناء على كون
الوجود طبيعياً غنة إذا كان الوجود موجوداً بالذات
في الخارج للمهيبة فلهذا الوجود نسبته إليها بالذات
والنسبة أيضاً وجوده في ذاتها كالتحريك الوجودي
بالذات فلهذا النسبة النسبة إلى النسبة
النسبة أيضاً وجوده وله الصانعة النسبة وهكذا
الكلام في وجود النسبة النسبة النسبة
ما مر من الكلام من في السؤال الثاني بل
أنه فاعلم أن النسبة في السؤال إذا الوجود
عين المهيبة ولا يخفى في ذلك الوجود عين المهيبة
ليس ككون الوجود عين ذات الوجود العيان بالذات
لأنه

لأن الوجود وجوداً تحت في مرتبة الواجب ومرافقة محقق
بالذات وفي الممكنات لآلية وجوده ممكنة لكنه متحد
وعين خارجاً ليس في الخارج الآلية واحدة مشتركة
منها الوجود أولاً بالذات والمهيبة ثانياً بالعرض وتلك الآلية
مصدقاً لتلك منها وعينها في الذهن الوجود غير المهيبة
في الذهن فلا نسبته بينهما من كونها متحدتين ليس في الخارج
الذات واحد فلا يكون نسبته إلا بحسب الاعتبار
العقلي وعند الله اعتبار يكون للنسبة وجود
هو عينها رعين المهيبة أشدة استغراق المهيبة في كونه
تحت لوعتر من الوجود لكائن معروضة محضه فالحاظ
الأعتبر كونه النسبة وجوده وهذا الوجود أيضاً على المهيبة
بالذات وعينها بحسب الاعتبار والذات كونه النسبة
وله غير ما بحسب الاعتبار النسبة في النسبة
هذا التسلسل يتقطع بانقطاع الاعتبار العقلي
وستعلم كيفية الأمر بها طبعها في الوجود المهيبة
بحسب التحليل والمشتق الخاص في كيفية
انضاف المهيبة بالوجود وهذا هو المراد في قوله
وستعلم كيفية الأمر بها طبعها ولعلك تعود في

لو كانت للوجود افراد في الماهيات متحدة ومتحققة
في الخارج سوى المحصل كان ثبوت فرد منها
درجته الماهية في الخارج فرعاً على ثبوتها في ثبوت
الماهية يعني ان الوجود لو كان امراً غيراً بمحضها وانما صار
كما هو مذنب الاشارة الى ان فلا يضرهم ان ارادوا ان
ثبوت الشيء فرع على ثبوت الماهية والى ثبوت مرادف
للوجود فيلزم من ثبوت الوجود للماهية ثبوت الماهية ووجوده اولاً
ولها وجودها في الخارج فرعاً على ثبوت الماهية وبذلك اقتضت
لأنهم يجازون بانهم استدلوا في الأمور الخارجية جازاً لأنهم قطع
بالقطع ان أخبار العقول اما لو كانت للوجود افراد متصلة
في الماهيات لكانت كخصائص كان ثبوت فرد من الماهية فرعاً
على ثبوتها بناء على القاعدة المستهقمة بان ثبوت
الشيء فرع على ثبوت الماهية فيكون لها ثبوت قبل
ثبوتها في ثبوت الماهية وتسمى في المنطق الوجودية في
حال كما مر فاعلم ان هذا خصوصية لوجوده
الكلام من الرشد على عينية الوجود بل ورويه
الرشد على ان تراعي الوجود اشكال لأن القوة
عاب الماهية على العقل من العينية التي هي في الوجود

الوجود في الخارج فلم يكن بينهما انصاف بالحقيقة قوله
لأن الوجود عين الماهية أهله لورود لهما في كون ان تراعي
الوجود بالاشكال يعني ان الوجود عين الماهية في وجودها في
وليس ثبوت شيء فرع على ثبوت الماهية بل ثبوت شيء
لكن في كمال العقل الماهية غير الوجود فيكون في هذا المعنى
شيء والسم لا زماً وعلة قوله لأنهم في وجوده لهما معنى بناء على
هذا المعنى وعلة انصاف الاشكال يعني ان ورود لهما في ثبوت
الوجود اشكال في ورود في العينية لأن السمع انما كان لازماً
في العينية في كمال العقل في الوجود الخارجي من غير ان يكون
في الاشارة ورواد طائفة حقيقة على ان الدوران في ثبوت
مع ورود لهما في الانتراجية فيكون اشكال من هذا الطريق في
على الاشكالية وتقرير الدور بقوله وغيرها في الوجود غير الماهية
على هذا التقدير ان في تقدير كون الوجود غيراً بمحضها
فيكون وصفها في الوجود للماهية فيشكل لنفسية
الا انصاف لأن انصاف الماهية بالوجود
على تقدير ان يراد بها الوجود المكون المصداق
مصدقاتها في انصاف الماهية لنفس حصول الماهية
في الماهية باقية اعتباراً اخذت ان في الوجود في الخارج

كان لها كون مصدرى ولا يتصوره فقد ما للشيء
محسب مطلق الكون كركن الملك الذي منزه كمنس على
الوجود الذي مطلق الكون للزم تقدمه في نفسه وهو
دور وهذا هو الاشكالية الزائدة على اسم بخلاف ما اذا
كان الوجود امر حقيقيا وللهية محسب
غير وجودها غير وجود الهية فليزم التسليم في الله هو
العقلية ولا يفرق بالقطعة بالاعتبار والعدم تضاف
اجواب في الايراد اشار الفيلسوف لكون الحق الحقيق
بالتحقيق ان الوجود سواء كان عينيا خارجيا
او عقليا ذهنيًا نفس ثبوت الهية ووجودها
لا ثبوت الشيء ووجوده لها الهية وباني
المعنيين وهو ثبوت الهية وثبوت الشيء فربما لا يح
قارن اول مفاد كان ان الله وان في مفاد كان ان قضية
والذي يجري فيه القاعدة المذكورة هو
شيء لشيء لا ثبوت شيء في نفسه فقط فلو
زيد موجود كقولنا زيد زيد فلا يجري فيه
قاعدة الفرعية والجمهور حيث غفلوا
عن هذه الحقيقة وهو الفرق بين بطلان الشيء وثبوت

وثبوت شيء في نفسه وقولنا وقولنا من الاضطراب
وتحسبوا في الابواب فانه حضصوا القاعدة
الكلية القاطنة بالفرعية بما سوى صفته الوجود
وتحسبها رئيس المشككين في الازمنة فانه قال ان قاعدة بطلان
الشيء في نفسه وقولنا في ثبوت الثبوت في قاعدة الكل سرور الله
واللهية مع عقلية بان الاستدلال العقلية الكلية غير
وتارة من بابها وانقلوا الى الاستدلال بدل
الفرعية وقولنا الفصل بعد الدوا فبحث قال ان
ثبوت الشيء في نفسه لا يكون فرعيا ثبوت الثبوت في نفسه
فلا وجود العارض بل مستلزم وجود الثبوت له وان كان ثبوت
الوجود في آخر شيئا المعينة عنها وتارة انكروا ثبوت الوجود
اصلا لادنها ولا عينيا فالبين انه مجرد عينيا
وهو الكاذب واختراعهم ارفا طين بانه الوجود ليس
تحقق اضداد لانه الذهن ولانه الخارج وانما اعتبره الزعم وليس
الذات بمحضها وارجحها رافقا فانه سيد الكد فحين سيد
الذات لغيره ومن تبعه لانه لم يشكروا عينية الوجود فيكون
الوجود معدوم ما هو في نفسه في الخارج وكذا استعملوا الاعتبار في الاشياء
في الذهن كلف الوجود بناء على هذا حسب اتحاد الهية متبوع

ثبت الفرق عنده به بل بان سرشت الفرق بتر المقهور
الذاتي هو الذي يقع في جواب ما هو المراد
هو الذي يقع فيه من سرشت الذي في ما هو قال حيران
ناطق ولا يجاب بانه صانعك واما لو قلنا ان القائل قائل
فرق بين وقوع الصانع وان طلق واما ان لا يقع فيها
وارجو ان يقع ان طلق في الجواب من فلهذا في هذا
كلها من المذهب الثلاثة المذكورة في انا كما من التفسير
اشراق حكي في سر من سر وجود كل شيء
عين مهية خارجا ومفعل بها من اهل الاتحاد
وذلك في سر الرجو عين المهية وتمد بها لا نشأ
لما ثبت وتحقق مما بيننا ان الوجود الحقيقي
الذي مبداء الآثار من منشاء الاله حكما
في الخارج هو الهية العينية وبها يكون المهية موجود
وبها يطرد في منع الدم عنها رعي الهية امر
عيني فلو لم يكن وجود كل مهية عنها
والمفعل امعها فلا يخلو اما ان يكون جزء
منها او من ايد اعليها عارضها لها لانه
أخصر العنا ما صرح الله لانه اما عين المهية او غير منها
(او خارج)

او من فيها عارض لها وكلها باطلا ان اكره فزلا
وجود الخيرة الذي هو وجود الرجو قبل وجود الكل الذي
وجود المهية لا ريب في ذلك لا يوجد الا بعد وجود افعالهم فلم
نقدم ان في نفسه وبطلانه واضح واما ان عارضها المهية
ووجود الصفة الذي هو الرجو بعد وجود الكل
الذي هو المهية في وجود الموصوف او لا وبعد وجوده يوصف
بالصفة فليكن المهية ما صلته الوجود قبل
نفسها في سر الرجو زائد عارضها وبكون الكل
متقال ما على نفسها في سر الرجو من الرجو من المهية تقدم
ان في نفسه كما في الاول وانه في سر عارضها ان
بطلان في هذا سر بقوله وكلها محتمل ان لا
توقف ان في نفسه باطل وسير بالدور وايضا يلزم
بكونه وجود شي واحد من جهة واحدة
لان الوجود اذا كان جزء في وجود المهية كما هو محققا
ووجود المهية ايضا وجود محقق ويكون وجوده مقدما
على وجود الكل فكل مهية واحدة رعية واحدة وجود
مكرر وكذا اذا كان عارضها لانه من رعية العارض من
عنه مرتبة المعروض فيكون المعروض موجودا محققا ويكون له

وجوده والعارض الفيا وجو محقق للذي وهو كثر كذا وجو ان أو
في المرتبات المجمعين افراد الوجود انما كثر الوجود
 جزء من الماهية فانه وجو كثر مقدم على الكثر الذي هو الماهية
 عليه انه جزء منها ولهذا لا يجازي لصدق انه مفرد من الماهية
 واهية من الماهيات فيلزم ايضا قدم وجو عليه لصدق المعروف
 كثر الوجود جزء من الماهية فلا بد من وجود آخر لصدق ايضا
 لهذا الوجود انه جزء من الماهية ولقد تم عليه وجود آخر ايضا وهكذا
 تمت الوجودات وكذا ان كثر صنفه عارضة والماهية عرضية
 لذات مرتبة المعروف مقدم بالذات على مرتبة العارض كما تم
 من الياحي فيكون المعروف الذي هو الماهية موجودا والعارض الذي هو
 الوجود الفيا موجودا فوجود العارض غير وجود المعروف لانه المعروف
 وذلك كانه على كثر مقدم على عارضه فغير وجوده
 قد عارض العارض لصدق الفيا انه وجود ويلزم كثر عارض
 لما هو المعروف ومرتبته الفيا مؤخر عن مرتبة المعروف فيكون
 المعروف ايضا موجودا قبله فتفاد الخلل في الوجود فليتم
 التسليم وهذا التسليم استحالته بالبراهين التي
 في الكتب الكلية فمنها التسليم والتروية واستلزامها
 لا محضاد مالا يتناهي بين حاصرين الدين

(أدما)

أدما الوجود والآخرة الماهية واليه رقبوله أي الوجود والماهية
 كلهم فرض كثر الوجود جزا يكون احد الحاصرين الواقع في الأبدان
 الوجود والواقع في الذات الماهية وفي فرض كثر الوجود عارضها كثر
 بالنعكس فيكون كثر احد الحاصرين الواقع في الأبدان الماهية لكون الماهية
 فرض معروف والوجود عارضه والمعروف مقدم على العارض في الوجود
 الذي هو عارض آخر واقعا في نفسه ومؤخر استلزام الماهية
 بالتحلف وهو المانع لكون الوجود عارض الماهية
 في الختام يجب ان يدرك التسليم معهما انه يستلزامه بالانبات
 بين حاصرين يستلزم مدعا شائنا وهو كثر الوجود متقدم على الماهية
 بالتحلف وهو بفرض كثر الوجود معيار بالماهية بكونه جزءا وصنفه
 عارضة لان قيام جميع الوجودات بحيث لا يتكاد
 لا يتخلف ولا يخرج عنها وجود عارض سواء فرض جزء
 او صنفه عارضة يستلزم وجود الماهية غير
 عامر من قولنا لعل كلفه كلفه استلزام التسليم الذي يتخلف
 فيتم ان قيام جميع الوجودات المفروضة في التسليم كانت
 او صنفه عارضة عارض والعارض مرتبة مؤخر عن المعروف في التسليم
 تلك العارض وجود الماهية التي هي المعروف فيكون موجودا فعرض
 لها وهذا الوجود الذي هو الماهية يلزم ان يكون غير عارض لانه لو كان عارضا

وقد علمنا سابقا وجودات العارضة ولم يكن مقدرا حتى يفيض الوجود
الغائبة فلهذا قلنا عدم عرضي جمع وجودات المفروقة الغائبة
والله اعلم اشرافكم والا لم يكن المفروض جميعا
بالعوضا من الجميع فلهذا لم يكن عارضا لهذا المبدأ المذكور
فليكن عين المهيبة فاذا ثبت كون وجود كل ممكن عين
مهيبة في العيني درعنا فلا ينجح اما ان يكون
بينهما درع من الوجود والمهيبة مغايرة في المانع والمفهوم
ولا يكون والثاني لبطر مع كونه الوجود والمهيبة متحدة
في الخارج متحدة في المانع والمفهوم ايضا باطلاق الالكان
الانسان مثلا والوجود لفظين مترادفين والثالث
والبشر ولم يكن لقولنا الانسان موجود فائق
لكونها بمعنى واحد والكان مفاد قولنا الانسان
موجود وقولنا الانسان انسان واحدا
ولما امكن ان لا يكون يمكن ان يكون لصور احدها
مع العقلية من الاله عن الاله كونه يمكن تصور الاله
ممكن تصور الوجود كونه متحدة الى غير ذلك من
اللوامز منها المذكورة في السداد والادب ركب
المنطقية المتداولة بين الناس من التوالى لباطلة
والفقد

ويظلال كل واحد واحد من هذه التوالى الارطدية
كوتها مترادفين وعدم الفائدة ووحدة مفاد كلمة الكلامين
متحدة مستلزم لبطلان المبدأ من وجودهم القوي
الوجود والمهيبة في المانع والمفهوم فتعاقب الشق الاول
وهو كون كل منها غير الاخر بحسب المانع عند
التحليل الذي هي مع اتحادها ذاتا وهو تميز نفس
الامر الذي هو امم من الخارج والذات بل في الذات
لكنها جزاء العقد وتعلم متفاران لقد واحد منها
الامر يعني الكلام مرارا لئلا شك في لغتها
المهيبة بالوجود بحسب اعتبارها للغاير
الا تصافية في ظرف التحليل الذي هو ايها
الرفق التحليل بها نحو من اتحاد وجود الشيء في
نفس الامر لا يعمل في التصريح وذلك ان
بقاء الاله كمال في كونه تصاف المهيبة بالوجود في ظرف العقل
باعتبار الوجود في الوجود مقدم او مؤخر فلهذا لا يرد
لان كل موجود موصوف بصفة او معروف
لعارض فلا بد له ان لا يكون الموصوف من مهيبة
من الوجود يكون في الموصوف والموصوف مفاد المهيبة

ارجب في الوجه على تلك الصفة أو ذلك الغار من
 غير موصوف تلك الموصوف والموصوف له الزيادة الصفة
 والارض ومعرفة من لا ارض معروف له فمعرفة الوجه
 في تلك التلك اما للمهنية الموجودة او غير الموجودة
 او لا الموجودة ولا المعدوم فيها جميعا فالاول اى
 عروض الوجود للمهنية الموجودة يستلزم الدور اذا كان
 الوجه على المهنية او القدر اذا كان غير والماني اى
 عروض الوجود على المهنية المعدومة بموجب التناقض للمهنية
 بشرط العدم في نفسها بشرط الوجود والثالث اى
 عروض الوجود على المهنية التي لا موجودة ولا معدومة فيقتضي
 ارتفاع القضي في الاختلال امر فيلزم الاحتراز
 مستد بان ارتفاع القضي عن المرتبة جازم
 بل واقع ارجح من نسبة الذات بان مرتبة المهنية لا قد ذاته ولا قد
 نفسه عن ذاته عن الوجود والعدم غير واقع به الا قد ذاته
 فهنا لان المرتبة التي يجوز خلوا القضي
 عنها هي ما يكون من مراتب النفس الا من قد
 لا من على ذلك الا قد ذاته ارجح من في المرتبة الذات التي لا
 خلوا القضي عن تلك المرتبة في ذات ذاته وقد قد

七

ما ينكر في هذه المرتبة وجود ولا عدم المرتبة التي تتركها تحقق
 في نفس الرابع غير باع الوجود غير باع عدم كونه في حيث هو
 فانه ليس له الوجود ولا عدمه بل هو مرتبة واحدة
 من ان يكون لها هذه المرتبة محقق في الجملة سابقا
 على النقيضين لكونها المهيبة في حيث هو بالقياس
 الى العوارض من الكلية والجزئية وكينونة والفصلية والذاتية
 والعرضية فان للمهيبة في حيث هو وجودا مع قطع
 النظر عن العارضة وهو الكلية ومقابلها غير جزئية
 كالجسم اذ كانا جسم عار بالقياس الى المياض ونقيضه
 من التواد فانه في حد ذاته غير عار بالياء والسواد في عدم
 كونه جزءا ولا عينا له واكاشد ان المرتبة بالقياس الى
 العوارض كالجسم في العوارض النقيضين فكل من المرتبة
 الى الوجود وليس لها مرتبة وجود مع قطع النظر عن
 وجودها كالا وجود بالقياس الى العوارض فقياس
 عوارض الموجودات للمهيبة بالقياس عوارض الياء
 للجسم وكذا قياس خلقها الى مرتبة عن الوجود ^{العدم}
 لخلق الجسم في مرتبة وجوده عن الياء في الالها
 اذ السواد منه قياس بلوجا مع في قياس مع الفارق

الحل

وقوله في كمال خبر المنة اذ قيام البياض ومقتضى المنة
فخرج على وجوده قوله اذ الله يكون القاسم بين المنة والوجود
وهي البياض في كمال خبرها بكونها عرض البياض ومقتضى المنة
على وجود الجسم لا في كمال خبره مخرج المنة من كمال خبرها
ولا في قيام الوجود بالمنة في قيامها على وجودها في
وجود المنة بكون المنة موجودة او لا فيقوم بها الوجود اذ
لا وجود لها الا في الوجود والتحقق في كمال خبرها
ان يقال بعد ما اشترنا المنة من ان يتركها
الوجود في عارض المنة عبارة عن شيء يكون
عين المنة في الوجود الخارج في كمال خبرها
وعنه اذ المنة في التحليل العقلي ينبغي ان العقل
ان يحلل الموجود الى منة ووجود وفي هذا
التحليل يقع انها مجرد كلاً منها عن صاحبه
في الوجود في المنة في كمال خبرها من احد هاتين المنة
على الآخر ارض الوجود في كمال خبرها من احد هاتين المنة
اما بحسب الخارج فالاصل والموجود هو الوجود
بل في كمال خبرها هو الاصل في كمال خبرها في كمال خبرها
لكن في كمال خبرها هو الاصل في كمال خبرها في كمال خبرها

ومع قطع النظر عن الاشياء متحد واصدق ان الوجود لا يتنا
الصادر عن الجاعل بالذات المنة من كمال خبرها
محمولة عليها فقول ان في كمال خبرها في كمال خبرها
لا في كمال خبرها في كمال خبرها في كمال خبرها
على ارض المنة عليها ارض الوجود واتحادها في كمال خبرها
هو في كمال خبرها في كمال خبرها في كمال خبرها
هي المنة لانها مفهوم من كمال خبرها في كمال خبرها
في كمال خبرها في كمال خبرها في كمال خبرها
من الوجود الا المفهوم من كمال خبرها في كمال خبرها
حقيقة الوجود في كمال خبرها في كمال خبرها
فالمنة هي الاصل في كمال خبرها في كمال خبرها
والقصد من ههنا في المنة نقد من كمال خبرها في كمال خبرها
لان التقدم بالوجود فهذا التقدم خارج عن الاصل
الحقيقة المعبر عنها من التقدم بالمتبع والمكمل والزمان
وبالشرف بالعلية فان قلت تجرد المنة من
الوجود عند التحليل ارض عند كمال خبرها في كمال خبرها
من الوجود لانها في كمال خبرها في كمال خبرها
المنة في كمال خبرها في كمال خبرها في كمال خبرها

بثبوت المبتدئ في انصافها الى الماهية مطلق الوجود
مع ان هذا التجريد من انحاء مطلق الوجود هو
من القاعدة فيلزم بربوت الوجود فيكون الوجود
فان كان عين الوجود قد ورثت كانه عين افتت
في هذه الحالة انما قلنا هذا التجريد وان كان نحو
من مطلق الوجود فالحقل ان له يلاحظ حال
التجريد هذا التجريد ولا يثبت كونه وجودا وانما نحى من
الوجود وهي عدم ملاحظة العقل في التجريد وعدم ملاحظة
كونه نحو امر الوجود فينصف الماهية بالوجود المطلق
الذي جردت عنها الماهية عند اعراض الوجود المطلق
فهذه الملاحظة التي عبارة عن تحايل الماهية
عن جميع الوجودات حتى عن هذه الملاحظة
وعن حال التخليق التي هي ايضا نحى من الوجود
في الواقع من غير فعل ونقل ومعرفة ربه التجريد
بانه تجريد لها اعتبارا ان الوجود الملاحظة التي
من غير فعل اعتبارا ان اعتبار كونها الملاحظة
اولا فيكون الوجود ملاحظة والماهية ملاحظة والوجود صفة
والماهية موصوفة واعتبار كونها نحو من الوجود

فلا

نحو ملاحظة ملاحظة وعينا والارهاق بقوله فاما بعد
الا اعتبار من موصوفة بالوجود ان هذا التجريد
وبالاعتبار الاخر ملاحظة موصوفة وهو
حال كونها نحو من الوجود فالقربة باعتبار الحاصل اعتبارا
ولست جسيمة احد الاعتبارين عن جسيمة الا
لعود الا شكال جزعا رقطا من ان الاعتبار
الذي بهان نصف الماهية بالوجود لا يدل فحين
مقارنته للوجود فيكون الوجود لعود الشكال بالاعتبار
الذي بهان نصف الماهية بالوجود لا يدل فحين
الافتقار الوجود وهو عين قد ورثت كانه عين افتت
الفرقة في جسيمة كونها نحو من الوجود فثبت القاعدة
الفرقة فيعود الدور واستمر بطلان الجليتين الكمال
وبالمراجع واحد لان اعتبار عدم الوجود لا يلزم عدم
في الواقع لكون الماهية مفارقة والوجود انما مفارقة
وكونه ثبوت الشكال في عين ثبوت المبتدئ له
فيعود الدور واستمر بطلان الجليتين الكمال
الشكال في جسيمة صاير في الفرقة وقد لست
الكون في الحقيقة ولهذا لا في هذا التجريد من كانه

الذي بين المهية ووجودها من باب التوسع والتضييق
 والتميز في الحقيقة فهنا مرتبة رتبة وجود برتبة
 واحد لأن الأثرين باطنيهما رتبة الوجود والمهية المحاي
 يكون احد هاتين باطنيهما والآخر متبوعا واحدا اصلها والآخر فرعها
 ومن كثرة اضلال المهية في بحر الوجود لا يوفق لها في لحاظ العقل
 الفاعل مع قطع النظر عن الوجود لا كما لا يربطها بالامر المعروض
 وحارضا والموصوف من صفته او ليس ارتباط المهية
 بالوجود كما لا يربط بين العرض والمعرض والصفة والموصوف
 بان يكون كل واحد منهما موجودا احدهما بالذات والآخر
 بالمتبع كقول العرض مثلا الذي وجوده في نفسه على وجوده في غيره
 بجمعية كقول المعرض كقول المعرض موجودا بالذات بل من اجل
 انصاف الجنس لفصله في رتبة الصفات المهية بالوجود
 قبل الصفات كجنس البهيمة في النوع البسيط وفي النوع
 الذري كالكارح بسيط ينشئ واحد وفي كماله العقل
 كالصورة بجمعية مثلا فانها في الكارح شيء واحد وفي كماله
 العقل كجنس كونهن او اهر او فصل كونهن فالله لا يباين
 الى القول عند تحليل العقل اياه في النوع البسيط
 اليها ارباب الجنس والفضل من حيث هما جنس وفضل
 وتلك

وتلك العقار ينشئ كونه لا بشرط اي لا بشرط الا كما لا يفتقر الى
 ان يكونا متحدان كخارج الكارح او متفاران كما في الذهب كالمزج
 الصورة الجمعية لا من حيث هاهما مادة وصور
 عقليتين اربابا للعقل حيث ان الجنس والفضل مادة
 وصورة عقليتين فقط ينشئ كونه لا بشرط لا بشرط ان يكون
 بينهما كما في العقل كونهن اربابا اصلين في العقل فقط
 من الخارج متفاران في المسعر الستادس في ان يخص
 ارباب الوجود اربابا وهو ياتنها عما دار في
 ان افراد الوجود بما يتميز عن الآخر على الاحمال وفيه
 المقام يلزم من الدقة كطرح مسئلة كمال الشبهة ومن هنا
 على الاستنباه كثير من ارباب الحكمة اعلم انك قد علمت
 ان الوجود حقيقة علينية بسيطة لا انشائي
 طبق لغيرها لهما اربعة الافراد في الذهن احد
 الكلمات الخمسة المنطقية وهي الكلية والجمعية
 والنوعية والخاصة والعرضية العامة الا من جهة
 المهية المتحد بها هي حقيقة الوجود لما قلنا
 في انشئ الوجود لا كاداه بالمهية تصفها وضاوية
 لان المتحد انشئ تصفها كطرح حدتها باوصاف الاخر

١٥١
لحقته من خارج اي ليس ان يكون الوجود ايداعا فافان
الوجود عرض وكل عرض متقوم بوجوده في موضوعه
وكذلك حال وجود كل مهية باضافته الى ملك
المهية لا كما يكون الشيء في المكان فان كونها ارض
في نفسها غير كونها في المكان او في الزمان قال عليه
الرحمة وهذا الكلام لا يخرج من مسا هله ولم يقل
بطلان اصله في صحة وجوده في الموضوع نفسه وكونه متقوم
منه او عدمه لحوق الاضافة للشيء المستند واقع في بعض
مفاهيمه ولهذا قال اذ قياس نسبة الوجود الى
المهية نسبة العرض الى الموضوع فاسئل كما مر
من ان لا قوام للمهية بمجرد وجوده عن الوجود وقوله
فان كان لقوله فاسد فنع لو كان الوجود كالعرض فله في
وجوده قوام عرضي ونسبة للمهية بمجرد وجوده عن الوجود وقوامه
واقعا ان الوجود ليس الا كونه المستند لا كونه
الشيء الشيء كالعرض لموضوعه وكما استوفى له ما
فكيف يكون الوجود ونسبة للمهية نسبة العرض الى الموضوع
وجود العرض في نفسها وان كان عابثا في
لموضوعه كما يباح مثلا وجوده عابثا بوجوده في جسم
لكن

لكن ليس بعينه وجود موضوعه اي ليس هو الياس بعينه
الجسم بخلاف الوجود فانه نفس وجود المهية في الوجود
مهيبة بالشيء في الخارج الذي هو احد هو الوجود ووجهه متفرقة
تبعه فكم ان الفرق حاصل بين كون الشيء في المكان
وفي الزمان وبين كون العرض في الموضوع كظاهر
من كلامه ارضي كلامه بهما والفرق ان كون الشيء
في احد هما اي في الزمان والمكان غير كونها ارضي
في نفسها وكون العرض في الموضوع عابثا كونها ارضي
في نفسها بين كانه الفرق فاصرف قول بهما بين كون
الشيء في الزمان والمكان وبين كون العرض في الموضوع وكذا
الفرق حاصل بين وجود العرض في الموضوع وبين
نفس وجود الموضوع فان الوجود في الوجود في الوجود
ارث وجود العرض في الموضوع غير وجود الموضوع
وفي الثاني ارث وجود الموضوع الذي ذكره الوجود مع
المهية فبما منه عينة ارضي وجود الموضوع فثبت
الفرق ايضا فيما سلك الوجود بالعرض فيس مع الفارق قال
الشيخ الرئيس في العلاقات وهذا ما يدرك ان
صرح بالفرق بين الوجود والوجود في الوجود

وما قاله هو ان وجود الاعراض في نفسها وجوداتها
 لموضوعاتها لا يلائم فان وجوده في نفسه عن وجودها
 الذي هو الجسم سوى ان العرض الذي هو الوجود
 واطلق في العرض على الوجه مع كونه لا يراه ولا عرضا بل هو
 عين هو بترتيب هذا هو عرضا بعينه عرضية هذا العرض كما
 رتب ان الوجود ليس جزءا للمهية ولا عينها بل خارج محمول عليها
 مستقيمها كان محتملا لها رتب ان الوجود يكون محتملا
 للاعراض لما فيها اي لا عرض الى الموضوع حتى يصير
 موجودا واستغناء الوجود عن الوجود الزايد
 حتى يلو ان موجودا بل هو موجود لنفسه موجودا كما
 ان البياض بنفسه ليس ولا يبدل الفرق بين الوجود والاعراض
 قال الشيخ لم يصح ان يقال ان وجوده في الوجود
 في موضوعه هو وجوده في الوجود في نفسها
 ان للوجود وجودا كما يكون للبياض وجودا بل
 معنى ان وجوده في الوجود في موضوعه نفس
 وجود موضوعه بل في الموضوع وجودا للوجود
 وفي الاعراض بالنسبة الى الاعراض وجودا في الموضوع
 فليكن نفس وجود الوجود عارضا للموضوع وجودا
 رتب

في الوجود من الاعراض وجودا في وجوده في الوجود
 وجود ذلك العرض في الموضوع وقال البياض في البياض
 فالوجود الذي في الجسم موجود في الجسم اي هو
 الموضوع لا كمال البياض والجسم في كونه ابيض
 ابيض بوجهه ابيض بوجهه ابيض بوجهه ابيض بوجهه
 اذ لا يلقى فيه اي في الجسم ابيض البياض والجسم
 الذي يراه وهو كونه لغيره اقول ان التماثل ما خرج من الوجود
 على تحصيل المراد من هذه العبارة في رتبة اربع
 واما الها حيث خلوها في العبارة على اعتبار
 وانها في الوجود ليس من اعينها وتوهموا لا غير
 الذي في الجسم هو موجود في الجسم والموجود في امره
 في العبارة وحرفوا الكلم عن مواضعها في هذا
 غير المراد منها والمصنف عليه اربعة اقول وانني قد كنت
 في مسائل الزمان اربعة اربعة يسأل بك الذب عن
 تأصيل المقدمات واعينها في الوجود في رتبة
 معتقدا باصالة المهية واعينها في الوجود وكنت في رتبة
 الذي اودت الواردة لأصالة المهية واعينها في الوجود
 حتى هذا في رتبة وانني برهانها فانكشف اعينها

133
الآن تكشفت أن الأمر فيها على عكس ما تصورناه
وقد علم من حيث انكشف ظاهر الأصل هو الوجود والأخبار هو الوجود
والجدل للآلة الذي أخرجني عن ظلمات الجهل
في القول بما حالته المهيبة بنوعها الفهم وهو القول بما حالته
الوجود وإذا زاح عن قلبي سحب تلك الشكوك
لأن الزوال عن حقيقة الشكوك الزوال دفعها أصالة الوجود في الزمان
الوجود ولو كان أصلها كالمكان وأجزاء غير من الشكوك المذكورة
في المعارف أربع لطاوع سمع الحقيقة في الزمان في الحقيقة
الذي يثبت عن القول الثابت في الجوهرة الدنيا والآخرة
وهو كلمة لا آله إلا الله إذ لا شيء وبالك الله وجهه الذي
شيء ما خلق الله باطناً وتكون في المحالة بالذات وضلع
بأن من قال بما حالته المهيبة فتوحيدة فافهم من ذلك أن
شيء لا يكون فائدة الهندية فالوجود أن حقائقها أصلها
والمعاني هي الأعيان الثابتة والذاتية والذاتية
عنا فيه اصطلاح بمعانيها التي ما شئت من
الوجود أصلاً وليست الوجودات إلا آتية
وأضواء للنور الحقيقي والوجود الفعلي
حلت كبرياءه من إذا كان الوجود أصلاً للشيء

أن الوجودات كانت متجربة فمن وجود الحق العباد بالآلة كما ترى
الملافة وكونه من غير ما على فاعل بل جارة عن كون الوجود في
ذاته غير متجرباً إلى الوجود ذاته وكونه كشيء وأصوات الشمس
وخلق الله ما لا يحصى كيف هم الفعل بالآلة الذي وجوده عاين
كونه نفعاً وأمرنا بالآلة كما كان الله عز وجل ربه بآل
علم الله من فاعله نجوم الشمس للآلة متجربة من جوارها والآلة كان
بعد عزها بآقية في الله عز وجل وليس كذلك بل تابع إذا طلع من
مهيبة وإذا غابت لغيت مظلمة كالمكان لم يكن شيئاً من ذلك
فهذا المثال الفاعل غير ما يرى في كمال فكيف وجود الحق
بما كان القياد والقال ما للترايب وركب للرباب والآلة
عزوا كبرياء الآلة أن لكل فاعله في الوجودات لغوفاً
ذاتية ومعاني عقلية هي السمات بالمعاني وله
توضيح فيه بآقية وقال هذا الكلام في المقام الذي كان
المتفكر على مطلب أن في كل شيء زيادة توضيح والنفق في الله
مصحح العظم وإفراج ما فيه من آية واستمد من هذا بالآلة
والتوضيح استمد من المطلب على التي وهو قوله المذكور في أن
تحقق أفراد الوجود وهو ما بها إذا على الأجل وله أمّا يخص
الوجود بالواجبة فلنفس حقيقة المقلد من

واحتمل في كل ما اتى من ادعاء له وحكما بانما حقيقة
 الفاعل تنبؤا عنه به كقيام العقل للفاعل والحكم للمشكل اوله
 ترى ان المشكل اذا شرع على الكلام فصدر منه ارادة فاعاد
 سكت فيقطع بعض سكوته ويجرد ارادته الانقطاع وهو
 المراد من حقيقة البسيطة والفيض المنبسط وانفس الوجود
 وهو ايضا فاعاد واحد واثر واحد ليس له ثلثه او اراد
 اصلا في عين واحدة كثيرة في عين كونه فاعاد واحد له
 وما نزل شرفه التقدم وان اقرب الفناء والكمية والشدة
 والضعف واما تخصيصه بالوجود فهو معلوم
وهو القربا بل اعني المهيئات والاصناف
المشتقة بها من الوجود في العقل على الوجه
الذي مر ذكره بان كونه في حيز العقل حصة ووجود
 وفي الخارج حصة واحدة فهو الوجود باعناهما
ما اصدق عليه الوجود في كل مقام
من ذاتياتنا وقوله من ذاتياتنا بان لقوله ما اصدق
 التي تتبع عنها في ذاتياتنا التي يترتب عن الوجود
 في حيز العلم العقل الوجود فاعاد
 اي من غير افتقار الامر خارج كالمطلق غير ان
 ذاته

لذاته لا كالتجانية عنه ولا كالقوة من السوء والحقبة والارواح
 لذات السوء اذ لم ينسب اليه الارض لم يترفع منه القوة فكون
 محتاجا الى امر خارج واشار الى هذا بقوله والصدق
عليه بغير اصدق هذا المنزع عن الوجود صليا فادانيا
 من الطبائع الكلية والمعاني الذاتية وله
 في الطبائع بان لا يصدق التي في طبائع الكلية والمعاني
 الذاتية الله يقال لها في عرف اهل هذا الفن
في عرف الفلاسفة المهيئات وعمل الصوفية
 الا عيانا في الاخرى ان تارة في الذهن كشيئها عند كمال
 العقول كونه في الذهن عيانا وان كان الوجود والمهيئات
 في الوجود ومهيئات شيئا واحدا او المعلوم
 عيان الوجود يعني لا تنوهم باننا اذا ارغبنا وجود او هيئة
 مشتركة او مشتركة من كونه في الواقع والخارج الصالح لك ذاتا
 فلما في حد العلم والتفكير في الخارج ولهذا قال واذا كان
شيئا واحدا او المعلوم عيان الوجود وهذا اسرع شيا
 اي كونه الوجود واحدا مفصلا حقيقة الواجبة وكونه
 واحدا ايضا وعيان كونه افتقارا وربا وتعلقا فانما به
 كقيام الحكم للحكم وله مراتب ومنازل هذا اسرع شيا

الله ارفع على قلبك باب فهمه ارفع هذا السج
انشاء الله تعالى قال الشيخ الرئيس في المباحث
وكلام الشيخ هذا شاهد على كون وجود الممكن حقيقة واحدة
ولكن لم يراى من انزال بالقدم وان فروا في التسمية
وعدم كون الله مخلد في الوجود قبل التسمية وهو قوله
ان الوجود في ذوات المهيئات لا يختلف
بالنوع بين ان وجود الممكن لا يختلف بالحقيقة وانما
في ذوات المهيئات لا وجود الراجح بنا لا فارق عن غيره
والنوع على اقر في جملة عبارة عن مرتبة مرتبة من جنس واحد
ليس من جنس واحد فليس المراد من النوع هذا الجنس بل
منه انه لا يختلف بالحقيقة بل ان كان اختلافها فاما
والضعيف ارباب الشدة والضعف بحسب المراتب والمنزل
وانما يختلف مهيئات الاشياء التي ينال
الوجود بالنوع وما فيها من المهيئات من النوع
فغير مختلف النوع في غير مختلف الحقيقة فان الالباب
تختلف في النوع لانه حال مهتد لا لا كمال
وجوده انتهى كلامه فالوجودات الله مكانة حقيقة
واحدة غير مختلفة بالذات لها مراتب ومنزل بالشدة
والضعف

والضعف كالانوار المشددة مثل حقيقة واحدة فيكون
في شيء او في مكان شديد او في الاخر ضعيفا ولكن حقيقة
متحدة في الضوئية فلو كانا مختلفين بالذات كالانوار
عند جرم الشمس مثل الذرة في غاية الشدة والضعيف الذرة
البعيدة السفلية لكان خروج ضوء الضعيف عن كون
للشدة المفردة في اختلافها بالذات وبالحقيقة وليس كذلك
بل كلاهما متحدان في حقيقة الضوئية ولهذا اختلفا في
فالمهيئات بحسب كونها اشرف واعلى يكون الوجودات فيها
الكثرة والشد بحسب كونها اجتناب ادنى يكون الوجودات فيها
اضعف والله اعلم كما ان الضوء اذا اشرف على الله جرم
اللطيفة الصافية يكون اشدها فيعكس منها الاخر الضياء
كاشراقها على الماء فيعكس واما في الله جرم الكثيرة
المطلقة يكون ضعيفا فالضوء واحد لم يخرج عن حقيقة الضوئية
اصلا فالمتخصص في الوجود على الوجود الا في
المرتبة الخاصة بالواجبة محسنة الله وهو متبني واما
على الوجه الثاني فيكون كخصه بمراتبه ومنزله
فما عتبار ما معه من المهيئات في كل مرتبة من الوجود
الذاتية الكلية ومنها توجبه آفرو وحيوان يكون المراد

منه تخصيص الوجود الأول اعلم انما يخص الوجود بالواجبة وتخصيصه
 بمراتبه ومنازله الامكانية ويكون المعنى ان يخص الوجود بالواجبة
 وتخصيصه بمراتبه ومنازله الامكانية بحسب ذاته وهو نسبة الكثرة
 تخص الوجود بمراتبه ومنازله الامكانية بحسب ذاته وهو نسبة
 عين كونه بما علمه وفاعله والمراد من الوجود الى ما يخصه
 بالوجودات فقط فيكون المعنى يخص الوجود بالوجودات
 فباختصار ما معنى كثر مرتبة من الغوت الذاتية الكلية قوله
ولا يبعد ان يكون المراد يتخالف الموجودات
 نوعا كما استظهر من المشافان هذا المعنى ان يكون
 الوجودات متحدة بالذات والتخالف بحسب كمال المراتب
 نوعا وهو بعينه التخالف الوجودات بالمراتب مع كونها
 متحدة بالذات وبالحقيقة كالتخالف مراتب الاعداد
 ونوعا ففيها نوعا بوجبه آخر فانهما يصح القول
بكونها مراتب الاعداد متحدة الحقيقة اذ ليس
 في كل مرتبة من الاعداد سوى التجميع من الاعداد
 فانه المائة مثلا تتجمع من مائة وحدة مائة مرة وكذا الف
 انها من مائة الف للوحدات لكن في المائة مائة مرة وفي الف
 الف مرة الى امور متشابهة وهذا وجه التوافق
 والحق

وتصح ايضا القول بكونها مراتب الاعداد متحدة الحقيقة
 المتماثلة الذاتية اذ العشرة مثلا بالذات متخالفة للعشرين
 وهكذا اذ يتفرع العقل من كل مرتبة لغويا وانما
 ذاتية ليست ثابتة لغيرها بل لا تثبت من اوصاف
 كل واحد من المراتب كالأحاد والعشرات والمائة والاربع
 والزوجية والفردية لغيرها فذلك المراتب ولها
 المراتب الاعداد اثنان وخواص متخالفة من سب
 عليها اربع الدار وادخول بحسب حكم لغوية
 يتفرع من كل مرتبة لانها خلا في ما يتفرع من
 مرتبة اخرى لانها من يتفرع من الواحد مثلا
 ما يتفرع من العشرة ففيه مراتب الاعداد بعينها
 كالوجودات الخاصة فكونها في عين الوحدة كثر
 وفي عين الكثرة واحد اذ الوحدة باعتبار وحدة حقيقة
 الوجودات والكثرة باعتبار تخالف المراتب انواعا
 واليه اشار بقوله في ان مصداق تلك الاحكام
 امر الوجودات الخارجية الخاصة التي يتفرع منها المراتب
 والنفوت الكلية في مصداق تلك النفوت الكلية
 ايضا ذواتها اربعة الوجودات من وادها

بحقيقتها متحدة والمهيات متخالفة فاتفق ذلك فاتفق
العلوم الشريفة المستخرجة في ان الامر
المجهول بالذات من الجاعل والفاضل من العلل
هو الوجود واعلم انه لو قيل ان المذكرة من احواله الوجودية
 الدالة عليها كاسم كافيا على معنى هذا المطلب في الامة المذكور المجهول
 بالذات بهذا القبول ان المذكرة فيها سبب في ان منشأ
 الامار في رتبة والاحكام الصادرة في الخارج لا تكون الا الوجودية
 المهية لا يصدر عنها الا آثار خارجية لبداهة آثارها بتفقد كونه
 ولا يخرج فلو كان آثارها خارجة صادرة لكان يخرج للاخر
 ذلك ولم يعلم مما ذكر من كونه الوجودية منشأ لآثارها الخارجية
 فيجعل بالذات ايضا ام لا واما قيده هنا بكونه مجبور لا بالذات
 اخرج كونه مجبور لا بل بكونه كالمهية واثار اليه بقوله دون الماهية
وعليه سنواهد ارجح ان الوجود مجبور بالذات الاول
انا نقول ليس المجهول بالذات هو المستحق للمهيات
 اقول رجب ان جعل سبب وهو ان يكون ذات ايجابا فيجعل
 كافيا في رجب ولا يجزى الى المجهول اليه كانه قوله تعالى
 خلق الله النور والظلمة وكون الله خلق السموات والارض
 فان الله تعالى لم يجعل النور نور او الظلمة ظلمة بل لم يحيط النور بالوجود

موجودا

موجودا وكذلك السماء والارض الموجودات موجودة بل انهم
 سببا وانما مركب هو ان لا يكون ذات ايجابا فيجعل كافيا
 بل يخرج الى المجهول اليه كافيا في جعلت الظن خذافا فان
 ايجابا كافيا في جعل المجهول الذي هو اليه ليس كافيا في حصول الوجود
 الا بالذات خذافا لا المجهول اليه الذي هو كذا في ثم نقول ان
 المجهول بالذات ان يكون المهية او انضاف الوجود بالمهية او
 مع مفهوم الوجود او الوجود العبد ولا يكون الاول اى المجهول
 بالذات الذي خذافا في ذلك يكون معضا لذلك وهو في مرتبة
 ايجابا في مرتبة الوجود ذاته كما ذهب اليه اتباع الروافدين
 الذين كانوا يجلسون في رواق افلاطون من الاشراقية وكان
 يلقبهم بالاشراق ايجابا في نفس افلاطون الى انفسهم
 سيما هم ليقدر نفوسهم ونشوة بطونهم واتباعهم كالشيخ
 الملقب بشهاب الدين السهروردي ومن يتبعه فيهم
 العلامة القدواني ومن بعده وحده ولا انضاف
 اليه الذي هو جعلت كبير وهو ان لا يكون الوجود مجبور له او لا
 اليه بل كانه انضاف المهية الوجود والاضاف اليه مجبور له او لا
 وهو انما طرد على استشهاده من المشايخ واما قال
 كما استشهد لهم ليسوا فالحق بالذات انضاف والذات انما بل

منهم هذا المذهب لسوء فهم ان طريق بجلدهم وانما ثابته بقولهم كان
المشهور ان شخصاً سأل عن شيخ الزنبي عن الجبريل بالذات
هو وجود ام لهية فاجاب حيان كونه اكمل المشيئة فقال له
الله المشيئة مشيئة بل اولها ما يقع كلامه انه تعلم انما الوجود
والوجود مجبول بالذات والماهية تابعة له لا جبر الوجود ووجوداً
فقط ان لم يكن مراده فقال انتم الشيخ فالتزم بالانصاف والاعتدال
وذكر منه قال هذا العقل شيخ ابو النصر الفارسي في كتابه
اما البطلان اوله للزوم كونه ارضاً كما علم انما اختياراً انما البطلان
اجباراً وانما ثانياً يلزم كونه وجود الوجود ووجود الماهية
وجودهما موجوداً غير وجود الشئ في وجوده وجود لفهم
وانما ثالثاً فان الانصاف امر ممكن فليزم له وجود وماهية
والانصاف بينهما ايضا وهو انهما ممكنة فلا بد من وجود
والانصاف وبهذا اقيمت ولا مفهوم من الموجود بما هو
موجود كما يريد سبيل المدقق صدر الدين كاشغري
لأنه جمع الاشياء والموجودات مشتركة في مفهوم الوجود
ثبت الاجبار ان الله تعالى عز وجل كما في الجبريل بالذات هو
المعزوم بزم مع قطع النظر عن كونه ارضاً كما علم انما اختياراً
كل واحد من الموجودات على الله عز وجل كونه ان شاء الله تعالى

سواء وجران فانما شتر ان الجميع في مع كونه مجبولاً لله والكل
بل انصافاً بالذات والمجبول بنفسه في كل ما لا يعامل
هو وجوده العيني جبراً بسيطاً اقام الحكم بالحكم اذا
شاء اجاب واذ ان لم يكن لم يرد كما في النفس كما علم المجبول
للاختيار التام كبر الله تعالى في صدور الوجود بالذات كما ذكر في
الانصاف بين الوجودات والماهيات فليعلم ان كونه الوجود مجبولاً
بالذات عبارة عن الجبر البسيط لا بالمرتب بالانصاف له والله
هذا انما بقوله جبراً بسيطاً مقال ساع عن كثرة التمسك
مجبولاً ومجبولاً اليه لا شتر الله تعالى لم يجبر الوجود ووجوداً
لأنه جبر في النفس ذات الوجود لا يعجز بصدور منه الوجود
الحكم من الحكم من غير زيادة في النفس الحكم ولا انصافاً في الوجود
مع ان الحكم هو هو الحكم عز وجل فالفرق بينهما بعد المتدبرين واذ
ثبت ان المجبول بنفسه كمال له فاعلم هو وجوده العيني فلا بد
الماهية مجبولاً اولاً اذ لو كانت الماهية بحسب وجودها
في ذاتها تفوقها وتجاوزها لذاتها لكانت تحققها لذات المعروض
عدم وجودها في الخارج مفتقرة الى الجاعل لانه لو كان
متقوماً بحد ذاته كونه الماهية متقدمة الى الوجود في حال
اي في ذات الماهية وتجاوزها وتفوقها ومعناها لا تتحقق

انما هو اختياراً صدر
من الله لا من غيره

وجودها وقال في معناه ليس المقوم في حد ذاتها لا يتحققها
وجودها في الخارج بان يكون الجامع اعتبارا في قوامها
ذاتها في اذ كانت المهية متقومة بنفسها بالاعتبار في حد
نفسها ومعناها في وجودها فيكون الى حد ذاتها في المراتب الثلاثة
ليس عنها البتة اولادها بان يكون في الحد في غير المقوم
المقوم في تصور الامر كالزوجية للاربعية والحرارة للثانية بحيث
لا يمكن تصورهما في المهية بل وفي الوجود كما بان
وليس كذلك في غير المقوم في تصور المهية كما بان فاننا
قل تصور كثير من الماهيات المطلقة المحال ودها
ار في حد ذاتها كصور الاربعية في حيث البتة اربعة للبرهان في الزوجية
لا تصور ما في حيث البتة عدد للثلاثية في الزوجية ولم يعلم
انها في المهية هل هي حاصلة بعد ام لا مع كونها حاصلة
في مرتبة الثالثة لمرتبة الاول حصولها كما عاين في مرتبة
حصول المجول والثالثة تقوم المجول بانها في فضلها من
حصول فاعلمها في مرتبة الاول اذ لا دلالة لها
في المهية على غيرها في الحد والاعتبار في من الماهيات
الموجودة المعينة في الحد في الضمان ما تصورهما وانما
من حيث هي في مع قطع النظر عما سواها في
المهية

المهية عن الوجود والعدم اذ في هذه الاعيان والست لا
نفسها في غير اعتبار غير فلو كانت هي في حد نفسها
في حد نفسها ووجودها في مجموعها متقومة بالعلية متقومة
الما في افقار قوامها لم يكن بحيث يمكن اخذها
مجردة عما سواها في غير الحد في كونها في المهية
الضمان ما اخذت من حيث هي بل كانت ما اخذت
مع ابعاد كل لا يمكن ملاحظة معنى الشيء الا
مع اجزائه وهو ما في فاذن اراد ان المهية في
مجموعها بالذات فيكون اثر الجامع في ما في حد علمها
هو اثر اثر الجامع هي في المهية بل غير هاتين المهية
فاذن المجول ليس لا وجود الشيء في حد ذاته
لذلك كما في الاشارة الى دون المهية الا بالعرض
اراد ان يبيح الوجود فلو قد ثبت النتيجة وهو كون الوجود
مجموعها بالذات انما يقع ويستقر اذ اراد هذا في حد
من القول بكون المهية مجموعها بالذات والقول في الضمان
والا لضمنا والقول باصالة مفهوم الموجود بما هو موجود
ولكن المصنف عر ما راد الا في كون المهية مجموعها فقط
في غير ذلك فكيف يستقر النتيجة اقول لما كان القول في الضمان

بدر البطلان من كون اثر الله على امره ابتداء اثره في غيره
المفاسد كما قرئت الاشارة اليه وكذا القول باصله مفهوم
الموجود بانه موجود ولهذا المبروقه على الرحمة الذي لا يخلو
المهية فقط الترخيم في اف م مذاهب الثلاثة فان قلت
فعلى هذا اى بناه في تقرير الدر قررة على امره في امره الهية
لو كانت محمولة بالذات لزم كونها متفوقة بالي على محمولها لا يمكن
تصور ما دونها بلزم ان يكون وجودها على متفوقا
لوجود المعلول ايضا غير خارج عنه اذ وجود المعلول
والله اخصا من في هذا الحكم على المهية فقط واثار هذه القول مثل
ما الرمن جعل المهية ومحمولتها قلت نعم ان
وجودها على متفوقا لوجود المعلول كلف لا محمل ومما فيها
ان في تقوم وجود المعلول بوجود العلة وكون وجود المعلول على
اشارته اليه فان وجود المعلول متفوقا لوجود علة
تقوم من المتفوقا لثامها الضعيف بالقوة والامكان
بالوجوب في امر وجود المعلول عين النقص والضعف
والله مكافئ والاشعار بوجود العلة عين التام والقوة
والوجوب في امر تقوم ان نقص بالتام والضعف بالقوة
والله مكافئ بالوجوب وليس كذلك القول مشاكست
في المهية

في المهية من امره في مفهوم وجود المعلول مع الغفلة عن
وجود علة الموجبة له فلا يكون متفوقا بالذات
لقول لا يمكن حصول العلم بخصوصية مفهوم
من الوجود لذات الوجود عين هو تبه وكما جية والاهوية كما جية
وهو كمال في الذين للزوم الغلب احقفة واطلانه في امره
ولهذا قال الا مشاهدة علة وهي لا تحقق الا
من جهة مشاهدة علة الفياض كماله
الثاب على كماله طاهر عليه السلام ما روت شيئا للدور
اتر قبله ولهذا اقالوا العلم بذات الست لا محمل
الا بالعلم بسببه فامل فيه وفيه انما من ذكر
النتيجة وان كان مفهومه على البطلان مذا من الثلاثة كماله
اصالة المهية لذات الباطن وكونها بدهر البطلان طاهر الفقد
متفوقا عن الذكر ليدانها ونائيتها من الشواهد الدالة على
كون الوجود محمول بالذات في المهية ان المهية لو كانت
في حال نفسها اى مع قطع النظر عن الوجود محمولات
لكان مفهومها محمول محمول عليها رعي المهية
بالحال الاول الذي لا يترك ذلك الدكا دواكم
بالدكا بالكلية في امره جوكم بانها المفهومين بانها

مفهوم المحمول الذي هو المحمول على مفهوم الموضوع الذي هو المفهوم
لأنه قد لا يكون له هذا لأنه المفروض فيكون ما به الذي كان وجوباً اعتبارياً
عن مفهوم المحمول والموضوع فيكون صلاً متعارفاً ولهذا يقال
لا بالحمل الشائع الصناعات فقط وقوله فقط أي قد
يقوله بالحمل الأول الذي لا فيكون المعنى الخاص مفهوم المحمول المحمول
عليه ما بالكامل الذي لا الذي لا فقط لا بالكامل الشائع الصناعات أو قد
يقوله الشائع الصناعات فيكون المعنى الخاص مفهوم المحمول المحمول
بالكامل الذي لا الذي لا ولا يكون بالكامل الشائع الصناعات فقط ويجعل
أما حمل الأول الذي لا وهو حمل الشائع فيكون كقولنا الآن إن يورث
زيد ويسمى الذي لا يكون في الذاتيات ويقال له الذي لا أما الذي
بغيره فلا يشترط حمل الشائع فيكون كقولنا يورث الآن من شأنا
مشددين أو يقال الذي لا لعدم الإكتمال وليس في زمان
في الحقيقة أو يقال الذي لا في الصدق والكذب في زمان
إن من أو لا في الصدق والذين من زمان مشددين أو لا في الكذب
وإنما حمل متعارف في شائع عند القدم من المطلقين وهو
أن يكون ذلك الذي لا بين الموضوع والحمل وراكباً كما قد
شيء وثالث هو الوجود وهو الصانع الذي لا يكون في المحمول
على الموضوع وإنما كان قولنا زيد إن لم يقال كمال الذات
أو ضا

أو ضا كما كان قولنا زيد كمال فقال كمال العرض ويقال كمال
جميعاً أي بالذات وبالعرض كمال العرض متعلق بالذات الذي لا
قوله فيلزم أن يكون أمراً الجاعل مفهوم المحمول الذي لا
كأنه الماهية مجعولة بالذات ومفهوم المحمول متعلق بالذات الذي لا
أشراكاً على مفهوم المحمول فقط دون غيره من المفهوم
أذ كل مفهوم من خاص لمفهوم آخر وقوله أذ علة لعدم كون
غير مفهوم المحمول من المفهومات أثر اللى عند أذ لا اتحاد
بين المفهومات من حيث المعنى في الماهية أي كمال
كون كمال المفهومين واحداً فكيف يكون مفهوم الآن من مفهوم
الفعل كمثل ذلك في حمل الذي لا بين المفهومات كقولنا الفاعل
واحد أو اثنين أو بقوله ولا يتصور الحمل الذي لا
بين مفهومين أو نفساً أو بينين وبين حله كقولنا
أنا منسان انسان أو حيوان فاطق وأما قولنا
أنا فاطق ضاحك أي مفهوم أن فاطق بين مفهوم ضاحك
بأن يكون الذي لا بين المفهومين وحله أو بين باطل في غير جانب
بالحمل الذي لا بل بالحمل الصناعات الذي لا في زمان
في الوجود لا إلا محاذ في المفهوم فالحمل الذي لا
لا يكون في الاتحاد بين المفهومين والمفروض عدم حمل المتعارفين

لأنه المفروض عدم الوجود في كل محل متعارفاً متى انزاع الوجود
فالمهمة لا يكون محصورة فثبت ان الوجود بالذات هو الوجود في كل
المعارضة بالوجود ولأنه لو قيل ان الوجود لو كانت محصورة للمكان
مفهوم المحصول محمول عليه اقول كان ولا يضرنا ذلك ما به الدلائل
مكونة في الوجود التي رتبته وحيث لم يكن شيئاً متعارفاً لا لولها و
المطلوب في المثال اى من التوابع الدالة على كون الوجود محصوراً
من المهمة ان كل مهنية فهي تلحق بالحي عن كسرة
الشخصات والوجودات هذا احد المقدمات
لأنه من الكلى المقول في جواب اى هو فلا يكون اياً ولا متعارفاً
عن كسرة الشخصات والامكن كليا في الشخصات
كان عين الوجود في مصداقاً ومعهذا كاذب في الوجود
في الحق ان انطلق مثله كراهه المحققون او مساو
لذلك كونه في المصداق واحد او في المفهوم متعارفاً
كذلك في وانطلق كالتفتة الى غير ذلك وهذا
مقدمة اخرى فلا يمكن ان يكون اى الشخص من
لوانها المهمة كالوجود على ما يبرهن عليه
درج الوجود وعدم كونه من لازم المهمة اى كانه الوجود
من لازم المهمة ووجه كونه المشبهة به او مشبهة بالمتحقق
بالوجود

بالوجود واللون اجملي واظهره في عدم كونه من لازم المهمة اما عدم كونه
الوجود من لازم المهمة فثبت لكان لا يضرنا ذلك ما به الدلائل
منها كانه رتبته لانه لا يضرنا ذلك ما به الدلائل
ولا يضرنا ذلك ما به الدلائل
لأنه متعارفاً مع الوجود وهو امر عدم الوجود
الذي في الوجود هو الوجود في كل محل متعارفاً
لو كان الوجود من لازم المهمة لكان المهمة مقتضية الوجود ووجود
المقتضى يكون مقدماً على المقتضى بالوجود ووجود المقتضى بالوجود
ان كان عين وجود المقتضى بالوجود في دور الوجود
والتي لو كانت الوجود من لازم المهمة فليكن متعارفاً
ولا يكون غاية عن وجود من افراد الوجودات والشخصات
فليكون شخصاً متعينة وابعاً عن كسرة الشخصات ولا يكون
مهمة كلية مقولة في جواب ما هو لو قدر انكم قلتم ان الوجود
في المعارضات كالعقول والنفس مثله الى كل واحد منها
فخرج من غير ضرورة لازم على مهمته فليزم المفارقة الصفا
ان المراد من اللزوم امتناع التفكك ووجود الوجودات
لا يكون هيأتم مقتضية الوجودات حتى يلزم كون المقتضى
مقدماً على المقتضى بالوجود في لزوم الدور اولاً فثبت قوله

١٩٥
ولو كانت المهية محمولة متعددة الحصول في الدنيا
كالنوع الواحد المتكرر افراده كالثان في شدة فلا محالة
يكون جعلها في المهية متعددا افقدا في الجبال المتطابق
ان يكون بحسب نفس المهية كافي ذاتها مع قطع
النظر عن الوجود متعدد او حصولها وانحاء وجودها
للافاق ذاتها فتكون في الوجود متعددا بالذات
والمهية متعددة بالتبع والشوق الاول
مستحيل وهو كونه المهية كافي ذاتها متعددة مع قطع النظر
عن الوجود والاسم له لان صفة الشوق الذي هو المهية
كافي ذاتها لا يتميز بها لا متعددا ونسبته صفة
اشياء وواحد وان تصور اثنين ايضا يكونان في عين
الاول لا غير ذلك الفرد في عدم الوجود والمفاهيم والمهيات
متحدة في كونها صفة فليكن فكر نفس المهية
وتتعدد جعلها من حيث هي في هذا
اي التعدد في صفة اشياء شئ لا جمال الذي جعل
ان يتصوره فضلا عن ان يحوز به احد فلما
ظهر من الشوق الاول فبقى الشوق الثاني وهو
ان يكون صادرا بالذات والمجمل اولا
غير

على نفس الكثرة هي انحاء الحصولات الوجودات
الاشخصية وانها وتكرر لها تلك المهية الواحدة
وهي بها في السواء الدالة على كونها مفعول الذات
ان المهية الموجودة ان كانت نوعا منحصرا
في شخص كالفكر مثلا فان مفهوم النفس كونه
مستقرا مستقيما في قول على الكثرة كلف في النوع له
شخص واحد من غير فرد فكونها في المهية الموجودة هذا
الموجود الشخص المنفرد في كافي مع احتمالها
الاشخصية بحسب نفسها في كافي ذاتها مع قطع النظر
عن اشخصها التعدد والاشتراك بين كثرين
ان كان هذا الشخص في الموجود اشخص مع افعالها
نفسها التعدد والاشتراك من قبل المحال
في طريقه على هذا الشخص فيكون المحصول بالحققة
هو الوجود دون المهية وهو المبدأ لذلك الشخص
والاشخصية على فرد والتعين هو الوجود في الوجود وان
كان من قبل المهية في الوجود كافي ذاتها ونظرة
نفسها كاشفة على هذا الشخص والتعين مع لونها
الترجيح من غير مرجح في اوله الترجيح بل مرجح لانه

لأنه يقال في الماهية المتكثرة الأفرادان وجود هذه الماهية الموجودة
الشخصية وشخصها بسبب وجود فردان في الفردية
وشخصية وكذا الشخص في الفردان بسبب وجوده
فكون الشخص فقط جارا بغيره من الرجوع للرجوع
الشخصي في نفسه وتقدمه في نفسه فإورد الماهية الموجودة
وتما تفرغ في شخصه لكونه جميع الحالات جارا في نفسها
وأيضا الشواهد الدالة على كون الفردان مجموعا بالذات في الماهية
أنه لو كانت الجاهلية والمجملية بالذات الماهيات
وكان الوجود أمرا اعتباريا عقليا كما قاله
الاشراقية وغيره ما كان فرض الكمال والمجمل كمالا
لأنه المفروض عدم الوجود وكونه أصلا كما كان في العقل
والفكر من تلك القول بها وغيره من الموجودات جميعا
يلزم أن يكون المجمل من لوازم حقيقة الجاهل
لأنه المفروض أن الجاهل الذي هو العقد الأول ماهية وكونه
مجموعه من الموجودات جميعا من لوازم الماهية ولو أن
الماهيات أمور اعتبارية فيلزم أن يكون
حوادث العالم وأعراضها كلها من الفلك والملك
فلا يجب أن يردوا في أمور اعتبارية اعتبارية إلا

لأن الماهية على جميع الأشخاص مساوية فكيف يمكن لهذه الشخص
دون غيره ورتبته بقوله لتساوي نسبتها للماهية
إلى أشخاص المفروضات وإنما يلزم أن يكون
هذه الماهية في الوجودات والشخص موجوده
منشخصه لأن الماهية مقتضية تلك الشخص والوجود
وتكون الشخص والوجود مقتضاه والمقتضين مقتضا
على المقترن بالوجود والشخص في الشخص والوجود والذات
في مرتبة المقترن على الوجود والشخص الذي في المقترن
فيلزم أن تقدم الشيء على نفسه وهو ممنوع ومنع
ذلك أربع زعم تقدم الشيء على نفسه فنقل الكلام
إلى الحقيقة وجوده في وجوده والمقتضين والشخصية
فلزم أن لا يفسد لأن المقترن في كون الماهية الموجودة
توحيدها في فرد الموجودات الغير المتساوية في
الشد فقط ويقال وجوده المقترن والشخص على وجود
المقترن وغيره فإن كان اعتباريا فتقدم الشيء على نفسه
في وجوده وإن كان غير اعتباري فكلما لم يفسد الفرض وكذا
فيه وإنما هو غير اعتباري في الماهية التي كانت في نفسها
في شخصه في الماهية التي متكثرة الأفراد والاشخاص
لأنه

المجول الأول في العقل الأول وأما صفته كما علمت
والحقولية بين العقول الأول وغيره لا تفرقها لكن باعتبار
المهنة فالتاليين بآثار الله تعالى في الروح فليس من العقل
الأول للروح دوامه وازدواجها في مهنة وغيره من العقول
ما هيأنا عبارته كلامهم من لوازم المهنة بناء على فهمهم وعلى
هذا حال المنزلة لرحمة الله المحول الأول في الحقول
عند من اعترف بأن الواجب عن اسمها
عائني الوجود على أن في الزاوية على ما ذكره والمفاد
الواردة على كون المهنة محمولة بالذات آثار العقل الثاني بأن
الواجب عن الوجود لو علموا حقيقة الوجود
وأفهامهم فأنه تنو المنزلة عن المهنة لعلوا
أن كل موجود يجب أن يكون فعلة مثل طبيعته
لأنه الذي يجب أن يكون بالذات والحقولية في الحقول
المعنونة والروح الذي هو فاعل المعبر عنه بالفيض البسيط
هو الفاعل بسيط بولعه بقدره بالروح ذات كماله في
منها المباشرة والحقولية لا يكون فاعله شيء وليس مرتبة
لقد مرتبة الفاعل بالله ليعطيها فاعله أثره في فاعله
بسيط ووجوده وإن كان ناقصا عنه قاصدا
درجته

درجته عن درجته لا يشك في ذلك هذا أيضا محض
تعلق صرف وذاته غير محض وعائني الكمال ودرجته ذاته
عائني الكمال وعائني النفس كما كانت طبيعته بسيطة
ففعله بسيط وكذلك فعله ففعله ففعله الله في
كل شيء أفاضته الخيرة وفتح روح الوجود
والحوة قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ربه
إلى العالم من كونه عالما والمراد من الفرض قلب المؤمن
من باب الرحمن على الفرض استوى في أثره هذا المطلب من
واردات قلبه لا يفرق بين آخرة والآخرة والباقي منه
يدركه لما في قلبه من آثاره تعالى أعلم أن للوجود مراتب
ثلاث الأول والآخر لا يتعلق بغيره وهو الوجود
الذي ذكره الفاعل ومرتبة غيب الغيوب ويقبض عنه
لعالم اللاهوت وعلة العلل والأول الله والآخر الحق والآخر
وظلمة المحضة الذي لا رسم له ولا رسم لا كدرة حد وظلمة
به علم ولا تنقيل لقبيل مخصوص بل كونه ذاته
عز عن جميع القدرات وبه عز عن كل الله طلاق
وهو الحق بأن يكون مبدأ الكل وعلته له الثانية
الوجود المتعلق بغيره كالعقول المقبرة بمبدأ

١٥٧
 الشرح بالملكية عشرة كانت او فترنا هـ كل واحد على راي
 والنفوس الكلية والجزئية والطبايع والصور النوعية
 والاجرام والادب والمواد والايونات التي
 وقعت في صف فقال الوجود وهذه المراتب على ترتيب
 قوس التعداد والنزول يعني ان كل واحد محض مرتبة
 بحيث لو خرج كل واحد من مرتبة لم يكن هو فالتعداد على
 والنفس النفس من غير تبدل وتغير الثالثة الوجود
المنبسط الذي هو قول الحق وشموله بالنسبة
 على هيكل الاعميان والمحيات والايها كالمادة
 في القول بالتردد لوجودها والاعيان من المراتب اصطلاح
 الذي شرقيين والمحيات في اصطلاح المثلثين نسبة
 الاعيان والمحيات على الاربعة التي للتردد لوجودها
 في الوجود وعليها قوله شموله ليس كشمول الطبايع
 الكلية والمحيات العقلية لا شمول النافع
 الكلية والمحيات العقلية على الافراد في غاية افتقارهم
 الى الافراد وفراط احتياجهم ليكون الطبايع الكلية تخص
 الافراد وتشخصها من حيث الذات ومبدأ الحكم
 بخلاف شمول وجود المنبسط بل هي بالذات بالحق

للذات الوجود هو غير الله تعالى والاشياء في الشخص والخص
 والمحيات موجودة به وهو موجود بذاته يعني عدم كونه كلاً محاسباً
 الى وجود آخر كانه عارض شدة وتشخص نفسه من غير افتقار
 في وجوده الى غيره وعلى كونه بذاته ونفسه على كونه
 بما علمه وفاعله واقفاً رتخص واجتاج صرف الالهية
 المبادر وعلية العلم بل على وجهها شموله فيها
 المعاد قولنا ويسمونه بالنفس او محال في
 له بالفار المجرد الخارج من حيث العلية في الشك الذي
 به يحصل العلم من الاسم والقدرة وحرف كما ان النفس
 قدوة الكلمة في الاسم والقدرة وحرف ارث ذلك القدوة
 كذا الوجود قدوة في الحرف والعقول والنفس التي بمنزلة الاسم
 والطبايع والادب جوامع التي بمنزلة القدرة والمواد التي بمنزلة
 الضابطة ولذلك قال ويسمونه بالنفس اجمالاً اقتباساً
 عن قوله نعم جمعة وسعت كل شيء وهو انصاف
 الا قول في الملكات عن العلية الا قول بالجنسية
 وليست عن بالقدرة بل قول انما ويسمونها بالحق الخلق بها
 واثبات صلة للسمية وهو اصل وجود العالم وصورة
 وتوهمه الاعظم المتأدي في جميع السموات والارضين

في كل مجسده حتى انه يكون في العقل عقلا وفي النفس
نفسا وفي الطبع طبعا وفي الجسم جسما وفي الجوهر جوهر
وفي العرض عرضا كما في العاشر برهمن بكم تزداد بودة
اي تزداد روح توم بسمار بودة ونسبته اي وجوده
التي في الاله والملائكة تعالى ثلثه كنسبة النور للجسم
والنوع المنسبط على اجسام السموات والارض الى
النفس في كمال ان الضوء اجمعيا منسبط على جرم الشمس
وكما ان ضوءها لا يترك انما الزوايا في التكون المختلفة
اضاء مختلفة كل على شكلها وفي الحقيقة لا نور واحد
لرقيق الوان مختلفة هكذا وجود المنسبط قائم بغيره اي
وثنى وطور وتلقى من شمس وطوره واقباله واظلاله
من نور منسبط منه هذا الفصل كان في جرم الشمس نورا
منه شيء او الفضا جرم او شيء والبراهمة بغيره قائم بغيره
واهو الوجود الالهي غير الوجود الاثباتي الذي
اثبت الجدل على الموضع الذي انطى الغبار في الله تعالى وهو
مفهوم الوجود الذي كساها المفهومات الكلية المفقودة
العقلية التي تترجم لا تتعلق بها جعل للوجود مفهومات
اختيارية ولا تأثيرها لها ايضا اي لمفهمات العقلية
وتكون

وجود كالمفكولات المتماصلة اي كاتر للمفكولات المتماثلة
وجود ضعيف منزه كذا ان كان وجودها اي المفكولات المتماثلة
ومفهوم الرجوع نفس حصولها في النفس وطلب العلم في مفهوم
العلم من اللا شيء واللا ممكن واللا مجموع ايضا لمفهماتها
في الذين يلا فرق عندنا بين هذه المفهومات اي
العدم والاشيوع والامكنة واللا محمول وغيرها ومفهمات الكلية
العقلية ومفهوم الوجود في كونها اربعة كمال المفهمات
ليست الاحكامات وعنوانات لا مورا لا ان بعضها
عنوان الحقيقة موجودة كالمفهمات العقلية ومفهوم الرجوع
لها مصداق في كماله في مفهوم الوجود الحقيقة وبعضها عنوان
لا مورا بطل الذات كالمفهمات والاشيوع والامكنة واللا محمول
ومصاديقها اي نواهد الذات باقية الوجود واختيارية المهمة
انها لو تحققت الجاهلية والمجبورية لتي بين الماهيات ولم يكن
وجود اصلها وهذه الجاهلية والمجبورية ايضا لا يكونان في الوجود
لأنهما يحكم ايضا فالبراهمة لا تصرف الوجود لاهية في الوجود
والمتكامل الاول يكون لازم الوجود فهذا الوجود لا يكون في الوجود
براهمة بعد ولا الزاوية لاهية يحكم فالبراهمة المطلبية في الوجود
في المتكامل الاول وما يراهم في الوجود في الوجود الجاهلية

قالا خصا من العالمين انه لا ينزفونها في مقوله كونه ومقوله الشيئية
العرضية هي السمات بالمقولات بخلاف الوجودات وكل
ماله حد نوعي له جنس ومفضل لا محالة موجب ان
يكون بداية الله له قدوة وجنس فضا في افعاله تحت
احاد في المقولات العشرة المشهورة من مقوله
من كونه قدوة ومقوله العرض واما الوجود فقال ثبت
لا جنس له ولا فضل له وليس هو بكل في محال
مختص من مجموع صفاته زائد على ذاته بل هو عين
اكتار حية ونسب العينية بذاته فخر افعاله في ذاته الاخر
ورزق كانه من كانه فاذن لا يقع الوجود تحت
من المقولات بالذات بل معية الماهية لما ذكرنا انه
اكتاره لها في الخارج ثبت له اوصافها بالمجاز والاداء
بقوله الا عن جهة الماهية فيما له مهية ومن ههنا
اي كونه الوجود موجب لا جزئي ولا فضل له ليس هو بكل في جزئية
مختص من مجموع صفاته زائدة على ذاته ولا كونه واقف تحت احد
المقولات العشرة فيحقق ان البارى جلال ذكره
وان كان مبدء كل شئ في الوجود سنة كل امين
ليس من مقوله المضاف لان فله الله على التام
وعين

وعين الله رابط على التام اذا لم يكن واقفا تحتها فكيف يكون على الله
صرف الوجود من مقوله المضاف تعالى عن ان له جاس
اي بانه يكون شرعا مع شئ واقفا تحت جنس او حامل در واقفا
تحت نوع او متساويا تحت كيف او مناسب اي
علو الكبر وسابعها رسم زاهد الدالة على كونه الوجود موجب لا بالذات
والماهية اجبارية انه يلزم على مذهبهم ان الله شراطين
القائمين بانه كاعلية والجمعية وان تروا ان الله والعلية والعلية
على الماهيات فقط لان الوجود والدليل الفاعل والعلول
الذات وعنده من الماهيات كما سبق ان يكون معنى الذات
كالجوهر مشككا متفانيا بالافلاقية ولم متفانيا
تفسير لقوله مشككا واللازمة مرتبط بين كونه الدالة كالموجود
متفانيا باطله لان الله لا يختلف ولا يختلف عندنا فان الله
وعنده هم بانه الله شراطين جميعا لكن يرد ان الله شراطين
لانه لهم من القول بانه الله لا يختلف لعدم المقارنة في المطلب
لانه ليسوا قائمين بالوجود وجمعية بانه يكون الشك فيه
فلا بد من القول بانه شكك والله مختلف في الماهيات
فهذا هو القول بمختلف الذات ولكن الملو مرا اي كونه
الماهية مجبولة بالذات الها باطل افعاله بانه الملو فانه لم يكن

المهنية مجزئة بالذات يلزم ان يكون بين الذات كالجوهر شك متساويا
لان بعض افراد الجوهر علمة لبعض اخر كما في علمة الجوهر
المفارقة المجردة لا نقول بعضها لبعض علمة الجوهر
المفارقة للاجسام المادية والخاصة العقلية وعلمة
المادة والصورة للجسم المركب منها والعلمة في ذاتها
اقل من العلم بل لا من لهذا النوع القيد من التمايز
الا العلمة والمعلولة فاذا كانت العلمة مهنية وكان
العلم مهنية كانت مهنية العلمة بما هي في قطع النظر
عن الوجود مسجلة على مهنية العلم وهي المهنية العلم في
ذاتها متاخفة عن مهنية علمتها واذا كانت العلمة
والمعلول جوهرية ولم يكن وجود اصله ليكون القيد واني قد
بالوجود كانت جوهرية احدها بما هي جوهرية بالذات
اسبق من جوهرية الاخر وهو العلم لذلك اي العلمة
فلزم التشاك في معنى الذات في رتبة الجوهر
كوتر معزوم الجوهر بالجوهر رتبة غير تفاوت في الجوهرية في فرد
اسبق واقدم من فرد اخر وهذا اي التشاك في معنى الذات
ما ظل عند محصلين من الحكماء اي عند المنهيين وكما
المقدم على التفتت بما ذكر من عدم كونه الا شرا في ما يلي
بالجوهر

بالجوهر مجموعته حتى تكون التفاوت بينه في قوله قد يامعدهم ولانها
تخص بقوله عند المحصلين من الحكماء فانهم قالوا ان رتبة الجوهر
لا اولوية اي ذلك كذا ولا اولوية اي لا تقدم وان فردا
والضعف والقوة والتفصيل لمهنية جوهر على مهنية جوهر
اخر في جوهر اي ذاته ولا في كونه جوهر اي محمول
عليه اي فردا جوهر معنى الجوهر الخمسة مثلا في قولنا العقل
الذات وان لا جوهر رتبة متساوية كلاهما في الجوهرية لا يقال ان
كونه جوهرية ذات الجوهرية مقدم شديد في رتبة عقل الذات
بل يتقدم عليه اي فردا جوهر اما في وجوده وكيفيته
العقل على النفس فانه بالجوهر او في زمانه كبقية
الاذب على الابن ونامتها من التواء التفاضل
عندهم ارعنه الخاصين ان مطلباء الشارحة التي
تسبب بها غير التي قبل العلم بوجوده في اي معنى عدم العلم
بوجوده اصله غير مطلباء الحقيقة التي تسبب بها
التي بعد العلم بوجوده في اي معنى يعلم وجوده في ذاته موجودة
لكن بعد العلم بوجوده ليس علم حقيقة ولكنه وتفسير
الغيرية في مفهومها الجواب عنهما في رتبة العلم
وما احقيقه بالاجاب عن السؤال واحد كالمستد على

ما الذي من ارادة وجوده اصلا وما حقيقة ما الذي من ارادته
 وجوده لكنه ليس حقيقة ولكنه في الخارج عن كمال الشرائع
 حيوانا طليقا بما لا يعجزهم ان يكونا عنهما لا في الاركان
 عن كنه رتبة المحل عند المحققين لا عن رتبة الاعداد عند المصنفين
 ان عند الله ضطر لا يكون ان يكون له لكنه قد كماله في حقيقة
 الرجعية ما لا يجرى ما الله له ويجوز له كونه قد لا يكون له
 غير كماله فكيف يمكن ان يكون له او جازيا لكنه قد لا يكون له
 هو الموهبة ولم يكن وجوده بل اعتبارا صرفا وشرعا محضاً لم يكن
 فرق بين ما ان رتبة وما حقيقة لا في معنهم ان يكون رتبة كماله
 واحد وليس وجوده رتبة كونه الفاعلة فيه فكونه كماله واحد
 الاتفاق واقع بتباينهما من كمال المحققين فثبت ان الفاعلة فيها
 باوجوده فيكون الوجود مجموعاً بالذات لا الموهبة والارادة
 فهذه المفاهيم بين المطلبين ليست الا من جهة
 اعتبار الوجود في الثاني ان ما حقيقة دون
 الاول ان رتبة رتبة في لزوم من ذلك ان لا يكون
 الوجود مجرداً من رتبة اعني عقلي بل يكون امراً
 وهو المطلب لكنه ليس ان يقال ان الفرق بين ما ان رتبة
 وما حقيقة فثبت ان كونه الفاعلة ولا يلزم منه ان يكون
 هو

هوته انما رجعية المستعثر الثامن في كيفية الحال والافاضة
 ان في سائر رتبة علمه العلل مع انها واحدة في جميع الجهات ووجوده
 بسيط صرف كلف يكون مصدر الكثرة في اشياء الباري
 الا قول في اثبات الفاعل الذي هو رب الارباب وان الحال
 الفاضل في احد لا تعد وفيه لا تركيب ولا افراط رجعية
 ولا عقلية له فثبت ان رتبة سائر على الخلاف في الخارج وفي العقول
 فكونه مفقوداً اليه والمسبوق بالغير والمفقود له لا يكون رتبة
 وقبالة ولا تركيب اعتباراً في الفاعلة الفاعلة كاحوزة
 بعض رتبة اعتبار رتبة في الذات مجردة عن رتبة الفاعلة
 في الذات ايضا يكون رتبة في رتبة في مختلفين فلا يكون واحداً
 فثبت ان رتبة واحدة لا تركيب في اصلا ولا شريك له
 ان رتبة رتبة وفيه مشاعر المستعثر الاول ان نسبة
 المجهول المبدع الى الماحول نسبة النقص الى
 الكمال والضعف الى القوة في ان المجهول المبدع
 في جوته نفسه وقوام ذاته مفقود الا بعد ان يتم حقيقة قوته
 والمجهول عين النقصان والتعلق والافاضة اليه وركابته
 عين التمام والكمال وقيامه به كقيام الفعل الى الفاعل
 للمكالم عنه لا وجود حقيقة الوجود في رتبة وجوده في الماهيات

لما علمت ان الواقع في العيني
 والوجود بالحقيقة لا
 الوجودات دون الماهيات
 والمفاهيم الكلية

حكمايات عن وجودها حتى انما من كذا الفارس انما هم بغير انذار قد
 حتى يرد وجوده بغيره شيئا بحيث فاق من فحق المنسبط والوجود ^{الطلي}
 من غير نقصا من شيئا منه ولا زيادة عليه بل نسبة اليه نسبة القطر
 الى البحر والذرة الى الشمس العيان انبه كانه لبعض الملائكة ^{سنة}
 عونا كبيرا وثبت ان الوجود حقيقة بسيطة ^{لها}
لها ولا فضل مقوم لها ^{الربيع لها فضل قريب}
نوع ولا فضل مقسم لها اي بقية ولا مستحق
لها بل تختصها بنفسها ذاتها البسيطة وغير اشياء
 ذاتها وذاتها الا الغيرة كالذعراف وان كان كونه بنفسها
 عين كونه باعلها وان التفاوت بالذات بل انما احوالها
 وهو ما بها اي من ان حقيقة البسيطة ليس الا بالاشتراك
 والاضعف والاختلاف بالامور العارضة
 انما يتحقق في الجسمانيات وضعه في ان الاختلاف
 المترا بالامور العارضة انما هو في الجسمانيات والمجديات
 وكله في المبدعات والمخترعات الترتيبية الطولية
 ولا شك ان الجاعل اكل وجود او انما حصل
 من مجبولها فالمجبول كانه رشح وفض من جاعلها
 يعني ان المجبول مقوم القوام باكلها من ذاته على الاقل
 في ذاته

في ذاته وهو بية وفض من قوامه قائم به متعلق عليه ومع قطع نظر
 عن اكلها ليس له وجود وقوام اصدده وهو المنفرد بالاعمال
 في الوجود والبقاء القائمة به كقيام الحكم للحكم كالحكم بحكم
 سكونه لا اصد رخته حرف كاتر لم يكن شيئا من كونه او كونه
 وكما ان الحكم بحقيقة قائم للحكم ومفقر اليه حتى لو حكم بغيره
 فمن وراء هذا وسع مع حكمه نقول هذا زيد وكمال ان الحكم
 ليس بزيد وازيد هو هو والحكم عرض لكثرة ارتباطه بغيره
 واقضاه اليه يقال زيد فله الوجود كشيء ارتباطه بالاعمال
 فتوحيك عنه تومع كونه بالذات محتمل له من غير ان يكون الحكم
 وان الثاني في الحقيقة ليس لا يتطور الجاهل في
 اطواره لا يتطور بالاعمال انما هو ومنازل افعالها
 لا يتطور باكلها بل يظهر ان افعالها لا تظهر في اكلها بل في انما
 والذات الالهية بانه كاتر به بغيره بل في انما والذات
 قائم به متعلقا عليه كقيام الصمد العلمية بالبنفس انما طمعه في
 عنه قائم به من غير انه مفقر اليه بحيث لا وجود لها الا بالاشتراك
 ومع قطع النظر ليس النفس شيء ولدت تبعية فانه ضرورة
 مثلا اذ اشرق الا الله في يقال بانه الشمس طاهر وكمال ان
 في حقيقة جرم الشمس باق على الارض طاهر افيها بل شيء

كانه ليس له وجودا اختلف
 قطع النظر عن الواحد
 حج

واللازم من ذلك وجوده كونه في ذاته ^{الطبيعي} موجودا بل لا يمتنع
 لبداهته ان الفلك والملك والسماء والارض وغيره ^{الطبيعي}
 موجودة فكذا المثل ومما ايضا بداهة ان يكون له حقيقة
 الوجود وموجوده اما بيان الملازمة ان لا يكون حقيقة الوجود
 موجودا لم يوجد شيء من الاشياء فلا ان ما هذا حقيقة
 الوجود اما مهيمن من المعانيات ومنهزم من المفاهيم
 او وجود مشوب بعلمه في ذاته او نقص كوجوده
 الا ان لا يشك في وجوده كونه مشوب بعلمه وهو كونه عدمه في حق
 واكثر ولا كمال في ذاته ونقص في ذاته او في كل مهيمن
 غير الوجود فحق اي هذه الماهية موجودة لا بنفسها
 بل بغيره الوجود كيف واخذت بنفسها مطلقا
 اي لا بشرط الوجود والعدم كونه في حيث هو او كونه
 عن الوجود في بشرط لا يميزه كونه الوجود واصلا لم يكن
 لنفسها في الماهية نفسها فضلا عن ان يكون محققا
 لان شئ شئ لشيء في فرع على شئ في ذاته
 المبتدئ في نفسه فحق الوجود موجوده فكذا ذلك
 الوجود في الوجود الذي به وجدت الماهية ان كان غيرا
 حقيقة الوجود فحقه في كونه هو وجوده ومن
 خصوصية

خصوصية اخرى من الماهية فكل خصوصية غير الوجود
 فهي اي ذلك خصوصية علمه او علمه فاذا كان ذلك
 الوجود في الوجود وخصوصية وكل مرتب من غير عن بسطه
 مقتضاها ان لا البسيط والعدم لا يدخل في ذلك
 القدم في موجوده في الشيء ومحصاه وان دخل في حله
 اي في عدمه في الشيء ومعناه كاتقال الوجود لانه الموضوع هو
 وكونه لانه موجوده امره لا يدخل في حق كونه هو في ذاته
 وان كان لا يدخل في عدمه وشئ في حق مفهومه في كونه
 وحله في المعزوم عليه ان ذلك البسيط سواء كان ذلك
 مهيمن او صفة اخرى شئ في او سلبية فهو اي شئ
 في المعزوم فرع على وجوده او وجوده في ذلك وتحققه في الملك
 عايد الى ذلك الوجود ايضا الذي مع الماهية ان كان وجوده كونه
 فكونه اجابا وان كان مشوبا فكونه مشوبا في كونه
 فكنا في نفسه وان كان في الوجود في حق بسطه في دور
 واياه شار بقوله او بالامر او انتهى الى وجوده تحت الاشياء
 شئ فظهر ان اصل موجوده في كل شئ في الوجود وهو
 محض حقيقة الوجود الذي لا يشوبه شئ غير الوجود
 من الماهيات والمفاهيم والاطلاقات والتفديدات وغيره

المشعر الثاني في ان واجب الوجود غير متساوي الشدة والقوة
 والعدة والمدة وان ما سواه ارجح من واجب متناه محلي وفي
 الاطلاق على الوجهين ان لا يتم لذاته في حد بل على ما في القوة
 التامة وغير متناه في القوة اما كونه غير متساوي الشدة فلا يعرف
 الوجود الذي لا يشوبه شيء من الوجود فلو كان متساويا لكان له
 ونهاية التي في خارج غرائبه في هذه النهاية انما هي كاشرة لعدم
 لزوم نفاذ الوجود والمفروض ان مقتضى الوجود لا يعرفه قوة ونهاية
 ولو كان في الوجود غير الوجود فليس متساويا في القوة والعدد
 والاعمال فلو كان متساويا في القوة والمفروض ان مقتضى الوجود لا يعرفه
 لما امكن ان الواجب يتحقق حقيقة الوجود الذي لا يشوب
 شيء من الوجود فهذه الحقيقة لا يفتقر بها الى الوجود
 حال ولا نهائية اذ لو كان له حد ونهاية كان له حد
 ويختص بغير طبيعة الوجود الذي لا يشوبه شيء من الوجود
 ويحدو اذ لا يحتاج الى سبب لحدوده ويختصص فلم
 يكن محقق حقيقة الوجود بل لا يختصصا بمحدود محال
 الغير فاذن ثبت ان واجب الوجود لا نهائيا له
 ولا نقص لغيره في رتبته ولا قوة امكانية فيه
 في ولا نفاذ فعلية فيه ولا مهنية له ولا شوبه في
 وجوده

وخصوصا لما فات المذكرات بصراحة الوجود فلا
 فصل له ولا لشخص له بغيره انما لذاته الفصل
 انما يكون فيما له عموم وخصوص فاذا لم يكن عاما واما
 فلا فصل ولا شخص له الصبا ولا صورته لما كان به
 الكمال كالاتي على له ولا غايته له كالاتي
 له لا نهائية في النهاية ولا كليات له بعد ما فاذ ان
 كلياته نهائية لا يكون له غاية الصبا بل هو صورة ذات
 اي كمال ذاته ومصور كل شيء لانه كمال ذاته
 المقتران الوجودات للوجود حقيقة لها بل الوجود حقيقة
 الحق والاشياء وجوداتها وعلومها وقدرتها وبما يصفاتها
 متعلقة به في مقتضى اشعار الفقيه الا في المطلق وكما
 كل شيء له سببه لان ذاته بالفعل من جميع الوجوه
 اي لذاته وبذاته وعنه ذاته فلا معرفته وكاشف
 كانه الادوية مترتبة حتى يبلغ الى معرفته والعرف
 والكاشف يلزم ان يكون اصيل واظهر من الموقوف فلو كان
 ذاته بالفعل من جميع الوجوه فلا يكون قوة اصيل واظهر
 حتى يكون معرفته وكاشفاته ولذا قال فلا معرفته وكاشف له
 الا هو ولا يبرهان عليه فيشهد ذاته على ذاته

وعلی وجه انتہی ذاتہ کما قال سہیل اللہ انتہی لا الہ
الا هو ویتشیر لک هذا المستتر الثالث في كون
تعد وذا الوجه الرابع لما كان الواجب ثم متبوعها
سلسلة الحاجات والتعلقات وتلك الوجودات
مرتبة الارتفاع وتعلق الفروع اليه وهو غايته كل شيء في
المقتضيات بالذات وإنما كل حقيقة لا تخرج عن غايته الكائنات
فانتهى وغايتها به فليس وجوده متوقفا على شيء كوقف
المعلول على العلة العارضة ولا متعلقا بشيء متعلق النفس
على التام كما من زمانه المبدء والدار وغاية الغايات وعلة
وما وراء تلك الذوات باطله الحقيقة وتلك الوجودات قائمة
بغير مية وموجوده بوجوده وهو قائم فوق التام لا كونه حصة
واللهية قد ولا يحيط به علم وهو قائم بذاته وغیره قائم به
فيكون بسيط الحقيقة من كل جهة لعدم انقطاعه
من جهة من الجهات الا في ذاته واجب الوجود من
الجهات في لا تطلق اليه لذاته اصله من جهة الجهات
كما انه واجب الوجود بالذات وليست فيه جهة مكان
ولا امتناع في الاله اي وان كان في جهة الله
او امتناعه لزم الزكيا المستند على الامكان وهو
منع

مستغنية اي في الواجب من حيث انه واجب فاذا انقضى هذا
منه انه تعالى في الوجود في جميع الجهات مشرقات وعالية الغايات
في كل شيء وهو بسيط الحقيقة من كل جهة من غير رتبة مكان
وامتناع فيه فيقول لو فرضنا في الوجود واجبات
وهذا الوجه الرابع في وجهه تدرجته ثم فيكون ما فرضنا ثانيا
واجب الوجود منفصل للذات عن الواجب ثم اي
واجب الوجود الذي لا يمتنع ان لا يستحال ان يكون بين
الواجبات عللا في ذاتها وذلك لا يستحال له انه قد لقوله
منفصل لذات في الاله اي وان كان بينهما علة في الارتفاع
احد كما يحسنه قد والله في معلوله او كونه من بينهما علة في الارتفاع
لغير معلولين احدهما او كليهما الله اليه وهو في
العرض الذي هو كونه من غير منفصل عن الله في كل
منها مرتبة من الكمال الوجودي اي كمال وجوده في
ذات كل شيء ليس الاخرى لا منتهى منها فانها
فيكون كل منها حاد ما الكمال وجودي وفائدة الترتيب
وجوده في الارتفاع في الارتفاع في الارتفاع في الارتفاع
ذات الله في كل شيء في ذات الواجب في حقيقته
واجب الوجود بل مولفا من الجهتين في وجود

نفس ذاته وعدم ذات غيره ومنه وجود كماله في نفسه وعدم كمال غيره
 وانما رايه بقوله ومصدر اقل الوجود شيء ومصدر مثنى آخر
 كليهما من طبيعة الوجود بما هو وجود لذاته كماله
 منها وهو لفظ في عدم وجود غيره فيكون من طبيعة الوجود
 ومنها كماله موجب نحو من الوجود الذي هو وجوده
 لذاته وهو لفظ واجب له لفرض كونه واجب الوجود والكمال
 نحو آخر منها ان الوجود او امتناعه لذاته وهو واجب
 آخر اما يمكن ان يكون في الوجود الاول مع وجود ذاته
 فمصدر في حقيقة وجوده وحقيقة امتناعه او مجمع ان
 حقيقة في حقيقة حقيقة وجوده وامتناعه وعلى التقديرين
 فلم يكن واجبا لوجوده من كل جهة وانما صدر
 لو فرضنا في الوجود واجبين بان يكون كل واحد منهما قابلا
 لجميع الكمالات فلا يكونا اما ان يكون كل واحد منهما
 في الوجود والكمالات عين الوجود في جميع الجهات فيقع
 التثنية والتمايز فيكون واجب الوجود واحد الدائمين
 او يكون كل واحد منهما مرتبة في الكمال الوجودي ليس في الوجود
 بل في كمال كل واحد منهما واجبين من جهة انفسه ولا يكون
 كمال الاول في الثاني ولا الثاني في الاول اصله في
 ٦

في كماله الذي هو الاول في ذاته او في ذاته في الوجود
 بان يكون كمالا في ذاته كمالا في الوجود او كمالا في الوجود
 لا يقال كماله في الوجود المفروض بان يكون الوجود كمالا
 لا يقال كماله في الوجود الاول في ذاته او كمالا في الوجود
 واجب الوجود من جميع الجهات في جميع الجهات واذ اقول
 في الثاني في الوجود الاول كمالا في الوجود بان يكون كمالا في الوجود
 الذي في الوجود مع فرضه واجب الوجود من جميع الجهات في جميع الجهات
 ان لا يكون هو الوجود في الوجود الواحد في الوجود كمالا في الوجود
 في البعض من كماله بان يكون بعض من كماله الاول موجودا في الوجود
 في بعض وبعض من كماله ان لا يكون في الوجود في بعض
 فتعذر الكلام في الوجود البعض في الوجود في الوجود
 ان لا يكون الوجود في الوجود كمالا في الوجود في الوجود
 في جميع الجهات وقد ثبت ان ما هو واجب الوجود
 واجب الوجود من جميع الجهات ههنا فلا يكون
 تقدير الوجود بالحق في المفروض باطل فواجب الوجود
 بالذات يجب ان يكون من مرتبة الفعلية في كمال
 التخصيص جامعا لجميع التثنيات الوجودية في الوجود
 التثنية والشئ في الكمالات ولا مكافي في الوجود

لما في الوجود ولا مماثل وله ارتباب ولا ضد ولا
 شبه بل ذاته من كمال الفضيلة بحيث لا يكون
 مستند جميع الكمالات وينبوع كل الخيرات فلو
 كمال الفعلية تاما وفوق التام لكونه متبعا وعينه الخلق
 اخيرات المشعر الرابع في الله تعالى المبدأ بالنعون النور
 والغاية اي المبدأ بالنعون الصعودي وهو المبدأ والمنتهى
 في جميع الاشياء كما في قوله تعالى في الله تعالى المبدأ والمنتهى
 اليه راجعون في كل شيء فكل شيء مبدء ومنتهى مبدء
 الاشياء ومنتهى في الله تعالى في انواع الاشياء واولها
 في حيطه الرجوع فانه في مثل اوله بعد طر يقضي مراتب الكمالات
 المتوالية وبعد في العلقية وبعد في المصفية وبعد في العلية وبعد
 طر مراتب التوالية والحيوانية وبعد في الكونية وبعد في مراتب
 العيا وما نزل القصور قياسا في الله تعالى في العيان فكذا
 في اجزائها والاشجار والزرع فانه في الجنة مثل مبدءها
 كونه حية وبعد زرعها كونه خضرا وبعد حيوها بمراتب الكمالات
 التي حية فكل شيء في الله تعالى اذ لا يمتد في الوجود الا الله
 فالوجود تعالى هو مبدء كل الاشياء ومنتهى الاصول
 الماضية دلت وقامت على ان واجب الوجود

واحدا بالذات لا تعدد له والله تعالى فوق التمام
 واتما قال في قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
 فوق التمام لا يدركه الابصار فالا ان لقول الله تعالى
 العلم غاية الغايات ومبدء المبدء فياض على كل ما سواه
 بلا شريك في الافاضة وهناك مقدمات الاول
 انه تعالى فياض على كل ما سواه وان الله تعالى بالمشرك وان الله
 انه تعالى في الافاضة دائما اذ لا يمتد في الوجود الا الله فمفصل
 الفروضات ومطر جميع الوجودات ليس الله الراجب تعالى
 والقول بان المعلوم الاول صدر عن الراجب فقط وان الله تعالى
 الاول وان الله تعالى في ذلك اذ لا يمتد في الوجود الا الله
 الكمالات وجميع الموجودات من العقول والنفس والحواس
 والهيوليات في الافاضة والعلق وفي كونها جميعا لله
 الذوات باطلة حقيقة في استوائها ان العقول والنفوس والحواس
 بالهيوليات في الافاضة في النفس والنفوس في
 الصدور والذات في الافاضة فكذا شرف والله تعالى في
 في كونه عطا في كونه في الوجود بالذات لم يبط الله تعالى في
 الاول فكذا في الافاضة فكذا شرف والله تعالى في
 والشرف في الكمالات والنقص لا يضره افاضة الوجود

الاجب م مظلمة الذوات منكمرة الارباب والمظلم بالذات كيف
يضوء بالذات والذكرم القلوب كحقيقة بل صا ١٥٠
المظلمة بالذوات بالوضايات وتعلق نور الشمس
عليها حتى لو قربت لقيت في كل ذات فذواتها وكذا الوجودات
فأقرب الذوات منقشرة الوجودات تعلقها بالقرينة ففقدت
المحضة فالفاقر بالذات كيف يكون غنى بالذات حتى يبرم
الحقيقة بل ياتي دائما في افقها وتعلقه وارثا بكمه وملكه
وبطائه مستفيدة بحسب رتبة في الكمال والنقص في الشدة
والضعف من مبدء الفياض وعلو العلاء ومبدء الماديات
الغايات وانت اذا شاهدت اشراق الشمس
على موضع وانارت بنورها فاعلم حصول نورها
من ذلك النور حكمت ان النور الثاني من الشمس
واستندته النهار الشمس وهذا الثالث والاربع
الى ان ينهي الى ضعف الانوار الخمسة فلي
هذا المنوال وجودات الملكات المتفاوتة
في القرب والبعاد من الواحد الحق فالكمال
من عند الله تعالى المستعرا الخامس واعلم ان
هذا المستعرا له النية لما ذكره المستعرا الرابع وهو في
الجزء

فان واجب الوجود تمام كل شيء يعني ان حقيقة كل شيء
الواجب له نسبة محضة وبسببته من الغير هو واجب الوجود وبعبارة
اخرى ان حقيقة كل الاشياء حقيقة محضة باقية في كونها باطلة
فلكل عاين الاقمار والتعلق والظلمة وتباينها ووجودها
وتدويرها ونورها وتمايزها من الواجب كحي فاعلم ان نسبة كل شيء
للكمال ومقتضاها للوجود ووجودها للملذات والوجود
لوجود ذاته والباقي شئ من شئونه وطوره من اطواره وكل
وعكس انما يطلق هذه الاصطلاحات ليعلم ان الوجود
لوجوده كحي والباقي طوره من اطواره وفلن في احواله اقفا
تعلق محض قائم به وانما يطلق به وجود الملكة للغير بالنسبة
الاحضرة تدل كانه عدم محض بالذات ورب الارباب
قال علمت ان الوجود حقيقة واحالة بسيطة
لا يتفاوتت اعدادها در اطوارها وشؤونها بامور
ذاتية من جنس وفضل ونحوها بل بحال نسبتها
الى الواجب ونقص ونقصها ليس بالنقص والفقر
عامة فتنبيه لفن حقيقة الوجود ووجود الملكات
والآية اي وان كان نفس حقيقة الوجود ومقتضاه للنقص
والفقر لم يوجد واجب الوجود فلا لزوم للواجب هو

الوجود حقيقة كحقيقتي فلو كانت حقيقة الوجود متضمنة للنقص
 والفقر لكانت حقيقة وجود الواجب فيها متضمنة للنقص والفقر
 العباد بآية في غير مرجح والتالي باطل العدم وجود
الوجود باطل كما ثبت سابقا بالبرهان فالمراد من العدم
 نفس حقيقة الوجود والنقص والفقر مثله العدم العدم
باطل فظهر ان حقيقة الوجود العدم في ذاتها بآية
 كاملة غير متناهية الشدة والقوة وانما انفسا
 والقصور والامكان ونحوه من هذه الذات
 ولطائفها وافقارها وارطها من التافوتية لذات العلية
 هو الازل والمعلول المقتصر به الازل والمعلولية ضرورة
 ان المعلول لا يباو علة والفاضل لا يظفر
 ان لا يكون ما لا بد بالفيض فظهر ان واجب الوجود
 تمام الال شياء وجود الوجودات ونحوها
 الال نواير المستر السادس في ان واجب الوجود
 مرجع كل امور وشها ومعادها اعلم ان
 الواجب بسبب الحقيقة لا يترك فيها أصلا
 لا فارقا ولا ذواتا ولا بالذوات بسبب تحت جميع
 الجهات وكل بسبب الحقيقة فهو يوجد نذ
 كذا

كل الامور العدم كمال الاشياء ومفيضها بغير ان الوجود كمال
 منقصور لوجود الحق والاشياء موجودة بوجوده كما سئل
 عليه السلام كماله الله ولم يكن معه شيء وقال غرس الله كماله
 لذاته الواجب عين وجودات الخاصة العباد بآية كماله
 لم يزل كمال الواجب بالملك بغير ان وجود الواجب حقيقة محض
 والاشياء موجودة بوجوده وليس له وجوده ووجود
 مباحث الالهية وجوده في نفس ذاته بغير ان يمتنع عليه عين
 الانقضاء وحقق الغلق وهو لا يحيط بكمال الوجودات ومع كل
 الفيضات في لا يقاومها لا يفر صغيرة ولا كبيرة
 الا احصاها واحاط بها الا حيلة نقصانها والبرهان
 وغزاه والبرهان بقوله الاله ما هو من باب الاصل
 والافعال بغير ان بسبب حقيقة بوحدة الوجود
 الاله ما هو من باب التقاليد ذات ناقة ازهر بحسن
 كما تزايد في الوجود استرخى والنقص ليس فيه فكيف يعطيه تعالى
 واعلم ان الاله بسبب حقيقة كل الاشياء لا تخلو اما ان
 كل الاشياء اوليس في الالهية او بعض شيء ومن الاشياء
 في بعض وفي بعض العفاد في الالهية وليس شيء رابع
 وكذا ليس شيء في الاشياء بالله بسبب حقيقة في حد

فانه يجب فكيف يتصور شيئا منها وكونها مجردة عن الزمان والفضاء
بعض الاشياء فاما انك اذا فرضت بسببها وهو
وقلت ج ليس ب فحينئذ انت ج ان كانت بعينها
حينئذ انت ليس ب حتى يكون ذاتك بل انت صلافا
لهذا السلب فيكون الاما في السلب شيئا واحدا
ولا يوزن ان يكون كل من عقل الاله انسان مثله
ليس ففهم بان يكون نفس عقله الا انسان ليس
عقله ليس بفهم لكن الاله من امر وهو كذا نفس الاله
نفس عقله ليس بفهم بسبب لانه ربما يعقل الله عز وجل
بفهم من ان الاله فلهذا هو ان يكون غيا فالملزوم
اي كونه بسبب حقيقة بعض الاشياء وهو من بعض القضاة
فاذا اذن من هذا الفرض كونه الا كتاب عين السلب كونه حقيقة
واحد او المفردة المذكورة فظهر الحق في الامور
الجمعية مغاير لموضوعه انت ليس ب او محجب
الذهن فعلم ان كل موجود كانه سلب عنه
امر وجودي ونفيا انه ليس بفهم فهو اي هذا الوجود
ليس بسبب الحقيقة بل ذات الاله ذات هذا الوجود
من كونه من جهتين جهة بها اي هذا الوجود هو
الوجود

اي الوجود ذلك او جهة هو بها ليس بله ان يلزم الترتيب حقيقة
الذات المفروض انها بسبب حقيقة جميع الجهات ووجوهها
ولسبب البحث لا شائبة تركيب فيه فظهر السقن في التلخيص
ان بسبب الحقيقة كل الاشياء اي موجود لما لا نفسها القضاة
والايات في المطلب اشار بقوله فيعكس النفس اي ليس
نقضي قضية المذكورة وهو قوله فليعلم ان كونه مجردا عن الزمان
هو ليس بسبب حقيقة فاصلا قضية المنزعة عنه من ان
الموجود وليس بعض الاشياء هذا الموضوع فهو ليس بسبب حقيقة
هذا المحمول نقضه وعكس نقضه كل بسبب الحقيقة هو
كل الاشياء نقضه للقول الاول سالبه جزئية وان لموجبه كلية
وعكس نقضه للمحمل الاول كانه موضوع ان فالحفظ بهذا
ان كنت من اهلنا وليس في الاركان بسبب حقيقة كل الاشياء
مقتضى التلخيص والبرهان بل ان في الواقع كانه كذا فيجزي البرهان عليه
الاهم لانه قد تناجلا منا ولا نثبت لنا جهة بل لنا انك كذا
عالم السراري وكما رقت القباير لا يعلم الغيب الا الله وما لا يدرك
بأدق او ما منا مخلوق لنا مردود النار بل في علمه وكما
بالهالكين رب لا تذر في فردا وانت خير الوارثين ربك كشف
لنا السرار مع ذلك لتكونا من اهل المكاشفة والمات في كذا

الطبيعي الظاهر في المستعالي في الله تعالى يعقل ذاته
ويعقل الأشياء كلها من ذاته ^{أما} الله تعالى يعقل ذاته
تعالى بسيط غاية البساطة وكل بسيط عاقل وكل عاقل بسيط
وقد تم بذاته ويعقل الأشياء أيضا لذاته ^{لأنه} الله تعالى يعقل ذاته
الأشياء بمراتب بسيطة بحقيقة كل الوجودات ^{مفصلة} ومفصلة
ومعظم كل الكائنات فيعقل الأشياء كلها بتفقد ذاته قبل
الذكاك وهو مرتبة الجهال وبعد الذكاك وهو مرتبة التفصيل
فغير تفاوت بين الجهال والتفصيل بالزيادة والتفصيل
والذكاك مرتبة الجهال بالقوة والتفصيل بالتفصيل ^{بالبساطة}
كما ذهب إليه بعض المفسرين بل الجهال أكثر من قوته ^{بالبساطة}
والذكاك طه وهو مرتبة التفصيل ^{بالبساطة} إذا تصور الباطن صور
بسط في روح النفس ثم نباتيا في الكارج فيصورها إلى أصل
النفس ثم ورشد صورته إلى الكارج وهو عليه الله
فعلية تعالى بذاته وهو عين العلم بالذات ^{لأنه} الله تعالى يعقل ذاته
في مرتبة الجهال والتفصيل في العلم بالذات ^{لأنه} العلم بالذات
والله أن يقول الله تعالى يعقل ذاته فلا يتعبد
الذات مجرد عن شوب كل نقص ^{لأنه} ما كان في
بعضه أنه قد عر عن الذكاك ^{لأنه} وبتر عن الماتة والحجج والفن
والمنع

فالمانع والقدور عن الذكاك ^{لأنه} هو الماتة وهو تعبد بغيره ^{لأنه} عن الله تعالى
والتفصيل عاقل ذاته عاقله التفصيل ^{لأنه} وأما الله تعالى وكل ما هو
أعلى بسيط غاية البساطة وكل بسيط عاقل وكل عاقل بسيط
فلا يتعبد لذاته بل لا حجاب ^{لأنه} لا حجاب هو الماتة فإذا
عر فلا حجاب ^{لأنه} والعلم ليس لا حضور ^{لأنه} الوجود بلا
غشاة ولا يحصل كما مر مفصلة ^{لأنه} صدر الذات بكل
أدراك ^{لأنه} الحصول بغيره من التعبد ^{لأنه} عن المادة
وعواشبهها ^{لأنه} لأن المادة منبع العدم والعيب
أد كل جزء من الجسم فانه يغيب عن غيره من
الأجزاء ^{لأنه} لأن المحصور في التفصيل ^{لأنه} تفصيله في الجسم
والمادة فكيف يكون ^{لأنه} فلهذا صرح الجواهر ^{لأنه} بغيبه
أي عن الجزء الكل ^{لأنه} لأن الجسم ^{لأنه} وغيب الكل ^{لأنه} عن الكل
لعدم التفصيل ^{لأنه} التفصيل ^{لأنه} الجسم ^{لأنه} فلهذا صرح الجواهر
فكل صورة ^{لأنه} ركنية ^{لأنه} بالذات ^{لأنه} بالذات ^{لأنه} بالذات ^{لأنه} بالذات
الذات هو استد براءة من المادة فهي الصورة
أو ضم حضور ^{لأنه} لذاتها ^{لأنه} أذاها ^{لأنه} أذاها ^{لأنه} أذاها
المادة المحسوسة ^{لأنه} على ذاتها ^{لأنه} الحصول ^{لأنه} صورة ^{لأنه} جسم
في الجليدية ^{لأنه} مثل ^{لأنه} من المتخيلة ^{لأنه} على مراتبها ^{لأنه} من الحق

واعلم المفعولات ذات لذاته أي الموجودات وواجب الوجود فلذاته عاقل لذاته ومفعول ذاته باجل عقل فالعقل والمفعول والعقل واحد وذاته مبدئ كل نفس وجود قبل ان يعقل كل الاشياء عقلا لا كثره فيها أصلا ثم ان كل صورة ادراكية سواء كانت مفعولنا أو محسوسا أي مدركة بأحوال فهي متحد الوجود أي هذه الصورة الإدراكية متحدة الوجود مع وجود ما يدركها ومع وجود العاقل سيرها فانها عاقلها من عند الله عز وجل فمعرفة واحدة وهو ان كل صورة ادراكية عقلية والله لم يكن مدركة فوجودها أي الصورة في نفسها درية ذاتها ومفعوليتها في الصورة الإدراكية ووجودها لعاقلها كلها شيء واحد بلا تفرق

لأن وجود الصورة لذاتها عاقل وجودها لعاقلها لا كوجود السواد والبياض فانما لهما كونهما وجودا كالسواد والبياض والعاقل الوجود آخر مباني أركانها كالجسم وقامت به ولاء كالمركبات انما بآثار نفس صورة الموجودات في نفس العاقل بل وجود الصورة عاقل وجود العاقل وجودها عاقل

بأن وجود المفعول والعقل والكل واحد اما ذات العاقل وادراكه نفس ذاته ومفعولها نفس ذاته لو كونهما عاقل ومفعول وعقله ظاهر واما ادراكه اشياء آخر غير ذاته ومفعول صورها الإدراكية وكونهما متحد مع وجود العاقل والمفعول علم من رتبة العلوم كمن صورة ادراكية عقلية وجودها ومفعوليتها وجودها لعاقلها شيء واحد بلا تفرق بمعنى انه لا يمكن ان يفرض لصورة عقلية نحو آخر من الوجود بل يمكن هي أي الصورة العقلية بحسبها شيء بحيث لا يفرض الوجود مفعولها لذلك العاقل شيء لكان فرض الصورة عقلية وجودها يكون مفعولها لعاقلها عاقل وجود العاقل في الآتي وان فرض الصورة عقلية كونه الوجود ولم يكن هذه الصورة العقلية لهذا التوالت في الوجود مفعولة لذلك العاقل بل كانت غير مفعولة له لهذا التوالت بل يمكن هي شيء لم يكن الصورة العقلية صورة عقلية بل كونه مفعولا بغيره غير الصورة العقلية والمفروض انها صورة عقلية فاذا تفهم هذا أي ان الصورة العقلية لهذا التوالت الوجود كونه عاقلها لهذا التوالت الوجود مفعولة لذلك العاقل وعلم وجوده مفعول لا يمكن ان يكون ذلك الصورة مبينة الوجود عن وجود عاقلها بل كونه عاقل وجود العاقل حتى تكون

١٨٩
نقص البانية لها وجود أي الصورة العقلية ولها قائلها وهي
أخرى سوى وجود الصورة عرضت لها أي الصورة العقلية
للقائل أضافة المعقولية والعاطلية كالآب
الذو وجوده غير الأب والابن الذو وجوده غير الأب في الملك
والمدينة وسائر الأمور المضافة التي عرضتها
الأضافة بعد وجود الذات والآب أي رازك
لها وجود مبني لوجود القائل كما ذكرنا بل وجودها أي
الصورة العقلية بعينها معقوليتها وقد فرضنا ذلك
أي غيبا هف فاذن أي إذا لم يكن القائل المعقول في الصورة
العقلية كير الأمور الإضافية مبني الذات والوجود بل
كان غيبا فمن ذلك أن الصورة المعقولة في حد
نفسها مع فرض تفرد لها وتمايزها عما عداها هي
معقولة فلول الصورة التي هي ما به الوجود بالقول والقائم
بذات الموجد عاقلها إذ المعقولية لا يتصور حصولها
بدون العاطلية كما هو شأن المتضافين وحيث
فرضنا وجودها أي الصورة العقلية مجردة عما عداها
فيكون معقولتها لذاتها في الموضوع أو لا في
الكل أم أولد هو إن ههنا دأنا نفعل الأشياء
المعقولة

المعقولة لها أي المعقولة تلك الأشياء لهذه الذات وهو قوله
أولد في أنه نفعل نفعل في نفعل الأشياء كلها في ذاته وهو قوله
وأزمن البهائم أن معقولة بها ذات متحد
مع من تفعلها أي المعقولات متحد مع العاقل وليس
أي المعقول إلا الذي فرضناه من العاقل وليس القائل الذي
من المعقول فظهر ببيان مما ذكرنا أن كل عاقل يجب
أن يكون متحد الوجود مع معقولة فهو المصل
وهذا البرهان أي أنما دأنا نفعل المعقول جاري في
سائر الأدمراكات الوهمية والحسنة والخيالية
فكأن المدرك والمدرك وأحد الذن المدرك جارية في
المدرك فكأننا نفعل الدأنا نفعلش والدأنا نفعلش
حتى أن الجوهر الحساس متا متحد مع الصورة
الحسنة لها أي الجوهر الحس بالذات فأن الصورة
الحسنة المجردة المطلقة في غاية التجريد مبني الوجود
وجوده كس لما كانت مع كافتت أنها متحدة في ذلك
ما خرج عن الموضوع أي ليس له أي الأشياء التي خارجة
عن الصور والتفعل كالسماء والأرض وغيرهما من
الماديات التي ليس وجودها وجودا أصليا

بل عيني هو تارة اخرى ان الله لا يحسن في الله من قبله من احسن احوال
 ر ونيك فيه فانه صعب المثال في افق العلماء ^{بكل}
 هذه المطالب واصدا لها واللاته ولي الفضل والا
 والمراد ان الله تعالى فضل هذه المطالب وما احدثت
 فمن احد المستقر الثامن في ان الوجود بالحقيقة
 هو الواحد الحق المتعال في ان الوجود بالحقيقة مختصر
 لوجود الراجح حيث شاء وما رواه متعلق القوام ومنه
 الاهوية اليه تعالى في افعال محض وتعلق صرف ليس المراد ان
 ليس له سواء وجوده اصله كما يقول بعض من الصوفية مثله
 كذا في الكون وهم لو خيال او عكس من المراتب وظلال
 وهذا الباطن بابه به بدل لما رواه وجوده كذا في النفس
 بدعي غير ما مع قطع النظر عن هذه العلة والمطالع جمع الحكماء
 باقية في فناء الذات ما شئت رايحة الوجود اصله كما
 في الذهب الملبس فضة والشمس مع قطع النظر عن نورها
 كلها باقية في الظلمة الذاتية في جميع الملكات في محوضة الافق
 وصرافة التعلق باقية كالشمس للشمس وغيره كما في صفة
 العيان بالله ولا يكون في الشئ من شئ واحد لما قلنا ان
 الوجود مختصر بحقيقة الله تعالى في كونه بالذات حكما وانما هو الاصل
 فكل

فكل ما سواه بما هو الراجح هو ما رواه ما خوذ بنفسه ^{هالك}
 ومن قطع النظر عن هذه الملكات الراجح بالذات باطل حقيقة
 وتبقي ذات متعلق للغة مفتقرة اليها محض لا شعاع والملك
 دون وجودها للكون فكل رايحة ولم يكن شئ في الاصل لذل
 والله لا بد له بالذات واللاته كما كان لما علمت ان المهمات لا
 تاصل لها في الكون بل المتأصل هو الوجود وان الجاعل
 التام بنفس وجوده جاعل وان المجهول ليس
 الا نحو من الوجود الممكن وانه بنفسه محمول
 لا بصفته ما يله في الوجود ذراية عن ذاته واللاته ان
 كان محمول للوجود ذراية لكان المحمول تلك الصفة ^{الذات}
 في ذاته فكان المفسد المذكورة في الدور والسر واردة
 فالمجهول محمول بالذات بمعنى ان ذاته وكونها
 محمول شئ واحد من غير تعابير حشيتي بين الذات
 والجهوية كما ان الجاعل جاعل بالذات بالمعنى المذكور
 اي في ذاته انما كان كونه بحد ذاته واحد بل تباير حشيتي
 فاذا ثبت وتقرر ما ذكرناه من كون العلة علما
 بل انها والمعلول معلول بل ان المعنى المذكور
 بعد ما تقرر ان الجاعلية والجهوية انما يكون

ما هي الوجودات لا يثبت المقامات لانها امور حسيه
يترفع من انحاء الوجودات فكيف يكون العلم والعقل
وكان علمه والمجربية هي امور الله فثبت وتحقيق بعض
ان العلم عليه بقاها والمعلول معلول مقدر بنفسه على ان
هذا علم كونه كما علمه ان المسمى بالمجرب ليس بالحقيقه
هو تميزه مبانته لهوتيه علمه الموجوده آياه بل الوجود
والوجود واحد مخصص لوجود العلم كونه وانه اطلق لوجوده
انه وجوده كونه وجوده فاما كونه عدم محض ليس به
ولا يمكن للعقل الكمال ان يشير اشاره خصوص
الى معلول منفصل لهوتيه من هوتيه موجوده حتى
تكون عده اي عند هذا العقل هوتيان مستقلتان
في الاشارة العقلية احدهما مستفيضه والا
مفوضه لا بد ان استقلال الوجود في وجوده حتى لا يفيض
وليس المستفيض الا انه ارتباط محض فعلق صرف فكيف يمكن
له استقلال مع ان له الكمال وادخله في كونه كونه
مبانته ووجوده برزسه ونفسه مع انه في البقاء محتاج الى المؤثر
كانه الوجود محتاج اليه نعم لئلا العقل ان يتصور حقيقه
المعلول شيئا غير العلم وقد علمت ان المعلول
بالحقيقه

بالحقيقه ليس مهيته المع بل وجوده فظهر ان وجوده المانع
حال نفسه ونفسه فانه فاض لهوتيه من سبط الذات
موجوده متعلق الكون به فكل وجود سوى الوجود
الحق لعمدة من لمعات ذاته ووجوده من وجوده
وتشابه من شئونه وطوره وطراره وانه من ذاته وفقد في
وغيره من غيراته وحكايه غير حكايته وان الجميع
اصلا واحدا اي يوجد اوعده او عده واحدة هو اي
الموقد محقق الحقائق ومشتق الاشياء ومذوق
الذوات فهو الحقيقه اي هذا الموقد هو حقيقه والاشياء
شئونه وهو النور والباقي سطوعه اي ظهوره وبقوه
وهو الاصل وما عداه ظهوره وانه وبتجلياته وهو
الاول والآخر اي ازله وابداه والظاهر والمباين
والمراد من قوله الله برزسه الصفات ومن الباطن برزسه الذات
ان برزسه غير الغيوب واما الادعية الماثوره فيها هو
يا من هو يا من ليس الا هو يا من لا يعلم ان هو الا
هو بكنيته وتعال هذا الكلمه في مقام قائم الله يستدل
على مظهر الاله بآياته اي بعبه نفسك وتوحيده ان
تقول اي مال وزال من كنه الاله قد قد ملك من تمام

ان وجود الممكن عندنا موجود بالذات والممكن موجود
بعين هذا الوجود بالعرض ومن غير ثباته في كماله للقول
مصدرا في الهازي للمنه فلكل الحكم في موجوده
صفاته ثم بوجود ذاته المقتضية بوجود الواحد
اجمع الا ان الواجب له مهية له المستمرة الباقية
في لينة علمه ثم بكل شيء قبل الاكاد على فاعلة مستمرة
اي بانه فاعلة اشرق لنا من شرق عقلة القبال لا على فاعلة
المشايخ فالتالي بانه صور الاشياء مرتسمة في ذات الواجب
القياسية والصور كالتامة غير الذرات ويزن كبر الذرات كمال الكثرة
ووجهته الاخرى بانه صور الاشياء مرتسمة في ذات عقلة
الذات وعلته تعاقبه ولا يميز في كونه ذات عقلة الذات كمال الكثرة
لذلك كونه وهذا القياس باطل للزوم عراض ذات الواجب عن العلم
واقفاره فيه المعلومه ولا على فاعلة الا شراطين بخصوره
الاشياء عند فاعله وكمال اشياء بخصوره في وجود الوجود في الكلام
في العلم بالاشياء قبل الاكاد ووجهته الاخرى في القياسات العلم
بالاشياء وخصوره في بعد الوجود بانه علم الحكمات وخصوره
بالتسوية الى الواجب ثم قبل الاكاد وبعده سواء ولا على فاعلة
الممكنين فالتالي بثبوت المعدومات في الازل وعلته تعاقبها

ولا

ولا على فاعلة الممكنين فالتالي بثبوت المعدومات في ذات الواجب
في الازل والتالي بانه بانه فاعلة مشقة هي ان العلم
بسيطة مشقة بجنه لاشياء تركب فيها راجعة الى حقيقة الوجود
كما ان الوجود حقيقة وكما ان حقيقة الوجود حقيقة
واحدة ومع وجودها يتعلق بكل شيء في تقوم كل
بها فيجب ان يكون حقيقة الوجود وجود البطلان العلة
عن كل شيء في الوجود والذل في مثل طارد القدم في وجود
الفرس وعدم وجوده في مثل طارد الكا في حقيقة الوجود
الحقيقة وبسيطة الحقيقة معطاة في الوجودات ومقتضى كل الفئات
والكفا في بانه متعلق القوام مرتبطة الوجود الى وجوده بطرد
العدم عنه كل شيء في وجود كل شيء وقامه اي
معطى وجود كل شيء ومقتضى كل القيوضات والكفا في
مقتضى متعلق صرف الى قيام التكلم للمكتمل لا بانه كادوا في
التعاقب وتمام الشيء اولي بها من نفسها لذلك الشيء
يكون مع نفسه بالامكان بالنظر الى ذات ذلك في
الوجود ووجهته سواء في مع النظرة تمامه ووجهته
بالوجوب في الواجب بالغير في الوجوب الذي من الازل
فلذا اعلمنا ثم يجب ان يكون حقيقة العلم حقيقة

العلم حقيقة واحدة بسيطة مرفوعة بغيرها شائبة ^{صله} بها
عائنه ذاتها تدركها بذاته وفي مقابلة علمه عن قدره ضعفه
عارض لذات المكنن ومع وجودها علم بكل شيء
لذاته طارئة تبارك لا يقاد صغيرة ولا كبيرة
الأحصاء ما ذلوا في شيء من الأشياء ولم
يكن ذلك العلم علما به لم يكن صرح حقيقة العلم
بل علما بوجده بالنسبة إلى تلك العلوم وجهلا بوجده
آخر بالنسبة إلى تلك الجهول وصرح حقيقة الشيء
لا يمتزج بغيره والآن أي وان امتزج بغيره لم يمتزج
جميعه من القوة إلى الفعل وقدر أن علمه
سبحانه وتعالى راجع إلى وجوده فكما أن وجوده
لا يشوبه بعد من ولا نقص فكذا علمه
الذي هو حضور ذاته لا يشوب غيبته شيء
وغيره من الأشياء لذاته ذاته علمه لكل الأشياء وقدره
كل الموجودات ومفيض جميع القويكات فحضور ذاته لذاته
حضور كل الأشياء كيف يغيب شيء وهو محقق في
الحقائق ومشيئته لا شيء فذا أنه الحق لا شيء
من الأشياء بالفساد فحضور ذاته لا يشوب
لشيء

كل شيء فما عند الله هي الحقائق المتصلة بالموجودات
مخزونها فوق النام فارغ عن شئ الله الذي ينزل
هذه الأشياء والموجودات الكائنية منزلة
الأشباح والأظلال والذنبوع والأطلاك بقية
للحقائق المتصلة المشعر الثالث في الإشارة
إلى سائر صفاته الكائنية الفاعلة المذكورة
هنا حقيقة الوجود القائمة بذاتها كما أنتم مع وحدتها
تتعلق بشئ وتنام كل حقيقة فكذا سائر صفاته الكائنية
وإن رايته بقوله في عموم تعلق علمه بالأشياء مطرد
في سائر صفاته فقال رايته مع وجودها يجب أن
تكون قادرة على كل شيء لأن قدرته حقيقة العلم
فلو لم تكن متعلقة بجميع الأشياء لكانت قدرته
على إيجاد شيء دون شيء آخر فلم يكن قدرته
صرح حقيقة القدرة بل مشوبة بقدرة وعدم قدره
ويتركب التركيب وكذا الكلام في رادته وحويته
وسمعه وبصره وسائر صفاته الكائنية بين
ما ذكره القدرة فجميع الأشياء من مراتب قدرته
أما كما كانت قدرته صرف القدرة شاملة على العالمين

ذاته تدبره شأبه تركيب وكذا ارادته فلهذا كله جميعا شأبه تركيب
وقد رتب قدرته و ارادته ومشيتته وحيوته وخبرته
ومن استصعب عليه وشكل ان علمه يفرع مع
وحدته علم بكل شئ اي كيف يكون علمه بكل شئ
فلا يفرع مع وحدته كيف يكون متعلقه بكل شئ
فذلك الله سبحانه لطيفه ان وحدته تعالى
ووحدة صفاته الذاتية ووحدة عدديته وانه
تعالى واحد بالعدد وليس الا من كل عدد اي ليس اعداد
بالعدد بل هذه ضرب من الوحدة اي وحدة
وحقة انه لا يكون في حقيقة ذاته اثنين كذا في وجوب
الوجودات لا يكون في ذاته وحقيقة اثنين وهذه الوحدة
عند العددية والنوعية والحاسية والشخصية
والانضائية وغيرها لا يفرعها الا الراجحون
في العلم المستعمل الرابع في الاشارة الى كلامه
الذي هو قوله تعالى وكما به الذي هو ان العدد كلامه
ليس كما يقولون الا ساعة فالتين بكلام اللفظ وهو
الالفاظ والعبارة وبالفهم من ان الله كلامه صفة
نفسية هي معان قائمة بل انما هو اي صور قائمة
بذاته

لاستحالة كونه محلا لغيره لذاته المعاني والصور غير الذاتية
وتمسكه كونه ذاته تدبره العباد في الكثرات وليس ايضا عبادا
عن خلق الاصوات وحروف دالة على المعاني كما يقولونه
المكلمين والالهي وارادته المراد من كلامه خلق الاصوات وحروف
الله لكان كل كلامه كلاما لله في العباد من افراد الذن
بدليل ان شرفه الروح والله فانه خلق الذن وخلق حروفه
فهو ايضا هو المراد من كلامه خلق الاصوات وحروف
وكمال ان امره وقوله الله سابق على كل كائن وقدر كماله
الكثرة الذي لم يكن اصوات وحروف وهو لم يكن قائما بها
كما قال انما امره اذا اراد شئ ان يقول له ان فيكون بل
هو اي كلامه تدبره عبارة عن انشاء كلمات اي بكاء تاما
وانزال الايات من هذه الكلمات انما هي الكلمات التي
هو في غير ذاته يكون كل كلام كلام الله محكمات اي غير مفقورة
الا ان ينزل في اخرها مناهات اي مفقورة الا ان ينزل في
كسوة الالفاظ والعبارة وكلامه تعالى او احد بالشخصية
موضع فاعني وحصوله في نفس جبرئيل والقائه الى النبي بكلامه عبارة
ظاهرة في مظهر النفوس والصور كتاب وبالمعاني راجع الى الوحدة
الشخصية وبالله عين كونه متبدا امتصا بمراتب ظهوره

196
واكتنه قال وكلما الفاها الى من مخرج منها
اتى وهذا ليس بواقع في موقفة لذاته لان في الكلام الظاهر في
منظر اللفاظ والباريات لا الكلام المقصود منه الوجود
وفي الحد يثا عود بكلمات الله التامات كلها
الفاظ ترات في مظهر الالفاظ والباريات من شرا خلق
والكلام النازل من عند الله هو اي بعينه في الكلام
ان زل كلوه من كتاب من وجهين والكلام
اي اطلاق الكلام لكونه من عالم الامر اي عالم
الابداع والابداع والاختراع فهذا ليس بالخلق ولا مخلوق
بل مرتبة صنع وابداع غير الكتاب في هذا الكلام
غير الكتاب لكونه ادر الكتاب من عالم المخلوق
الفاظ ترات في مظهر الخطوط والنقوش ويقال له المخلوق
ولا يوصف الله به ولا يقال ان الله كاتب له لانه
تعالى يوصف بخلقته ويقال انه متكلم والمتكلم من
قام به الكلام من قيام الوجود بما هو موجود في العالم
من اوجيد الكلام من غير الكتاب وكل
اي من الكلام والكاتب موافق ومنازل
كصدور الكلام من المبدء وصورته وذات جبره
ومنها

ومنها الى النفس بتصور منه الى الالواح بالخطوط والنقوش
وهذه المراتب لغير كلامها وكتبا بالالف وكل متكلم كاتب
بوجهه اي في كل الكلمات موجد الكلام ومخترعها كما
ولم يستم الكلام في نفسه لم يتكلم وكل كاتب متكلم
اي وكل كاتب موجد الكلام لم يخرج لم يكتب وهذا
اي مثال ان كل متكلم كاتب بوجهه وكل كاتب متكلم بوجهه
المشاهد ان الانسان اذا تكلم بكلامه فقلعه
عن نفسه في لوح صدره اي في لوح قلبه الذي هو
مرتبة عقول المستغفرا بالنسبة الى هذا التصور الى اصله
وتحتاج حروفه صور وأشكال حرفية لنفسه
وكان المتكلم الذي هو مرتبة الصدور كاتب الذي هو مرتبة حصول
التصور والذات م في لوح صدره وتحتاج حروفه في اول
الكلام اي ابدء واخترع الذي هو مرتبة المتكلم بكون كاتب
بقلم قلبه في الواح صدره ومنازل صوتها
ومجاري نفسه بفتح الفاء وشخصه بالحسنة
فمن قام به الكلام من قيام الوجود بكونه
متكلما وفهم فمنازل الكاتب ايضا متكلما الذي هو حصول
التصور والاشكال الحرفية وارت في مظهر لوح القلب

مستند لصدور الفعول كحرفية بوجه فاجعل ذلك مقاسما
 لما فوقه والكلام مفران ومنه عجم بالنظر الآيات التي
 فيها تفرق بين السور وافراد الكلام كدخول هذه المراتبة من حيث
 الجمع وفرادي الفارق بين السور وافراد الكلام بالنظر إلى
 القصد والذات كما في كخطوط والنقوش باعتبارها
 والكلام لكونه من عالم الأمر منزلة الصدور
 ولا بد من كماله الأول والآخر بل هو آيات بينا
 في صدور الذين أوتوا العلم وما انفكها إلا
 العالمون والكتاب لكونه من عالم الخلق منزلة
 الألواح القلندية كالألواح المكتوبة بذكر كل
 أحد بقوله تعالى ولتينا في الألواح من كل شيء
 موعظة ووالكلام لا عتبة إلا المظهرين
 بل هو قرآن كرم في لوح محفوظ فدار عقول
 الأول منزلة بل من رتب العالمين فمن يليه هو
 الكتاب المنهج الثالث في الإشارة إلى الوضع
 والآداب أعني في الله كما دللنا عليه وبتدريج
 أن يخرج العلم به ومنه مشاعر الأول أن
 فاعلمت كل فاعل مطلقا تاما (وإنما هذا أقبا بالظن
 وهو

وهو صدور الفعل عن الفاعل على ما لا يتصور إرادته كما في الشئ
 وأحراق النار بل قد تولى في الصدور غير الطبع صدور
 الفعل عن الفاعل على لطيفة أو بالقدر وهو صدور
 عن الفاعل على القدر المانع كجبر المشرع على العرفان والصدق
 لصدور عن الفاعل كدخول طبعه كجبر فاعله طبعه ماله
 المركز وهو الفاعل من كونه في المركز أو بالتسخير
 بالذات وهو صدور الفعل عن الفاعل من غير اختيار
 ومن شأنه الاختيار كصدور الفاعل من قرة البديهة كما في
 والحكم والدفع والمساك وغير ذلك وكما في الفاعل
 كالدخول والاشتغال أو بالقصد وهو صدور الفعل
 عن الفاعل بإرادة التوجه للعلم كصدور الفاعل عن العلم
 بإرادة الاختيار والعلم أو بالرضا وهو صدور
 الفعل عن الفاعل بحمد وعلمه بذاته وحبته بذاته كصدور
 البار عن تدبيره بعلمه بذاته بكونه علمه العلم ومبدأ العلم
 بها موجب لوجوب جميع المعلومات أو بالغبية وهو
 صدور الفعل عن الفاعل لأنه مبدي فاض وبالعلم على نظام
 الكل والجزئيات وهو علم بآثار الذات أو بالتجلى
 وهو صدور الفعل عن الفاعل من غير كونه الله شر غير المتصور

195
والفعل غير الفاعل كونه الفعل بجليات الفاعل وظهوره
وأطواراته ككون البحر عاني الجذر والمد والظون والسطح
والله موج والزلزل وتحوك وغزة وهذه النسخة الأخيرة
لا يطلق الله بالواجب منه وما سوى الله الأول
ينبغي قوله بالفضل أو بالرضا أو بالعناية أو بالتجلى أو بالبيان
النبوة والآيات أي قوله بالتشخيص بمحتمل الوجهين
من الإرادة وعدمها وصانع العالم فاعل بالطبع
من غير إرادة وتصور العباد بالله عند الله تعالى
أي كونه الفاعل بالطبع فاعله وبالفضل والإرادة والتم
مع الداعي والعلم بالمصلحة وعدم كفاية الفضل
عند المعتزلة وبغير الداعي بكفاية القصد
عند أكثر المتكلمين وبالرضا أي بخود العلم بتأثيره
بذاته عند الأشرافين وبالغاية أي بالعلم
الكل وكونه توحيد الخيرات والفضائل عند جمهور
المحكمة وبالتجلى عند الصوفية لكنه القول بالتجلى
على المعنى الذي ذكره كونه الله تعالى المؤثر والفعل عاني الفاعل
كجذر البحر ومد العباد بالله بالبداهة بل المقصود
التجلى كونه الله تعالى المؤثر والفعل عاني الفاعل
وذكر

وكونه الفعل والله شاعرا بالذات وبالحقيقة عز ذات الفاعل
كالكلام من المتكلم كونه المتكلم متلذذا به والكلام عاصم منه
والتباطة والفقارة إليه والمراد من بجليات الفاعل كونه
وكرامه بجلياته وظهوراته بالذات والآخر بجلياته بالذات
منه تلو وظهوراته بالتجلى الذات العباد بالله التي حوزة غيب
الغيب فلو تجلى الذات العباد بالله فلو كان غيب الغيب من
ذهب من الصوفية بتجلى فهو ملحد مراتب بالتراب في رب
اللهم لا تأخذه في اليبا راسا ولا العاتق يشار راسا فانه القاطن الحكيم
موجه وعبارات العرفاء موجهة ومالنا الله قداء بالكم
البررة اشعره بقولهم وفضلهم صلوات الله عليهم والهم
اجمعين اليوم الدين اللهم لا تجعل ايدينا غر ذنوبنا من غير
ولدتكم فلو بنا في فلو ان الحكيم قايمة اللهم اجنح حجة محمد ونبوة
وامتنع ما لهم وتوضر على ملتهم وحشرنا في زمرة من ولا تفرق بين
وبغيرهم طرفه عاني ابدان الدنيا والآخرة والحل في العالمين
فرجهما أي طري ومنطور هو أي كل واحد مولى لها
مسترف ومتوجه وناطق الله تعالى في هذه الوجهة فاستبقوا
الخيرات منها رت وصدقاتها وابتعدوا عنه والله الذي
صمد بآية الله تعالى فاعلموا روقه بالذات والآخر بالذات

197
وماذا الله تسميهم المشعر الثاني في فله تفضلنا ام
والمراد من عالم الله ملكوت الدنيا التي هي عالم العقول
والمملكة المفرقة والنفوس الكلية والمجردات القادرة
الخاصة عن المادة والمدة وخلق وهو المراد من ملكوت
التفلي وعالم المواد والادجيم المقرونة بالمادة والمدة
ويقال له عالم الملك والانسوت انما قوله في امره
مع الله يعني ان عالم الله هو الملكات قد تم زمانها وهما
زات غير معنونة بمادة والمدة لذلك مبدء الفياض لا يخلو
عن القفيض وانما يلزم الطاء طيدك لهذه المكنونة بما يترام
قادما بالذات فاني عن المدة والمادة وخلقها
وما في سبق بالقدم مقرون بالمادة والمدة وهما
بالذات وبانها وفي الحديث الله قال في
الله صمد اقل ما خلق الله العقل باعتبار
منش العلم كجس الاشياء وفي رواية القلم باعتبار
كونه منش وصدور كل الاشياء وفي رواية النور
باعتبار كونه مظهر الذات ومجرد افقار ذاتها لا يغير كذا
مثلا ومظهر الغيرة وكونه غائبة في خلقه جميع الاشياء
والمنفي في الكل واحد وهو المراد من فاض المنبسط النفس
وفي

وتحق المخلوق به وحقيقته المجدية صمدية عباراتنا شرط وحسب
وفي كتاب البصائر لبعض اصحابنا الامامية رضي
الله عنهم قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد
بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول الصادق عليه السلام يقول العيني
عن الروح فل الروح من امر ربي اي عالم
لا عن مادة ومدة قال هو خلق اعظم من جبرائيل
وميكائيل والرحال من امر الله الملك المكنون في الملكة
العقول المفارقة لم يكن مع احد ممن مضى عن
محمد صمد وهو اي الروح مع الائمة ع ليس يدوم
انتهى اي يرفقهم الاسيد الزاد والروح المستقيمة وقال
محمد بن علي بن بابويه قدس الله روحه في
كتاب الاعتقادات اعتقادنا في النفوس
الكلية المفارقة الغير المتحابة في الذات وفي العقل الا الله
انها الارواح التي تفوقها اي رتبة حيوة
النفوس المتعلقة بالبدن ان طقة المتحابة في العقل
الا الله كما قال مير القندر في النفس هو رتبة كبرياء
بابد نام عقل چون به پند رست بندد كبرياء

198
وانها الابداع بنى الله روحه من المبدعات المختارة
المصنوعات التي رقت عن المادة والمدة لقول
النبي ص اقول ما ابدع الله سره في النفوس
المقدسة المظهرة فانطقها بتوحيده ثم
خلق بعد ذلك سائر خلقه واعتقادنا
فيها ان في النفوس المقدسة المظهرة انها خلقت
للبقاء اغنايتهم من دار الى دار وان
الارواح في الدنيا غريبة لذاتها المكنونة
في الملك كانه غريب كما في ذلك يوم وروى
برين جاييم روى آدم آور وروى ديرفراياد ثم
وقد اكد ان مسجونا واعتقادنا انها في
الارواح انها اذ فارقت الابدان فهي باقية
منها منعم ومنها معدية في صفة الصغرى
المعبر عنها بالروح الى ان يرد هاهنا وجل
الى ابدانها في صفة الكبر وفيها ايضا باقية منها
منعمة ومنها معدية وقال عيسى بن مريم
عليها السلام للحواريين اقول لكم الحق
ان الله يصعد الى السماء الا ما نزل منها

والله اعلم

من الله روح وقال جبل شاول ولو شئت لرفناه الروح والكنة
اخذك الى الارض واتباع هو بينا ما روى الكفار والنجار
ولدت تبعد من قوله عز وجل لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها
فكيف لا يصعد الروح الكفار وغيره من العصاة مع كونها
ما نزل منها لانهم كانوا انفسهم غائبين عن صعود ارواحهم
والله يصعد والكا في الدنيا نزلها نزلها نزلها نزلها
در بنكشايد برور كر صدرها واستر وقال ايضا محمد بن طاهر
بن بابويه في اثره النفس باقية بقاء الله ومن عالم الله لا هادته
بحدوث البدن ولا من عالم اخلق قلبه سره في كتاب
التوحيد نافي لا يسند المتصل عن النبي عبد الله
14 ان روح المؤمن اسند اتصال بروح الله
من اتصال شعاع الشمس بها وروى انه عبارة عن
المنبسط ونفس الرجا وحقبة المحدثه صعد وكونه شدة
من اتصال شعاع الشمس لانه اتصال الشعاع اتصال العرض
بالحجر المار وطاهر من اتصال روح المحدث بالفيض المنبسط
المجد الذي هو نور كونه شدة من نقل الشيخ المقلد
وه في كتاب المقالات من فوائد الحكمة لبعض علماء
الامامية اصحاب التوحيد رضي الله عنهم مستندا

١٩١
الى ابي مسلم عن ابي عباس رضي الله عنه
في آخر الزمان في عالم الله لا يخلق في الدنيا
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
للعوام الى السماء السابعة ثم الهبط الى الارض يقول
لعلى بن ابيطال يا علي ان الله كان ولم يكن معه
والله لا يخلق في خلق من روح من نور جلاله
وكننا امام عن رب العالمين وملكته تستجيب
الله ويحمله ويثقله وذلك قبل ان يخلق السموات
والارض فلما اراد الله ان يخلق آدم خلق
والياك طينته من طينته عليين والطينة
حكمة صارت عليين وعجبت بذلك النور
الذي في قلبه وعجبت في جميع الانهار وانهار
الجنة ولفظ انها راجعة بانها راجعة الى الله
ما بين آدم واستودع صليبه اي وضعه في صلبك
الطينة والنور المغموس فلما خلق الله آدم اسجد
في رتبته اي اولاده عن ظهوره فاستنظمهم
واقرهم بربوبيته فاول ما خلق واخره الله
والموجود انا وانت خطاب لي عذرا في التليق
عاقبة

على قال ما مررتهم من الله عز وجل في حديث طويل
ما لها المصنعة فقل ظهرت من هذه العقول بعد
شهادة البرهان للعقول ان الامر واح كنون
سابقا اي وجود سابق على عالم الاحسام
عالم الامور والملكوت وليس من عالم الله ج ثم والملك
والعقول القادسة والارواح الطيبة
باقية بقاء الله والذوات باطلة وكيفية ولكن
باقية دائمة بقاء الله غير حادث بحدوث البدن فضلا
عن ابقائه تعالى اي العقول القادسة والارواح
الكلية مستهلكة الذوات مطوية الانوار
تحت سطوع نور الجلال لا يكون اي لا ينفصل
النظر الى ذواتهم خاضعين لله تعالى
حيث لم يخلق الله خلقا اعظم من الروح ولو
شاء ان يبلع السموات السبع والارضين
في ايها لفعل لا عاظمة على جميع الموجودات ومحمولة
الكبر وقال بعضهم الروح لم يخرج من كين
لانها لو خرج من كين او وجوده كان علمها
الذات والممكنة لكونه في عالم الخلق لا في عالم الله

ابن ابراهيم عليه الرحمة هذا الكلام من احاديث ائمتنا العظماء
والمراد من قوله روح القدس الروح الاول
الذي هو مع النقا من غداثة مودته وباقي بانه بقائه من
غير من اجبته الى انما هي من غير ثور الفارة بل من الهوى
المعقول من الاله من غلبة الهوى وهو المستحق من الحكمة العقل
الفعال اي عقول البشر ومن روح الايمان العقل
الذي صار عقلا بالفضل بعد ما كان عقلا بالقوة
ومن روح القوة النفس الناطقة الالهانية
عقل هيولاني بالقوة عز عن جميع المرات قابلية
ومن روح الشهوة النفس الحيوانية التي شائها
الشهوة والغضب ومن روح المزاج الروح
الطبيعي اي نفس انسية الذي هو سبيل النفس الناطقة
وهذه الارواح الخمسة المذكورة متعاقبة المحصول
في الاله انسان على التدرج قال انسان ما دام في
الرحم ليس له الا النفس النباتية ثم ينشأ له العقل
الولادة النفس الحيوانية اعني القوة الحياتية
ثم يحصل له في وان البلوغ الحيواني والارشاد
القوي من النفس الناطقة وهو العقل العلي
لنقل

لنقل الاعمال وادراك الحيات الى ولا يصح قوله ولما
العقل بالفعل فلا يحدث الا في قليل من افراد
البشر وهم احرافاء المؤمنين حقاً بالله العز
بانه من بغي القيان بانه وبجلا نكته وكنته من سلكه في
الا حيزه اضرار روح القدس فهو محض اولياء الله
وهذه الارواح الخمسة انوار متفاوته في سلك
النور منها وضعفها كلها موجودة بوجود واحد
اي نفس طرفة واحدة مراتب متدرجة المحصول في
من وجد له والذ الذي لبعضه وبأية ما ذكره صيا
الا حقا دات في ان النفس واحدة ولها مراتب ودرجات
متدرجة كحصول كونه جوهر من طرفي الروايات
ما نقل عن مكمل ابن زياد انه قال سألت عن مولانا
امير المؤمنين عليه الخيرة واسلامه فقلت يا امير
المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي قال يا مكمل اي الاله نفس
تريد ان اخرجك فقلت يا مولاي من هل هي النفس
واحدة قال يا مكمل انما هي الالهانية النباتية
التي هي بعد التعذير والتنمية والحسنة الحيوانية
هي القوة الخيالية سيرة الروح الشهوة وروح المزاج

والناتجة القلبية التي هي مشاء الادراك الكليات ومن علم
 من عالم الملكات وهي المراد من روح الايمان والكلية النفسية اي من
 المعنوية اليه من عالم الحس والملكوت الاعلى وهي المعبرة عن حقيقة محمدية وروح القدس
 من غير ان يصل اليه هذا المقام ولكل واحد من هذه الاربع خمس
 قوى وخاصيتان فالثانية البناءية خمس قوى جاذبة
 وما سكتها وهاجتها ودافعة ومهتية ولها خاصيتان
 الزيادة والنقصان وانبعثا عنها من الكبد والخصية الحيوانية
 لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان
 صيانة الرضا لشئ والغضب عن شئ وانبعثا عنها من
 القلب الذي هو اشرف من الكبد والناتجة القلبية لها
 خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم وبناءة اي شاردة وليس
 لها انبعثات بل هي من عالم الملكات لا من عالم الملكات وهي
 اشبه الاشارة بالنفوس الملكية ولها خاصيتان الزيادة
 اي التجدد والحكمة اي العلم بها في الاشياء على ما هي
 عليه والكلية النفسية لها خمس قوى تعارف من حق في فناء
 من ذاته وتعلم بالنظر الى امكانه في شفاء الاتصال الى
 عالم اللاهوت وهي في ذل وغنى في فقر وصبر
 في بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم وهذا

مبدأها

مبدأها من الله واليه تعود وقال الله تعالى ونفخ فيه
 من روحنا فله حيا في مرتبة الاربع والذات والذات خاتمة وقال
 يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
 بما آتاك في الدنيا والآخرة والعقل وسط الكل اي مدار
 النفوس عليه كدور راس الدائرة على المركز وكونه في
 البراءة المشعة الثالث في حدوث العالم والنفوس
 خارجة عنه لذاتها غير مقترنة بالمادة والمادة والنفوس
 العالم بجميع ما فيه حادث زمان في اذ كل ما فيه
 الوجود بعد زمان بمعنى ان لا هو تباين في
 الشخصية ان الوجود خارجي الا وقد سبق علمها
 وجودها ووجودها علمها اي وجود الله تعالى
 على قدرها وعدتها على وجودها متبدل الا ان الوجود
 انما يتحرك بحركته جوهرية كالحركة والزمان على ان في كل ان
 عليها وجود متجدد من مبدأ الفناء لا كونه باقية وبقيتها
 من نفسها العبادات وبها الجملة لا شئ من الاجسام
 والحيوانات المادية فليسا كان او عنصر
 نفسا كان او بدنا الا وهو متجدد بالهوية
 متبدل الا ان الوجودات متباينة الانية

سبغها بانيات

٢٠٣
أنا بعد أن وزمانا بعد زمان كماله السيادة والله السبيل
غير ثابت الوجود والشخصية مع برهان لا محالة
وقدر من عند الله لأجل التبدل فيها آيات الله
تدرك كتابه العزيز مثل قوله سبحانه بل هم
ليس من خلق جديد بل بغير أن التبدلات في باطن
مبدئ وقوله سبحانه تدبر على أن تبدل أمثالهم
وتبدلهم فيما لا تعلمون التبدل والتجدد في
الزمان وقوله سبحانه وتعالى في الجبال بحسبها
جامدة مائة وهي مئة من السحاب أي تبدل
وجودها وتبدل ما فيها فحينما قولنا أن نشاء
فإنه يخلق جديد بل وبهذا الضمان على التجدد والتبدل
وقوله تعالى والسموات مطويات بيمينه أي غفيرة
ومطوية بين يديه وقوله أنا مخزن من الأرض
ومن عليها والنيات جعون أي يفتنون في الأرض
ولا يفر الله وجهه الكريم وقوله وكل من عليها أي الله
فإن ويبقى وجه ربك ذي الجلال والإكرام
والمراد من كمال صفاته السنية ومن الأكرام صفاته النبوية
وقوله إن كل من في السموات والأرض إلا أنا
الذي

الرحمن جديد أو كل أتوه يوم القيامة فخر أو واحد بعدد
والسائد بالمطلبية الحقيقية هو الأنا الذي لا يبدل وإن
كان شأنا الكفر ليس ثباته الذي لا يبدل وهذا البرهان
ونشأنا على عدوت جميع ما في العالم الأمكن المشار إليه
من جهة جديد في الطبيعة وهي أي الطبيعة صورية
جوهرية في صورته جسمانية سارية في الجسم أي الصورة
الجسمانية المبدئية القريبة بحركتها الذاتية كوساكنها
ومنشأ آثاره مثله في الفلك مبدئية القريبة جسمانية
ومبدئية البعيدة نفس العقلية وفيه الله في الضامدة القريبة
صورته الجسمانية والبعيدة نفس الناطقة وما من جسم إلا
وتقوم وعصا في أنه من هذا الجوهر الصوري
أي الصورة الجسمانية السارية في جميع أجزائه وهو أي
الصورة التي هي الجسمانية ابتداء في التحول والتبدل
والتبدل والتجدد واللا تضام والزوال واللا تبدل
والله في التجدد والتبدل فلا تضام لها أي لهذه الطبيعة
والصورة الجسمانية ولا سبب لحد وثباته في التجدد
صورته الجسمانية والتجدد لها لأن الذي هو التجدد غير
معلل بعلته سوى علته الذات التشريرية لله والجاعل

أد اجعلها رى الطبيعة التي الصورة كسبية جعل ذاتها
مع وصف العبد والذم من ذاته لا من جاعله وانما رايه بقوله وانما
يخبره بها فليس جعل جاعل وصنع صانع فاعل بل لا
وبحقيقة نفسها وفيها رى الطبيعة والصورة كسبية
يرتبط الحادث بالقديم لان وجودها رى الطبيعة
لغيرها هناك الوجود الذي رى في ثباتها عاين
مده وثباتها عين تغيرها فالصانع هو
ثباتها وثباتها لا يزل ولا يبدل ابداع هذا الكائن القديم
الذات والهوية والذي جعلها الحكيم في
لا ارتباط الحادث بالقديم وهو الحركي غير
صالح لذلك ان ارتباط الحادث بالقديم فان الحركي
امر عقلي اضافي في عبادته عن خروج
الشي من القوة الى الفعل لا ما به يخرج منها
رعى القوة البدنية الى الفعل في غير كونه
كالطبيعة لانه لو كانت الطبيعة مرادة فثبت المثل
وهو مخفى من الوجود الحد وفي القديم رى
وكال ان لا يكون كذا من مراد في الزمان رى الزمان
افضا غير صالح لارتباط الحادث بالقديم لانه لم يكن
ذلك

ذلك الخروج والتجدد فالمراد من خروج هذا الجوهر من
القوة الى الفعل بل من مجا والزمان مقداره ولا يخرج
منها يصلح ان يكون واسطة في رتبته الحادث
بالقديم ثم كذا الا عارض يصلح ايضا فيها ثباتها
في الثبات والتجدد لما لها فلم يبق الا ما ذكرناه
منه كسبية الطبيعة التي الصورة كسبية صالحة لارتباطها
الحادث والقديم وهل لبطنا القول المشيع في ثبات
هذا المرام في سائر صحفنا في الاشارة الى رى
بما لا منزال عليه وانما قال لا شيء من الاجسام وحيث
المادة فلكي كانت رى غير ثابت كانت رى التجدد
التي هي ما وشر غير ثابت الوجود ولذا في المفارقة كالتقول
مثلا لغيرها بالمبدع واستعمله لهم وضمه لهم وعددهم اكثر
ولذا يحتاج لغيرها كدوت فيها تجدد كسبانيات لغيرها
عنه فكان كدوت كدوت جارية فيها كدوت المفارقة
ونارة من جهة اثبات الغايات في غرضها
على كدوت جميع ما في عالم الكون نارة ايضا من جهة اثبات
الغايات للكل مع كدوت الهواء ماء والماء ارض والارض
نبات والنبات حيوانا يكون بدل ما يتجلى له ويحيوان انسانا يكون

بدل ما تمكده في الذنوب من الكا والواجب اعبدا عارفا بالحق والهدى
الكامل فذكر هذه المرتبة نهاية مرتبة للهدى والى والدرج والنبات
والجوارح والذات ثم فقه هذه التغير والتبدل بجميع في العالم حدوث
الحصول الغاية وهر كل المعرفة الا الله تعالى والى هذا اشار بقوله تعالى
فمن يثبت ثبات الغايات للطايع وهر ان الله تعالى له سيرة
المبادى ورفاية الغايات والكل راجع اليه لانه لا يصعد اليه
الذات من منتهى وانها اى الطابع يستبدل على من حجبته
استكمالها الذاتية وحركاتها الجوهرية من غير ان يتغير
بما فيه وان يتبدل عليها هذا الوجود وهر من هذا
هذا اللون في الدنيا ويقطع الحرب والنقل وينهل
فلك البناء وتصيغى وعيوت من في الارض
والسماء ويخرب هذا الدار الدنيا وينقل هذا
الا من والى ان الله في الدنيا والدين الى الواحد الله تعالى
قال امير المؤمنين وامام الموحدين في خطبة
نهيجه البلاغة مشيرا الى دنو العالم وقائه في الدنيا
من حجبته اثبات القانية والرجوع الى البدايات
قال في كل شئ خاضع له وناشئ في كل شئ قائم به
اى متعلق بالعدم ومرتبط بالهوية ومفقودا كحدوث البقاء
الذي

اليه غنى كل فقير وعز كل ذليل وقوة كل ضعيف
وعف عن كل ما هو ف اى طبع لم يظلم ومفهوم من
مكلم سمع نطقه ومن سكت علم سره ومن عاش
فعلبه ومن مات مات فاليه منقلبته وان
هذه الفقرة الدخيرة ثم ساق الكلام الى قوله عليه السلام
في احوال الانسان وولوج الموت ودخوله
واحاظته فيها على التدريج فقال عليه السلام فلم ينل الموت
يبالغ في حصيله ورجله حتى خالط اى لم يتقنه
فصار بين اهله لا ينظرون لسانه ولا يسمعون
بشره وظهرت اى بغير عيب بالتردد في وجودهم اى دور
الهدى وعمله بروج حركات المستقيم اى استقامته ولا
يستمع رجع كلامهم اصدور كلامهم ثم اذاد الموت
البناطا به اى فقد اصرع به فقبض بصره كقبض الله
وعز حجب الروح من حصيله فصار حقيقته وشبه
بين اهله قدا وحسوا وبخافوا من جانبهم وتبادلا
من شربهم لا يسعد بالياء اى لا ينصرون ولا يحجب
اى لا يردوا كذا في حله الى محظ وهو عبارة عن
في الارض واسلموه فيها الى عمله والى قطعوا عن الدنيا

ووجه النظر حتى اذا بلغ الكتاب واعماله كبحر وشر اجله
والامر مقادير والحق اخر المخلق باوله وهذه
الفقرة الفياض بد باخي غير وجاء من السمايين من
مجدل خلقه واجاله والسنال بعده ثم رجع عليه السلام
الاين قاته الكبري فقال اما راء السماء اي يامر السماء
وليدرككم وقطرها اي ترشها وان ج الارض
اي تبت بالبلث وارجفها اي تزلزلها وخلق الجبال
وقلها وتنفها ومعه وذك بعضها بعضها
ومر بعبه نفاذ من هيبته حلاله وخرج
سطوته وخرج من فيها من الارض فجاءهم بعد
اخلاقهم اي بعد خلقهم وجمعهم بعد تفريقهم
ثم ميزهم لما يريد من مسائلهم اعن الاعمال
وخبايا الافعال المستورة وجعلهم في نقايهم
على هواه الذين لهم اعمال حسنة وانفق من هوله الله
لهم اعمال السنية فاما اهل الطاعة فانهم جوار
اي قاموا بعبادته تعالى وخلصهم في داره من الجنة حيث
لا يظعن الشراي اي لا يدخل منها النار والذين
يهم الحال ولا ينوبهم الا فراغ ارفاقهم من ثقل
العبء

العبء ولا تسالهم الا سقام ولا يفرغهم الا خطاه
اي رخص ولا يخصهم اي لا يبدلهم الا سفار فاما
العمل المعصية فانهم شره ارفع الابدان الى
الذخاق وقرن النواصي اي قرب النواصي
بالانذار واليسهم سرايل القطران ومقطعات
النيران فاعلم ان الطرف الى الله كثير لا ينفذ
فصايل وجهات غير عديدة والليل وجهته هو مواليها ان
لعبتها انور واشرف واحكم واشد البراهين واوضحها
واشرفها اليه الى صفاته تعالى وافعاله هو الذي لا ياتي
الوسط في البرهان غيره فكون الطريق من الغيبة الى البينة
لأن البرهان على كل شيء وهذه سبيل جميع الانبياء
الصالحين سلا من الله عليهم جميع قد يذ سبيل اخر
لأنه على بصيرة انا ومن اتبعنا ان هذا في الصحف والضعف
وسوت والذين يشهدون بانهم عليه شهد الله له
الذين ثم يشهدون بانهم على صفاته واصفاته
على افعاله واثاره واحدا بعد واحد وغيره ولا يتوان
في السلوك الى معرفته نعم وصفاته بامر اخر عن الجوهري
الغلا سفة بالامكان والطبعين بالحركة العظمى

بالحدوث للخلق أو غير ذلك وهو ايضا دلائل وشواهد
لكن هذا المنهاج احكم واشرف وقد استوفى الكمال في
التي تلك بقولهم سيرهم آياتنا في الله فاق وفي انفسهم
لهم انه الحق والى هذه الطريقة بقوله اول كيف برزت
انه على كل شيء مشهود فالرايونون ينظرون الى حقيقة
الوجود اولا ويحققونها ويعلمون انها اصل كل شيء
وانها واجب الوجود بحسب الحقيقة واما الامكان
والحاجة والمعلولية فانما يلحق الوجود لا لا جل حقيقة
بل لا جل نقائص واعد امر خارج عن اصل حقيقة
ثم بالنظر فيما يلزم الوجود والامكان والغنى والفاقة
يصالون الى توحيد صفاته ومن صفاته الى كقيته
افعاله آثاره وقد مر فيما اسلفنا من البرهان ما
ينزع به نور الحق من افق البيان وظلمت شمسه حقيقة
من مطلع العرفان من ان الوجود كامن حقيقة بسيطة
لا حبس لها ولا فصل لها ولا حد لها ولا مرتبة لها
ولا برهان عليه ولا خلاف بين أحادها واعدادها
الا بالكمال والنقص والتقدم والتأخر والبقاء والاحتاجة او
بامور عارضة في فراغ مهتة واحدة وغاية كمالها هي
صحة

صحة الوجود الذي لا يتم منه وهي حقيقة الواجبة البسيطة
للحال لا تتم بالجلال الارتفاع وعدم التناهي في الشدة اذ
كل مرتبة دون تلك المرتبة في الشدة ليست هي الوجود
بل مع قصورها ونقص وقصور الوجود ليس من حقيقة الوجود
ولا من لوازمه لانه عدم سلب اصل الوجود او
سلب كماله ولا قول تعالى لا يجمعها وهو ظاهر الفصول
لاحق لا اصل الوجود بل لوقوعه في مرتبة ثالثة وما بعد
فالفصولات والاعداد امر افاطرت للتوابع من حيث
ثانيتها وتأخرها فالاول على كماله الا تم الذي لانها
له والعدم والافقار انما ينشأ عن الافاضة
والجعل ضرورة ان المجعول لا يساوي الجاعل والفيض
لا يساوي الفيض في مرتبة الوجود فهو ذات التواني
متعلقة على ترتبها بالاول في قصورها بها تباينها
وافقاراتها بقاء وكل ما هو اكثر تأخر عنه فهو اكثر
وقصورا وعد ما فاق الصواب عند تدبيره ان
يكون اجل الموجودات بعده وهو الوجود الابدع
الذي لا امكان له الا ما صار مخجما بالوجود الاول
وهو عالم الامر الا لهي لا يسمع فيها الا الارواح

القادسة في القرب من الذات الاحدية لانها بمنزلة
 الالهية والبارية عن مجلتها روح القدس لا
 كسخر واحد وهي ليست من العالم ولا واقعة تحت
 كن لانها نفس لا مر ولا قول وبعدتها من رتبة النفوس
 على درجاتها ثم الطبايع والصورة على مراتبها ثم
 الاجسام واحد بعد واحد الى المادة الاخيرة التي
 شأنها القبول والاسعداد وهي النهاية في الحسنة
 والظلمة ثم ترقى الوجود منها بالتلطف والكمال
 الى ما نزل عند عايد الى ما بد منه يتبع المواد
 الاجسام واحداث الحرارة المشهجة السماوية
 في الاسطوانات من تدوير الشرات المرجبة
 لنشوء النبات بعد الجراد وسياق المركبات الى
 درجة قبول الحيوة ونشوء النفوس الى ان يبلغ
 درجة العقل المستفاد الراجحة الى الله الجراد فانظر
 الى حكمة المبدع كيف بدع الاشياء وانشاء الكوان
 من الاشرف الاشرف فابعد اول انوار اقل
 وعقولها فالتجلى بها والقي فيها مثالها فظهر منها
 افعالها واخرج بسوطها اجساما كريمة صافية

ذوات نفوس حيوانية دائمة الحركات تقربا الى الله
 وعملها في سفينة ذات الواح ودرجات في مجرى
 القضاء والقدر بسم الله مجرا ومرسها والاركان منها
 وجعلها مختلفة في الحركات ونسب أضواء النيرات
 المعدة لنشوء الكائنات ثم خلق هيولى العناصر التي
 احسن الملكات وهي نهاية تدبيره من السماء
 الى الارض ثم يبعث اليه يتكلمون الجراد من تعديلها
 والاركان ثم النبات من صفوفها ثم الحيوان ثم
 واذا استكمل بالعلم والكمال يبلغ الى درجة العقل
 الفعال فيه ووقف ترتب الخيرة والجود وانصل اليه
 اخر دايرة الوجود والله مفيض الخيرة والجود فقامت

القادسة في القرب من الذات الاحدية لانها بمنزلة
 الالهية والبارية عن مجلتها روح القدس لا
 كسخر واحد وهي ليست من العالم ولا واقعة تحت
 كن لانها نفس لا مر ولا قول وبعدتها من رتبة النفوس
 على درجاتها ثم الطبايع والصورة على مراتبها ثم
 الاجسام واحد بعد واحد الى المادة الاخيرة التي



الرسالة الشريفة المسماة بفتح المشاعر
 يوم الثلاثاء سبعة عشر من شهر
 محرم الحرام من شهر سنة
 اثنى واربعون مائة بعد
 الالف من هجرة النبوة في ذي
 حجة الفاني محمد بن
 عبد الرزاق بن
 محمد بن عبد الله بن
 محمد بن عبد الله بن
 محمد بن عبد الله بن

